عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة

زاهرة وهبي علي قبها

رسالة ماجستير

القدس–فلسطين

2019/ 1440ه

دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة

إعداد:

زاهرة وهبي علي قبها

بكالوريوس علم اجتماع من جامعة بيرزيت/فلسطين

المشرف: د.أشرف أبو خيران

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية عمادة الدراسات العليا / كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1440ه/2019م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الإدارة التربوية

إجازة الرسالة

دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة

الطالبة: زاهرة وهبي علي قبها

الرقم الجامعي: 21620146

المشرف: د. أشرف أبو خيران

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 4/4/ 2019 من لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم وتواقيعهم:

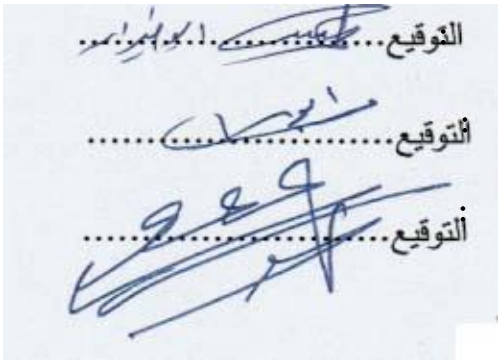

1-رئيس لجنة المناقشة: د. أشرف أبو خيران

2-ممتحن خارجياً: د. نهى عطير

3-ممتحن داخلياً: أ. د محمود أبو سمرة

القدس-فلسطين

2019/ 1440ه

الإهداء

إلى من ضحوا بأرواحهم حفاظاً على الوطن....شهدائنا الأبرار

إلى عنوان الكرامة أسرى الحرية والأمل.....أسرانا البواسل.

إلى القدوة الذي ربّاني فأحسن تربيتي وكان لي خير معلم....أبي الذي أرجو أن يتغمده الله بواسع رحمته.

إلى مرفأ الأمان ونبع الحنان من أسير ببركة دعائها.....أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى رفيق دربي من عاش معي التجربة بحلوها ومرها وخطى معي الخطوات...زوجي الغالي حفظه الله.

إلى ربيع حياتي وفلذة كبدة من ينبض قلبي بهم ولهم.....أبنائي الغوالي حفظهم الله.

إلى القلوب الطاهرة البريئة.....أحفادي الغوالي حفظهم الله.

إلى سندي وقوّتي وسر سعادتي.....إخواني وأخواتي وابناء عمي حفظهم الله.

إلى أخوان الروح ومن ولدتهم الأيام.....زملائي الأفاضل حفظهن الله.

إلى رياحين العلم ومعلمي الناس.....دكاترتي الأفاضل حفظهم الله.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة

زاهرة وهبي قبها.

الاقرار

أقرّ أنا معدّة الرسالة، أنّها قدّمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصّة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أيّ درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم: زاهرة وهبي علي قَبها

التاريخ: 2019/4/4

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فمن جد وجد ومن زرع حصد، وعند حصاد الثمار لا بد من شكر الأخيار، وانطلاقاً من قوله تعالى ﴿ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين﴾ (النمل: 19).

ولا يسعني إلا وأن أتقدم بجزيل الشكر لجامعتي جامعة القدس التي سنحت لي فرصة الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي في جامعة القدس، الذين سُعدت بالتتلمذ على أيديهم، ومنحوني من فكرهم السديد ورأيهم الرشيد، وهنا أخص بالذكر دكتوري الفاضل أشرف أبو خيران لما قدمه لي من متابعة وتوجيه على مدار سنوات دراستي وتفضله بالإشراف على رسالتي حتى بزغت إلى النور.

كما وأشكر السادة المحكمين على رأيهم ونصحهم في تحكيم أدوات الدراسة، وأشكر مديري ومديرات المدارس في مدينة جنين على تعاونهم الجميل معي في تطبيق الدراسة، والشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة الدكتورة نهى عطير والاستاذ الدكتور محمود أبو سمرة على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي وتقديم اقتراحاتهم وملاحظاتهم القيّمة.

وأخيراً أقدم شكري وامتناني لكلّ من ساعدني وشجعني وساندني ولو بالدعاء لإنجاز هذا العمل المتواضع، وأسأل الله العلي العظيم أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

والحمد لله ربّ العالمين

الباحثة

زاهرة وهبي قبها

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين والطلبة في ضوء بعض المتغيرات، وانتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتطبيق رسالتها، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في مدينة جنين، العاملين في الفصل الدّراسيّ الأول من السّنة الدّراسية 2018-2019، والبالغ عددهم (202) معلماً ومعلمة، فضلاً عن جميع طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مدينة جنين خلال الفصل الدّراسيّ الأول من السّنة الدّراسية 2018-2019 والبالغ عددهم(2143) طالباً وطالبة.

تم اختيار عينة طبقية عشوائية، حيث بلغ عددها (101) معلماً ومعلمة، أي ما نسبته (50%) من مجتمع الدراسة، و(429) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة موزعين على (10) مدارس ثانوية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة أعدت الباحثة أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة والمكونة من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: "المنهاج الدراسي، الأنشطة، البيئة الصفية، والتحديات الثقافية المعاصرة، والموارد البشرية". وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبعض النسب المئوية كما تم إجراء اختبار (T. test) للعينات المستقلة واختبار (One Way ANOVA).

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ معدلات درجة تقديرات دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين والطلاب جاءت منخفضة جداً في جميع مجالات الدراسة وفي المجال الكلي كذلك. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز

الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الدلالة في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:" أقل من 5سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات". كما أظهرت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الصف، والفرع.

وبناءً على النتائج السابقة أوصت الباحثة بضرورة إجراء فعاليات وأنشطة تربوية وثقافية هادفة من: عروض مسرحية، وأفلام وثائقية، ورحلات تعليمية، ومخيمات شبابية...تغرس وتعزز تلك المنظومة الثقافية الفلسطينية، وتعرّف الطلاب بثقافتهم وتاريخهم وتراثهم وبيئتهم. والعمل على توظيف استراتيجيات وطرق تدريس ووسائل تعليمية تعين على غرس القيم وتعزيزها بما يتناغم وثقافة المجتمع الفلسطيني. وترسيخ قيم التعاون والمشاركة والنزاهة والتسامح واحترام الآخر والحريات والمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، لما لها من ارتباط بقيم الديمقراطية، التي من شأنها فتح آفاق للحوار بين الأجيال، والذي من شأنه الارتقاء بالجهود والانجازات الثقافية الفلسطينية والنهوض بها ومواجهة الأنماط السلبية التي تخالف الهوية الثقافية الفلسطينية.

The role of Principals of Secondary schools in Jenin in the Promotion the Cultural identity for students from the Perspective of teachers and students

Prepared by: Zahra Wahbi Ali Qabha

supervisor: Dr. Ashraf Abu Khairan

Abstract

This study aimed at revealing the role of secondary school principals in the city of Jenin in promoting the Palestinian cultural identity in their students from the point of view of teachers and students in the light of some variables. The researcher used the analytical descriptive method to implement her mission. The study community consists of all teachers and secondary school teachers in Jenin city In the first semester of the academic year 2018-2019, the number of (202) teachers and teachers, as well as all high school students in the city of Jenin during the first semester of the academic year 2018-2019 of (2143) students.

A total of (101) teachers were selected (50%) of the study population and (429) male and female students, (20%) of the study population distributed in (10) secondary schools .

In order to answer the study questions, the researcher prepared the study tool consisting of (40) paragraphs divided into five areas: "Curriculum, activities, classroom environment, contemporary cultural challenges, and human resources". Mean averages, standard deviations and some percentages were used, and a test for independent samples and One Way ANOVA was performed.

The results of the study showed that the ratings of the role of secondary school principals in the city of Jenin in promoting the Palestinian cultural identity in their students' view from the point of view of teachers and students were very low in all fields of study and in the overall field as well. In addition, there were significant differences in the teachers' appreciation of the role of secondary school principals in the city of Jenin in enhancing the Palestinian cultural identity of their students according to their gender and scientific qualifications. There are no statistically significant differences in the teachers 'assessment of the role of secondary school principals in the city of Jenin in promoting their Palestinian

cultural identity according to their years' experience: less than 5 years, 5-10 years, more than 10 years. It also showed that there were no statistically significant differences in the degree of appreciation of the role of secondary school principals in the city of Jenin in enhancing the Palestinian cultural identity of their students from their point of view according to the gender variable. There were statistically significant differences in the degree of appreciation of students for the role of high school principals in the city of Jenin in enhancing the Palestinian cultural identity in their students according to their variable and branch.

Based on the above results, the researcher recommended the necessity of conducting educational and cultural activities and activities, such as: theater performances, documentaries, educational trips, youth camps ... instilling and strengthening this Palestinian cultural system and introducing students to their culture, history, heritage and environment. And to employ strategies and methods of teaching and teaching methods to instill and strengthen values in harmony with the culture of Palestinian society. The values of cooperation, participation, integrity, tolerance, respect for the other, freedoms and social responsibility of students because they have a connection to the values of democracy, which can open up horizons for intergenerational dialogue, which will improve Palestinian cultural efforts and achievements and confront negative patterns that violate Palestinian cultural identity

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

1.1 المقدمة:

تبدو العلاقة بين الثقافة والهوية موضوعاً تقليدياً لا جديد فيه، وهو يشير إلى جملة المعايير والتصورات والأعراف والتقاليد، التي ترتبط ببنية اجتماعية مستقرة، أو تميل إلى الاستقرار، ومع وجود التحدي الخارجي تنتقل الهوية من حالة الثبات إلى الحركة، ذلك أنّ الهوية في مجتمع أنجز وحدته الاجتماعية، تميل إلى الحفاظ على عناصرها الأساسية الموروثة، وبالتالي فما يبدو تقليديًا لدى غير الفلسطينيين، يصبح غير تقليدي عند الفلسطينيين، انطلاقاً من حالة الشتات التي عاشها الشعب الفلسطيني منذ العام 1948، إذ فقد الوحدة والاستقرار، هذا الشتات ترك آثاره على الثقافة والهوية في ظلّ حالة التغيّر والثبات التي تميزت بها تلك الهوية، فهي متغيرة نتيجة تلك التحديات، وثابتة في انتسابها إلى وطن محدد المكان والتاريخ (بسيسو، 2005).

ومما لا شكّ فيه، إنّ الثقافة هي وليدة بيئتها، وهي ثمرة للتفاعل بين مجموعة من العوامل الإنسانية الخاصة، وقد واكبت الثقافة السلوك البشري منذ القدم، بحيث غدت ثقافة كلّ جماعة ذات طابع خاص، ويتسع معنى الثقافة ليشمل التقاليد والمأثورات الشعبية المتوارثة، وما يتغنى به الناس من أغان شعبية، وما يعزفون من موسيقى، وما يضربون من أمثال، وكلّ ما يدخل تحت مسمى جماعة، وبالتالي فإنّ فهم الثقافة يساعد في تكوين إطار فكري عنها(بركات، 2004).

والهوية من أبرز سمات المجتمع، لا سيما أنّها تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز ملامح تطوير السلوك والانجازات الفردية في مختلف المجالات، لذا فإنّ الهوية تستمد قوتها من معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزًا للاستقطاب الإنساني، وبالتالي فإنّ الهوية الثقافية شغلت عقول المفكرين والمثقفين، انطلاقًا من أهميتها وخصوصيتها في ظل التطورات التي حدثت في زمن العولمة(إسماعيل، 2006).

وقد أشار "العالم" إلى أهمية الهوية في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية، وهذا ما أكد عليه "الجابري" حين رأى أنّه :"لا تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها، إلّا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان تتطابق فيه عناصر الوطن والدولة والأمة؛ لأنّ الهوية الثقافية هي حجر الزاوية في تكوين الأمم باعتبارها حالة من التراكم التاريخي الطويل، وقد عزز هذا الرأي "عيد" الذي رأى أنّ الهوية الثقافية تستمد مقوماتها من عناصر راسخة شكلتها ثوابت جغرافية ومتغيرات تاريخية وتراثًا مركبًا قاعدته الراسخة قوة الاعتقاد ووسطية في السلوك ولغة تنصهر فيها الافكار والاتجاهات الوجدانية للجماعة (عيد، 2001).

وأشارت دراسة حسنين(1989) إلى أنّ الثقافة والهوية تكتسب في سن مبكرة، وبالتالي فالطفل يمكنه اكتساب اتجاهات ايجابية نحو الولاء والانتماء للوطن منذ سن السابعة، وذلك من خلال نشاطه مع الجماعات المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني، التي تلعب دورًا مميزًا في تعزيز الهوية الثقافية، والتي من بينها: المدراس، لأن التعليم يشكّل حجر الزاوية في تشكيل وتعزيز الهوية الثقافية.

وتبرز أهمية المدارس في أحداث تنمية سياسية في المجتمع، والتي بدورها تغذي الهوية الثقافية بما يحفظ وحدة المجتمع الذي يتهدد بأزمات خطيرة تلامس وحدته الوطنية، ولعلّ من أخطر تلك الأزمات أزمة الهوية التي تتعلق بتكوين شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد بأنّهم متميزون

عن باقي المجتمعات، وهذا جعل الهوية الثقافية من المحاور الرئيسة التي اعتمدت عليها المجتمعات والشعوب، فكان استقرار المجتمع وأمنه يقتضي عدم الوقوع تحت هيمنة الثقافات الأخرى(برهان، 2010).

وأشارت دراسة أجريت في إحدى مدارس فلسطين المحتلة عام 1948، إلى أنّ أزمة الهوية ترتبط بغياب فكرة المواطنة، بما يعينه ذلك من غياب الولاء السياسي، وحديثًا برزت أزمة الهوية في أشكال عديدة، تمثلت في اتجاه العديد من أفراد المجتمع الفلسطيني إلى التخلي عن مقومات هويتهم كاللغة والتراث، والاتجاه نحو اعتناق هويات أخرى لأمم متقدمة كالغرب وأمريكا بفعل العولمة ووسائل الاتصال والظروف السياسية المحيطة، مما أدى إلى فقدانها لهويتها الاصلية، وأكدت الدراسة إلى أنّ تصورات الاطفال تجاه قضية الهوية الثقافية الفلسطينية تتشكل خلال التفاعل في المدرسة(Bekerman,2003).

والهوية مصطلح تم تعميمه واستخدامه على نطاق واسع من قبل "إيريك اركنيسون"[1] في أواخر الخمسينيات فارتبطت الهوية بإحساس الفرد بنفسه، ولكنها فيما بعد أخذت منحى واسعًا في تنوع معانيها واستخداماتها، وظهرت بأشكال مختلفة لتشمل الهوية الاجتماعية، والهوية الثقافية، ولفهم العلاقة بين الهوية الثقافية ودور الادارة المدرسية في تعزيزها، لا بد فهم دور الإدارة المدرسية في التنمية السياسية المجتمعية، وحتى تقوم بحل أزمات المجتمع، فإنّ على المدارس توجيه بوصلة الطلاب نحو مفهوم أفضل للهوية الثقافية الفلسطينية من خلال المناهج والانشطة وممارسات المعلمين(الحوسني، 2001).

[1] عالم نفس الماني (1902-1994).

2:1 مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في مجال الإدارة المدرسية في مدرسة برطعة الثانوية للبنات وخبراتها السابقة كمعلمة في مراحل التعليم المختلفة رأت بأنّ الهوية الثقافية تحتاج إلى الكثير من الاهتمام في ظلّ التحولات السياسية ومتغيرات العصر، واهتمامات الدول المتقدمة بالهوية الثقافية، فكان للباحثة إجراء هذه الدراسة التي تكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة، ارتأت الباحثة أن تبحث في هذا الموضوع، انطلاقًا من الواقع والخصوصية الفلسطينية، وفي ظلّ حالة الصراع العربي الاسرائيلي، والسعي الدائم لطمس الهوية الثقافية الفلسطينية واضعافها وتشويهها، فإنّ دور مدير المدرسة والمؤسسات التعليمية بما فيها من شرائح تربوية ذات صلة بمنظومة العمل التربوي والتعليمي يقتضي غرس اتجاهات ايجابية تتصل بتنمية الشعور القوي بالهوية الثقافية لدى الشعب الفلسطيني، ولا شكّ أنّ السياسات الاسرائيلية في الاطار التعليمي من شأنها التأثير السلبي على الهوية الثقافية الفلسطينية، وبسبب كثافة وخطورة الاختراق الثقافي الذي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني في الاطار القيمي والاخلاقي والتراثي، وفي كلّ جوانب الثقافة، فإنّ بلورة اتجاهات ايجابية لدى المعلمين والطلبة أمر ضروري؛ لأنّ ذلك من شأنه بلورة رؤية واضحة حول الهوية الثقافية الفلسطينية وآليات تعزيزها والحفاظ عليها، عبر الاستعانة بمنظومة القيم والتقاليد والعادات والسلوكيات المتوارثة، بالإضافة لمنظومة المعرفة والتكنولوجيا التي تجاوزت حدود المكان والزمان، وهذا من شأنه تخطي التحديات التي تواجه الهوية الثقافية الفلسطينية ويعزز من وجودها، ويسهل عملية تناقلها غير مشوهة بين الاجيال.

وجاءت الدراسة بعد ملاحظاتي كباحثة ومعلمة سابقة ومديرة في الميدان، إذ يوجد ضعف واضح لدى مدراء المدارس في فهم وقراءة التراث والهوية الثقافية الفلسطينية، بسبب اهتمامات واولويات المدراء البعيدة عن الهوية الثقافية، فالمدير يتصل عمله في متابعة النظام والانضباط المدرسي

ومتابعة الشؤون المالية والفنية التي لا تفيد في كثير منها تلك الهوية، لذا فإن الدراسة جاءت لترسخ دور المدير المتعلق بتعزيز الهوية الثقافية بسبب حالة الصراع المستمر بين الكيان الفلسطيني والصهيوني الساعي إلى تهميش وطمس ملامح الهوية الفلسطينية، وفي اطار ممنهج لا يخدم الثقافة أو حتى الهوية الثقافية الفلسطينية.

وارتبطت مشكلة الدراسة في ظهور العديد من التحديات الثقافية التي تواجه المجتمع الفلسطيني، والتي تنعكس على مستويات التفاعل الايجابي بين أفراد الشعب الفلسطيني على اختلاف شرائحه. والضعف الواضح في فهم مكونات وملامح الهوية الثقافية، وهذا يعكس حالة من افتقار المؤسسات التربوية لبرامج عمل ومشاريع تربوية وقيمية تتقاطع مع الهوية الثقافية. وضعف دور مديري المدارس وتحديدًا الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في ظلّ السياسات الاسرائيلية الموجهة لطمس وتشويه ملامح الهوية الثقافية الفلسطينية، وفي ظلّ حالة الوعي بأهمية الهوية الثقافية ودورها في بناء أجيال ترسخ من خلالها الكيانية الفلسطينية ويعزز عبرها حقيقة الاستقلال. فضلاً قلة الدراسات التربوية التي تعالج واقع الهوية الثقافية ودور الإدارة المدرسية في تعزيزها. إلى جانب تحليل درجة تأثير مديري المدارس الثانوية وتحديدًا في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى معلميهم طلبتهم من وجهة نظرهم. وفي ضوء ما تقدم فقد برزت وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: **ما درجة تقدير المعلمين والطلبة لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لديهم؟**

3.1 أسئلة الدراسة:

1-ما تقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لديهم

2- هل تختلف درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

2- هل تختلف درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات(الجنس، الصف، والفرع)؟

3-ما هي سبل تفعيل دور مديري المدراء المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى معلميهم وطلابهم في ضوء نتائج الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

4.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلبة لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلبة لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الصف.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلبة لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الفرع.

5.1 أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1-فحص دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى المعلمين والطلبة.

2-الكشف عن علاقة المتغيرات الآتية(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الصف، الفرع) بمتوسط درجة تقدير معلمي وطلبة في المدارس الثانوية في تعزيز المدراء للهوية الثقافية.

3-العمل على تأصيل الهوية الثقافية الفلسطينية بما يتفق مع ثقافة المجتمع الفلسطيني، بحيث يؤدي إلى تجاوز التحديات التي تضعف تلك الهوية.

4-تحديد دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تدعيم الهوية الثقافية وتعزيزها.

5-التعرف على سبل تفعيل دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في ضوء نتائج الدراسة.

6.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في خطورة وحساسية الموضوع الذي يتناوله، والذي يعتبر أحد ملامح الوطن، حيث أنّ مدراء المدارس بما يحملون من مسؤوليات تربوية وتعليمية هم البوابة الأهم التي يتلقى من خلالها الطلبة قيمهم ونسقهم الثقافية، لذا نجد أهمية هذه الشريحة من المديرين في ترسيخ وتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى المعلمين والطلبة، لا سيما أنّ هناك توجهات اسرائيلية تسعى لطمس ومحو تلك الهوية الثقافية الفلسطينية، وترسيخ ثقافة الغير، وتأسيسًا لما سبق فإنّ أهمية الدراسة تبرز في كونها:

1-تساعد الباحثين في الكشف عن درجة تقدير المعلمين والطلبة في المدارس الثانوية لدور المديرين في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لديهم.

2-تسهم في إثراء الخبرات التعليمية والمعرفية والبحثية للمكتبة الفلسطينية.

3-تسلط الضوء على احتياجات المديرين والمعلمين والطلبة الوجدانية والاجتماعية فيما يتعلق بالهوية الثقافية.

4-تضع استراتيجيات وآليات علاج واقعية لظاهرة الهوية الثقافية الفلسطينية في المؤسسات التعليمية الفلسطينية تُعزز من خلالها نقاط القوة وتتخطى نقاط الضعف، مما يخلق برامج هادفة ومتزنة ومتناغمة مع أسس العملية التربوية والتعليمية.

5-تسهم في إثراء مكتبة الجامعة كونها إسهامًا جديدًا في الدراسات التربوية والاجتماعية التي تعمل على الأخذ بعين الاعتبار الأسباب والعوامل التي تؤثر في هذه الظاهرة، والعمل على معالجتها، فتكون الدراسة بمثابة قاعدة ومرجع يمكن الاتكاء عليها عند دراسة ظاهرة تربوية واجتماعية مشابهة.

6-يمكن أن تفيد هذه الدراسة المديرين والمعلمين والطلاب من خلال تنمية الوعي بقضايا حساسية تتصل بأزمة الهوية الثقافية والغزو الثقافي وتداعياته المتباينة على الهوية الثقافية الفلسطينية.

7-يحاكي الموضوع موضوعًا تربويًا واجتماعيًا وسياسيًا، كما يحاكي ظاهرة من أبرز الظواهر التي تعاني منها المؤسسات التعليمية عامة، لا سيما المدارس الفلسطينية، التي وعلى الرغم من حالة الجهود المبذولة من قبل الوزارة والمعنين إلّا أنّها تعاني من حالة الفراغ الثقافي في ظلّ السياسات الاسرائيلية الموجهة على الهوية، وفي ظلّ ضعف حالة الوعي لدى تلك الشريحة المهمة، مما يفيد مخططي المناهج والباحثين على اعداد دليل تعليمي يعزز الاتجاهات الايجابية التي ترسخ عبره منظومة الثقافة والهوية الفلسطينية.

7.1 حدود الدراسة:

1-المحدد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي وطلبة المدارس الثانوية في مدينة جنين.

2-المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على مدارس مدينة جنين الثانوية.

3-المحدد الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2018-2019م.

4- المحدد الموضوعي: تمثل في تعزيز دور المديرين في المدارس الثانوية في مدينة جنين للهوية الثقافية الفلسطينية.

5-المحدد الأكاديمي: اقتصرت هذه الدراسة على دور مدراء المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجه نظر المعلمين والطلبة.

8.1 مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

-**الدور:** يعرفه أحمد بأنّه :" مجموعة من المهام والوظائف والمسؤوليات المتوقعة، والتي يمكن أن يقوم بها شخص أو تنظيم، أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة(أحمد، 2001: 35).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنّه:" المهام والأنشطة والفعاليات والمسؤوليات التي يقوم بها مديري المدارس في مدينة جنين من ارشاد وتوجيه وتنظيم ورقابة ومتابعة تربوية وتعليمية من خلال تلك اللقاءات والانشطة اللامنهجية داخل المدرسة أو خارجها بصفتهم التربوية والاخلاقية والانسانية والتي سيتم قياسها من خلال الاستبيان الموضوع لذلك.

-**الهوية:** هي كيان يجمع بين انتماءات متكاملة، وتمنح أفراد المجتمع مشاعر الأمن والاستقرار، وتحمل في طياتها سمات مشتركة تميز أمّة أو مجتمعًا من غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة(برهان، 2010: 8).

-**الثقافة:** هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوًا في المجتمع(الحلو، 1994؛ المدني، 1999)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنّها: جملة الانجازات الانسانية المعرفية والدينية والقيمية، التي تعتبر أساساً لفهم العوامل المؤثرة بعمليات مختلفة، مثل: التربية، التعليم، الاتصال...وذلك لأنها تتضمن عناصر شخصية الإنسان بما فيها من دوافع، قيم وعادات، وأخلاق، وتاريخ وآداب، وعلوم...وهي خاصة بأمّة من الأمم وتنقل بين الاجيال عبر المحاكاة والملاحظة والتعلم الذاتي..

-**الهوية الثقافية:** هي مركب متجانس من الذكريات والقيم والتصورات والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية، وهي بالتالي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمّة من الأمم، وعن نظرة هذه الأمّة إلى الكون والحياة والانسان ومسؤولياته وقدراته وما ينبغي أن يعمل أو يأمل(الجابري، 1998: 14).

ويعرفها (موسى) بأنّها: مجموعة من السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك السمات في اللغة والتاريخ والتراث والدين والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات التي تتسم بها أي جماعة أو شخصية(موسى: 7).

وتعرفها الباحثة اجرائيًا بأنّها:" الاطار الفكري الذي يجمع بين الفرد والمجتمع الفلسطيني والذي يحمل في طياته خصوصية المجتمع والفرد وتطلعاته ومعتقداته وقيمه وتضحياته ومعاناته المشتركة وطموحاته، التي يمكن أن يمنحها المدير/ة لطلاب المرحلة الثانوية، والتي يمكن أن تسهم في تعزيز وترسيخ الشخصية الفلسطينية بما تتمايز عن غيرها من الجماعات الأخرى.

-**الإدارة المدرسية:** يعرفها دياب(2001) بأنّها جميع الجهود والانشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي(العقلية والاخلاقية والاجتماعية والوجدانية والجسمية) لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه.(دياب، 2001: 99).

وتتبنى الباحثة هذا التعريف لشموليته.

-**مدير المدرسة:** عرّفت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية مدير المدرسة بأنّه: المسؤول الأول عن إدارة المدرسة، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة فيها، والمشرف الدائم فيها لضمان سلامة

سير العملية التربوية، وتنسيق جهود العاملين فيها، وتوجيههم، وتقويم أعمالهم، من أجل تحقيق الأهداف العامة للتربية(النوري، 1991: 331؛ مرسي، 2001: 65).

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الأساسية العليا وتتكون من صفي الحادي عشر والثاني عشر(التوجيهي)، وهو يقسم إلى أكاديمي، ومهني، حيث يكون عمر الطالب/ة فيها ما بين 15–17 عاماً. (وزارة التربية والتعليم، 1999: 3؛ أبو دحو،1997: 5).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

1.1.2 المقدمة:

لاشكّ أنّ قضية الهوية الثقافية من القضايا المهمة لأي أمّة أو مجتمع، وقد زادت تلك الأهمية نتيجة لطبيعة التغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع الدولي، تلك التغيرات التي فرضها نظام العولمة على الرغم من اتصاف المجتمعات بخصوصية الهوية الثقافية التي تتمحور في منظومة القيم والمبادئ والمثل والتي تشّكل هوية المجتمع وعقيدته ولغته وحضارته، باعتبارها جوهر أصيل وجانب روحي يحمل في طياته الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي لأي مجتمع أو كيان، لذا فقد حرص الإنسان منذ القدم على الحفاظ على هويته التي تميزه عن الآخر، حيث تمثلت الهوية باسمه، عائلته، بيته وعمله، أي هوية شكلية لها عناصر مستقرة لا يهددها تحدٍ خارجي(خليفة، 2003: 92؛ دراج، 2010: 10).

وقد أشار (العالم) إلى أهمية الهوية في تشكيل الشخصية المجتمعية والفردية، وهذا تقاطع مع ما ذهب اليه الجابري الذي اعتبر الهوية الثقافية حالة تراكمية امتدت عبر التاريخ مشكلة الوطن والدولة والأمّة في أطر جغرافية وتاريخية وقانونية وروحية(العالم، 2000: 12).

ولما كانت الهوية الثقافية من أبرز خصائص المجتمع، لما تجسده من معالم سلوكية ومعرفية يتسم بها الأفراد ولما ينطوي عليها من مبادئ واتجاهات وقيم وغايات، فإنّها تحتاج على جهود متواصلة وكبيرة من قبل الباحثين والمثقفين والمعلمين حتى ترسخ وتعزز تلك الهوية الثقافية في وعي الأجيال، وهذا ما أكده عشماوي في دراسته الذي رأى أنّ للتعليم دور في تعزيز الهوية الثقافية فيقول: "في رحاب المدرسة يتعلم الأطفال لغتهم، من خلال الأناشيد والقصص...، فالمدرسة تقوم بدور يعتد به في بث وتنمية الوعي والهوية لدى الأطفال(العشماوي، 2007: 444).

2.1.2 ماهية الهوية:

1.2.1.2 الهوية في اللغة:

تخلو المعاجم العربية كمصباح المنير، ولسان العرب... من هذا المصطلح الحديث، فهي لا تتجاوز الفعل هوى بمعنى سقط من علٍ، ولفظ هوية مركب من الضمير الغائب هو المعرف بأداة التعريف "أل" ومن اللاحقة المتمثلة في ال "ي" المشددة وعلامة التأنيث "ــة"(المعجم الوجيز، 2000: 85).

وقد أشار المعجم الوسيط إلى أنّ الهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، أو هي البطاقة التي تثبت اسم الشخص وجنسيته ومولده(إبراهيم، 1972: 1039).

ويطلق لفظ الهوية في اللغة الانجليزية Identity ويعني Identical أي التماثل، أي نفس الشيء أو المشابهة من كلّ النواحي، أو الشيء ما هو عليه، بمعنى الشيء له الطبيعة نفسها لا للشيء الآخر، وبالتالي فحقيقة الشيء من حيث تميزها عن غيرها وهي تسمى كذلك هوية الذات (Drever,1968: 76؛ علي، 2005: 24)

ويعرفها قاموس أكسفورد بأنّها " الشي هو نفسه وليس شيئا آخر"(Coulson,1979:418). وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجدها تتفق في كون الهوية تعني المشابهة والمماثلة وتعني الشيء نفسه.

2.2.1.2 الهوية في الاصطلاح:

تعرف الهوية اصطلاحا بأنّها" كيان يجمع بين انتماءات متكاملة، وهي تمنح لأفراد المجتمع مشاعر الأمن والاستقرار والثقة، ويضيف: أنّ الهوية حالة تماثل في الصفة المميزة، وشعور الفرد بوجوده في العالم ومن خلال ذلك يقيم الفرد نفسه"(علي، 2005: 23).

ويرى (العالم) أنّ الهوية لا تتشكل من عنصر واحد، سواء كان الدين أو اللغة أو الثقافة، أو الوجدان أو الاخلاق، أو الخبرة الذاتية، بل هي حصيلة تفاعل هذه العناصر كلها"(العالم، 2000: 376)

ويشير (الفقي) إلى أنّ الهوية ترتبط بالانتماء لذا فهي مجموعة من المميزات الثقافية التي تتصف بها جماعة وتولّد لديهم الاحساس بالارتباط بوطن معين حيث يكون الاعتزاز والفخر بتلك الأمّة أو الجماعة"(الفقي، 2000: 205).

لا شكّ أن الهوية بمفهومها الموجز إنما تعبر عن حقيقة الشيء المطلقة المتمثلة في صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، كما تعبر عن خاصية المطابقة بمعنى مطابقة الشيء لنفسه أو لمثيله، وبالتالي فالهوية الخاصة بأي شعب إنما هي القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارته عن غيرها من الحضارات(القلقيلي، 2012).

لذا فإنه لا وجود لهوية إلّا بمواجهة هوية مغايرة ومهددّة، ولا أفق لهوية إلّا بقدرتها على تعديل موازين القوى بينها وبين الهوية الأخرى، هذا الصراع بين الهوايات والسعي الدائم لإثبات الذات موجود منذ القدم، لذا حرص الإنسان عبر العصور المختلفة على الحفاظ على هويته التي تميزه عن غيره، وبهذا المفهوم عُرفت الهوية من الناحية اللغويّة، فهي كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو" مضافة إلى ياء النسبة المتعلقة بوجود شيء، وهي تشير بالتالي إلى اسم الكيان أو الشخص أو الشعب أو حتى الأمّة، التي تتحلى بخصائص ومقومات معينة تميزها عن غيرها، وهذا يعني أنّ

الإنسان كان دائمًا على وعي بأهمية التباين والتميز عن الغير، فيقول هيدغر :"كيف يجب أن نكون نحن أنفسنا، والحال أننا لسنا نحن أنفسنا؟ وكيف يمكن لنا أن نكون أنفسنا، دون أن نعرف من نكون...؟(درّاج، 2010: 8؛ المسكيني، 2001: 5 –Suleiman,2003:4)

وبالتالي فالهوية تتمحور حول علاقة الأنا بذاته، هذه الذات قد تتمثل بصورة الفرد أو الجماعة فإذا ما تمثلت بصورة الفرد تكون هوية فردية تختص بالمميزات الخُلقية والشكلية التي تميز الفرد عن غيره من البشر، إذا ما تمثلت بصورة المجموعة تكون هوية قومية أو وطنية تختص بالصفات الثقافية العامة من لغة ودين وتراث ووعي وعادات وتقاليد متوارثة...وغيرها من الخصائص التي تجعل الجماعة أو الأمّة تتميز عن غيرها من الامم، والعلاقة وطيدة بين النوعين لأنها مبنية على أساس العلاقة بين الجزء والكلّ والاختلاف في النوع وليس في الدرجة، فالتعريف بالذات لا ينفصل عن التعريف بالمجموعة في كثير من الاحيان(بن نعمان، 1996: 23؛ درّاج، 2010: 25).

ويتقارب مفهوم الهوية بين الغرب والعرب، فقد رأى (Bernardo,1999) أنّ الهوية تعبر عن احساس الجماعة بمجموعة من السمات الثقافية والتي تحقق ميل الفرد لبيئته الاجتماعية وتميزه عن غيره" أمّا (Howkins, 2002) فقد رأى أنها تمثل جوهر الانسان بما يمثله من سمات يتميز بها عن غيره" ورأت (Feather,1999) أن هذه السمات تربط الافراد بالجماعة بروابط عاطفية واجتماعية وسلوكية تعبر في النهاية عن مدى الانتماء لتلك الجماعة"(Bernardo,1999:356;Howkins,2002:707; Feather,1999:479).

لقد استخدم الهوية على نطاق واسع على يد كثير من العلماء وذلك بالارتباط بإحساس الفرد بنفسه، وترى الباحثة في ضوء ما تقدم من تعريفات لمفهوم الهوية أنّ الهوية تتصل بقضايا سياسية وثقافية تعزز مفاهيم الانتماء والولاء للوطن والمجتمع بما تغذيه من تصورات واتجاهات ومنظمة قيمية واخلاقية تسهم في جعل المجتمع متماسك ومترابط.

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أنّ الهوية تتسم وفق التعريفات السابقة بالمماثلة والمشابهة في كلّ شيء، والفرد يتميز عن غيره من الآخرين بتلك الانتماءات الاجتماعية والثقافية التي إنما تشكل هوية متميزة ومتفردة له عن الآخرين، هذا التفرد يسهم في اعطاء الإنسان الشعور بالوجود في هذا العالم، وترى الباحثة أيضاً أنّ مقومات الهوية قد تتغير نتيجة للتغييرات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تحيط بالمجتمع وتؤثر على وجوده واستمراريته كما تؤثر على الفرد والمجتمع وتلك العلاقات التفاعلية في المجتمع، حيث تتبدل معاني الانتماءات كما تتبدل ملامح تلك الهوية في اطارها الخارجي، والتي يمكن أن تشكل خطرًا على جوهر الهوية وما تحمل من دلالات ومعاني، وهذا يبدو واضحاً في العالم في اختلاف الايديولوجيات نتيجة لحرب عالمية أولى وثانية واختلافات في الخرائط الجيوسياسية وانعكاسات تلك الظروف الدولية والمحلية على الفرد والمجتمع وحتى الدولة بما تحمل من اتجاهات ثقافية وفكرية ووطنية....

3.2.1.2 الهوية الفلسطينية:

لا توجد قوميّة أو فئة من الناس تخلو من سمة الكفاح والبحث عن الهوية التي تميّزها كفرد له حضارة وتاريخ وقومية ووطن، إذ تعود جذور هذا الكفاح إلى فترات التحولات السياسية والثقافية مع نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، وظهرت ملامحها في فلسطين منذ حملة نابليون بونابرت 1799 وتطورت مع سيطرة محمد علي باشا على فلسطين بين عامي 1831-1840 واستمرت مع تطور الاطماع الاستعمارية عبر نداء بالمسترون، ولكن الشعب الفلسطيني دونًا عن باقي الشعوب، كان له كفاح فريد من نوعه، فقد ارتبط استمراره باستمرار الحياة، فقد نهض للدفاع عن وجوده وكيانه وهويته مع تلاحق الغزو والاحتلال فمع جلاء القوات البريطانية بدأ صراع على الهوية والوجود مع الكيان الصهيوني، وقد اتسم الفلسطيني أنه كان مهددًا بالإلغاء والاقصاء منذ الفترات الاستعمارية فهناك مشروع يسعى إلى تفكيك الامبراطورية العثمانية بهدف

السيطرة على فلسطين كجزء من تركة رجل أوروبا المريض من منظور الغرب، فمشروع الصهيونية يهدد الوجود والذات الفلسطينية، وقد بدأت ملامح هذا المشروع بالتطبيق منذ مؤتمر بازل في العام 1897 الذي قضى بالاستيلاء على أرض فلسطين باعتبارها أرضًا بلا شعب وتوطين الشعب اليهودي عليها(البشتاوي،2009: 36-37؛ Elad,1999: 21).

وفي ضوء ما تقدم فإن تبلور الآخر جاء ليشكل دافع أولي للشعور بأهمية تبلور الذات، وهذا يؤكده دراج

(2010) بقوله:" تستيقظ هوية الإنسان حين يشعر صاحبها بتهديد خارجي، ودون هذا التهديد تظل الهويّة غافية لا معنى لها، إلّا مقارنة بهوية أخرى خارجية ومهددة"(دراج، 2010: 9).

والهوية الفلسطينية منذ بدايات التحول والصحوة ارتبط تشكلها في عنصرين هما:

1-العنصر الجغرافي: الذي يؤكد على اعتبار فلسطين جزءًا عربياً، وينطلق من المبدأ القائل بأن المدينة العربية هي نتاج تطور سياسي وثقافي وتاريخي، على عكس المدن الغربية التي تطورت في ظل الثورة الصناعية.

2-العنصر التاريخي: الذي يؤكد على اعتبار فلسطين حقاً عربياً تاريخياً، والاعتراف بتاريخ الانسان الفلسطيني وتراثه وخواصه التي يتميز بها.(البشتاوي، 2009: 38).

الامر الذي يعني أن قيام دولة اسرائيل أو النكبة، وقضية الشتات والمقاومة هي عناصر ساهمت وتساهم في التأثير على تشكيل الهوية الفلسطينية، فمنذ صدور وعد بلفور 1917 وما حمل من تداعيات من احتلال بريطاني، وتوسع في مصادرة الاراضي واستمرار وتكاثر الهجرات اليهودية، ازدادت اشكال المقاومة الفلسطينية السلمية والمسلحة التي طالبت بوقف الهجرة وبإلغاء وعد بلفور، واعتبار فلسطين (سورية الجنوبية) جزءًا من سوريا الكبرى ورفض فصلها وثم التأكيد على الحقّ التاريخي لأي أمة بتحقيق مصيرها، وانطلاقًا من تجربة اللجوء التي رفضها الفلسطينيّ

في أرضه، تعزّز مفهوم التضامن لدى الفلسطينيين كوسيلة للحفاظ على الهويّة والوجود، واختيار الكفاح لاسترداد الوطن الغائب، وقد تطوّر لديه مفهوم الآخر بشكل أوسع وأعمق، حيثُ يُعد الآخر الإسرائيليّ خطرًا حقيقيًا قائمًا.(مصرية، 2009: 60؛ البشتاوي، 2009: 46).

وقد صنف الباحثون مراحل بلورة الهوية الفلسطينية وتطور مفاهيمها ضمن مرحلتين: تمثلت الأولى بمرحلة ما قبل العام 1948، والثانية بمرحلة ما بعد العام 1948، فقبل النكبة كان شتات الفلسطينيين موزعًا بين تيار قومي عربي وتيار ديني، وبعد النكبة أصبح الشتات عبارة عن خريطة فكرية وسياسية نتيجة لانقسام الشعب الفلسطيني بين الشتات، وعرب 1948 وسكان الضفة وغزة، الأمر الذي نتج عنه حالة من الجدل الفكري والسياسي استمر ذلك حتى اليوم، حول شكل وآلية صيغة الهوية الوطنية، وهذا أدى إلى ظهور حالة من عدم الاستقرار الوطني، حيث تأثرت الهوية الفلسطينية سياسيًا واجتماعيًا نتيجة للثنائيات السياسيّة التي هزتها هزًا عنيفًا وأربكتها من حيث الصياغة رغم توافر عناصرها: اللغة، التراث، التاريخ المشترك، الشعور الجمعيّ، الإحساس بالذات، وعنصر الأرض التي يدور عليها الصراع منذ بدايات الاحتلال. تلك الثنائيات السياسية التي مرت بها المنطقة بدءًا بنكسة 1967 إلى حرب أيلول 1970، ثم الحرب الأهلية في بيروت عام 1975 واجتياح لبنان عام 1982 وخروج المنظمة إلى حالة شتات جديدة، ووصولاً إلى أزمة الخليج 1991 واتفاقية أوسلو1993، والتي اعتبرت نهاية المطاف في تاريخ المنظمة(مصرية، 2009: 64؛ البشتاوي، 2009: 46-52).

وقد ذهب بشارة (2002) لقوله أنّه بعد حرب الخليج عام 1991 ظهرت محاولات تصبو إلى تجاهل البعد القوميّ للقضيّة الفلسطينيّة وتفكيكها إلى أقليات قوميّة، الأمر الذي يعبّر عن محاولة تحويل القضية القوميّة إلى مجموعة من قضايا الأقليات القوميّة التي لا يربط بينها رابط، وعندها تضطر إلى إيجاد حلولا لها بحسب الأوضاع الراهنة في الدولة التي تعيش هذه الأقليّة فيها، أضافة

إلى وجود العديد من التناقضات المحيطة بكلّ مجال من مجالات وجود الفلسطينيين؛ وتحديدًا من يسكن في مناطق فلسطين المحتلة عام 1948، فمن جهة هم مواطنو الدولة التي قامت على خرائب شعبهم، ومن جهة أخرى هم جزء من الشعب الذي تحاول هذه الدولة أن تغلق قضيته القوميّة في المناطق المحتلة، بسلب أرضه وثقافته واستعباد اقتصاده. ومن هنا تنشأ الازدواجيّة في الهويّة العربيّة الفلسطينيّة في إسرائيل، وهذه الازدواجية تبدو في صراع الفلسطينيين في مناطق الشتات، وهذا ما اتفق معه دراج(2010) فالهوية الفلسطينية قد تعرضت للتهديد، في الشتات وفي الداخل الفلسطيني، هذا التهديد دفع نحو البحث عن الهوية الفلسطينية (بشارة، 2002: 16-17؛ دراج، 2010: 9).

فالعرب الفلسطينيون مثلاً في الداخل هم أقلية قومية وثقافية، على الرغم من تنوع ديانتهم ومكان سكنهم، إلّا أنهم يتسمون بلغتهم العربية وثقافتهم وتراثهم المشتركة، فقد نتجت للأقلية العربية الفلسطينية خلال فترات زمنية كبيرة، ورغم تعاقب سلطات وادارات سياسية متباينة، هوية قومية، ثقافة، قيم، ثروات انسانية متنوعة إضافية، مثل: اللغة، الادب، الفنون، المسرح، والتراث، والعلوم، والموسيقى(Barakat,1993) هذه الثقافة وعلى رأسها اللغة العربية، تصارع على مكانتها في هوية كلّ فرد وفي الحيز الاجتماعي العام(أمارة، 2010).

إنّ خصوصية المجتمع العربي في فلسطين المحتلة عام 1948 متعلقة بجذورها المشتركة مع ثقافة العالم العربي، وكذلك بمراحل متسارعة من التغيّر والتي تتناقض أحيانًا مع القيم التراثية التقليدية، وبالتالي فالفرد المتواجد بداخل التغيير الثقافي المتصاعد والذي يعكس واقع الحياة الحالي، عليه المناورة مع ذاته في الوقت الذي يستمد قوته من انتمائه لمجتمعه ومن اعتزازه بهويته، وهذا الفرد يحتاج إلى معرفة معمّقة وأصيلة مع ثقافة مجتمعه من دون أن تتناقض هذه المعرفة مع انفتاحه على ثقافات إضافية(دويري، 1997).

ويرى أبو عصبة(20102) أنّ الاقلية العربية أبعدت عن جذورها الثقافية وعن هويتها القومية عبر سياسات اتبعتها الاكثرية الحاكمة، حيث ظهر تهميش لدور المدرسة العربية في وضع أهدافها ومضامينها التعليمية النابعة من ثقافة المجتمع العربي، إلى جانب تهميش دور المنهاج في ترسيخ تلك الثقافة وفي تعزيز الهوية والذاكرة الجماعية

وقد رأى حاج يحيى(2017) أنّ هناك ضرورة ملحة لأن يكون للمعلم دور في تعزيز الثقافة العربية داخل المدرسة عبر الانشطة والفعاليات التي يمكن أن يمارسها، مؤكدًا أن هذا الدور لم يزل فرديًا ويتصل بمجهود مبادرة المعلم الذاتية، ويلقي بالتالي باللوم على الادارات المدرسية والوزارة التي لم يرتق دورها إلى المستوى المطلوب في ظل حالات التهميش التي تمر به الثقافة العربية في الداخل.

4:2:1:2 المفاهيم المرتبطة بالهوية(الذات):

كثيرة هي المفاهيم المتصلة بالهوية والذات، تلك المفاهيم تبرز اهميتها في كونها تسهم في تشكيل الهوية الوطنية وتعززها وتحافظ على وجود الوطني، وتحديدا الفلسطيني في ظل التطور الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي يمر به الشعب الفلسطيني، ومن تلك المفاهيم الانتماء والولاء، أما الانتماء هو تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد أنه جزء من كلّ، ينتسب إلى الجماعة وتحدد مكانته ودوره فيها، أنّ الانتماء حاجة انسانية وضرورة لتحقيق تماسك المجتمع، حيث يتبنى الفرد قيم المجتمع واتجاهاته وسلوكياته وعاداته ومثالياته التي تقتضيها عضويته وذلك الاندماج في المجتمع(عطية، 2009: 29؛ علي، 2003: 233).

وفي المقابل يبدو الولاء الذي يحمل معاني المحبة والصداقة والنصر والاخلاص الذي يوجه الفرد نحو موضوع معين كالوطن والفكرة والقضية والدين، وهو شعور وجداني يقتضي التأييد

والتضحية، وبالتالي فالولاء اتجاه نفسي اجتماعي عاطفي سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو ما يقتضيه الانتماء للوطن(عبد التواب، 1993: 118؛ مجمع اللغة العربية، 2000: 682).

وقد أشارت دراسة عبد المنعم(1989) إلى أنّ الطفل يمكنه اكتساب الاتجاهات الايجابية نحو الولاء للوطن منذ سن السابعة، من خلال نشاطه مع الجماعات المختلفة، لذلك فإن قوة الانتماء تعزز الهوية وتحديدًا الثقافية لدى أفراد المجتمع، وبالتالي ظهر الدور الواضح للمؤسسات التربوية بالحفاظ على ثقافة المواطنين المعرضة للتدهور والاندثار، والعمل على التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع؛ لأن التعليم يشكل قاعدة مهمة في تشكيل الهوية الثقافية وتعزيزها والحفاظ عليها، والدول بطبيعتها تتخذ التعليم كأداة اساسية في تربية أبنائها منذ سن مبكرة على المبادئ والأفكار والايديولوجيات التي تشكل في النهاية الهوية الثقافية للمجتمع.

وتأسيساً على هذا يمكن القول أنّ الانتماء والولاء من أهم أسس تشكيل الهوية وتدعيمها، وهما يمثلان النتيجة المنطقة للهوية، وبالتالي فإنّه لا يمكن فصل هذه المفاهيم عن بعضها فهي مرتبطة ومتلازمة، لذا فالجماعة التي تشترك في هوية وطنية واحدة فإنّ أفرادها يشعرون بالانتماء والولاء فيما بينهم، وإذا فُقدت الهوية فلا وجود للانتماء والولاء فيما بينهم(رويس، 1995).

5.2.1.2 مقومات الهوية:

لا شكّ أنّ الهوية تحمل في طياتها مبادئ ومقومات يمكن حصرها بالآتي:

1-ضرورة انسجام الهوية مع الفكر المجتمعي القانوني والسياسي الذي يستند على قاعدة المواطنة بما تحمل من مساواة في الحقوق والواجبات بين أفراد الشعب.

2-ضرورة تعبيرها عن واقع الشعب، بعيدًا عن تصورات فئوية أو حزبية...

3-ضرورة ترسيخها لمبدأ الوحدة المجتمعية عبر تعزيز الكيان السياسي الموحد للدولة وما تلعبه من ادوار على المستويات المحلية والاقليمية والدولية(برهان،2010).

6:2:1:2 النظريات التي تفسر تشكيل الهوية:

هناك الكثير من النظريات التي تناولت مفهوم الهوية وحاولت تفسير آليات تكوينها وصناعتها على الصعيد الفردي والجماعي عبر الاجابة عن أسئلة تتصف بالتعقيد وترتبط بما تحمله الهوية من دلالات ومعاني ومن تلك النظريات:

1-النظرية الاجتماعية: قد رأى رواد هذه النظرية أنّ الفهم الحقيقي للهوية يحتاج إلى تحليل العلاقات بين الجماعات بالاستناد على ثلاثة محاور تتصل بنوع الهوية ومستوها ودورها في تغيير مستويات الإدراك الذاتي ومدى مساهمتها في صنع السلوك الفردي والجمعي لمواجهة الآخر(شعبان، 2009: 13).

ويرى رائد النظرية (تاجفيل وتيرز) أنّ صراع الجماعات يؤدي إلى ظهور هوية وطمس أخرى، وأنّ مفتاح حل تلك الصراعات يحدث عند تبني هوية أكثر شمولية للمجتمع تشكّل هوية شاملة للجماعات المنضوية تحتها(شعبان،2009: 13-14).

2-نظرية تصنيف الذات: يرى مفكرو هذه النظرية أمثال تيرنر أنّ الهوية المشتركة تنكر الذات الفردية، ذلك أنّ تصنيف الفرد لذاته هو عبارة عن محصلة تجارب وخبرات وتفاعلات اجتماعية تتصل بعملية التنشئة، وتمر بثلاث مراحل هي:

أ-التمييز الذي يحدث نتيجة التعزيز التفاضلي، وهو عنصر من عناصر التعلم المهمة التي تسهم في اكساب الفرد اتجاهات نحو التعصب للهوية.

ب-التوحد: ومن خلالها ينضم الفرد إلى الجماعة التي ينتمي اليها.

ج-التقويم: وهي تبدو عبر استجابات الفرد في حالتي شعوره بالتعالي أو الشعور بالنقص تبعا لمدى ولائه للمجتمع الذي يعيش فيه(زايد، 2006: 26).

وتستند النظريتان الاجتماعية والذاتية في عملية التصنيف والمقارنة إلى عدة عوامل منها: العلاقات الاجتماعية القائمة داخل الجماعة، ومستوى التجانس والتباين بين الافراد والجماعات، ومدى التوافق داخل الجماعات وبين الجماعة وغيرها من الجماعات البشرية، ومستوى الفهم والوعي المرتبط بمعتقدات التغيير والحراك الاجتماعي، ويضيف (زايد)إلى أنّ التصنيف الذاتي تساعد الافراد على ادراك الاشياء باعتبارها عملية معرفية تعتمد على مهارات الفرد في الفهم والتحليل وجمع المعلومات عن الوسط المحيط به؛ لتبسيط الاشياء فيما يتعلق بكيفية التفاعل بين الفرد والجماعة(زايد، 2006: 27).

3-الصراع بين الجماعات: يرى صاحب النظرية(داهرندوف) أنّ الأفكار النمطية السائدة في المجتمع تساعد في تشكيل الهوية، باعتبارها وسيلة لتنظيم العالم بما تحدده من ادوار وتشويه بما يترتب عليها من تحديات تصل إلى حد العدوان والاستبداد، وتتكون هذه النظرية من عدة أفكار منها: أنّ المجتمعات تتعرض بشكل دائم للتغير نتيجة لما يتكون عناصر تساعد على تغيير المجتمع وتطوره، ذلك أنّ كلّ مجتمع له نظام اجتماعي قائم القهر والتهديد، وتتفق هذه النظرية مع النظرية الاجتماعية فيما تعرضه من استراتيجيات تتصل باليات ادارة الصراع داخل المجتمع، ذلك أنّ المشكلة ترتبط بوجود جماعات مميزة تحمل ملامح التحيز لجماعتهم وازدراء الجماعات الأخرى.(شعبان، 2009: 12).

4-نظرية الطبائع: يرى صاحب هذه النظرية (غوبينيو) أنّ لكلّ شعب هوية يتوارثها، وأنّ هناك سمات وراثية لدى السلالات البشرية هي المسؤولة عن الهوية وتطوراتها الثقافية والاجتماعية، ويؤكد (غوبينيو) أنّ المجتمعات تتفاوت في هوياتها انطلاقًا من تفاوت تلك المجتمعات من النواحي الحضارية والتاريخية بحيث تظهر سلالات بشرية دنيا غير مؤهلة للحضارة وأخرى راقية مؤهلة للبناء والحضارة والتقدم، ثم اخذ (غوبينيو) يصنف المجتمعات تبعًا لدينها فكان الدين المسيحي هو

ارقى تلك الاديان، ثم تجاوز في تفكيره تلك التصنيفات ليدخل في اطار تصنيف الشعوب، فيرى أنّ الانجليز والألمان أكثر اوروبية من الروس والفرنسين، باعتبارهم هويتهم ارقى، ولقد كان من تداعيات هذه النظرية أن ظهرت حركات ومجتمعات وجماعات تنادي بالاستغلال والاحتلال والابادة انطلاقًا من تلك النظرية العنصرية، التي سوغت للكثيرين تقسيم المجتمعات إلى متقدمة بطبعها ومتخلفة بطبعها حالة النظرية النازية.(ابراهيم، 2008: 11-12).

وترى الباحثة أنّ النظريات السابقة قدمت فهمًا للهوية وآليات عملها بين الجماعات، وقد فسر الهوية انطلاقًا من درجة انتماء الفرد لمجتمعه وجماعته، وقد عزت تلك النظريات تشكيل الهوية إلى البيئة وظروف التنشئة باستثناء نظرية الطبائع، التي عزت تشكيل الهوية إلى سمات وراثية يحملها الفرد في جيناته دون أن يتأثر بالمكان أو الزمان، ويؤخذ على نظرية الصراع والطبائع أنها تؤدي إلى طغيان هوية على أخرى، كما تبرر العدوان والاستغلال، لاسيما أنّ التفاوت بين الهويات هو أمر موافق لنظام الطبيعة وناموس الأكوان، كذلك يؤخذ على نظرية الطبائع إنكار للتغيير انطلاقًا من سمة الثبات التي تتسم بها السلالات البشرية عبر الزمن، أمّا نظرية الذات فيؤخذ عليها أنّها اعتبرت تشكيل الهوية يرتبط بذات الفرد دون النظر إلى تأثير الوسط المحيط به.

7.2.1.2 دور التعليم في تشكيل الهوية:

يلعب التعليم دورًا في تشكيل الهوية أكانت وطنية أم قومية، بالإضافة لتعزيزها، ويحتاج تبلور هذا المفهوم استعدادا ذهنيًا وسطًا اجتماعيًا ينميه ويصقله في منطقة جغرافية، حيث يكون لهذه المنطقة المسمى بالوطن ثقافة وقيم وتاريخ وتقاليد متوارثة تميزه عن غيره، وبالتالي فإنّ عملية بناء الهوية بحاجة إلى عوامل فردية وبيئية وجغرافية وتاريخية واجتماعية...فليس ثمة عامل ناجح ينمي مفهوم الهوية أفضل من التعليم، ذلك أنّ التعليم عمل تربوي وسياسي، لذا فإنّ السياسة التعليمية ما هي إلّا انعكاس للنظام السياسي وما يتضمنه من قيم واتجاهات، فالتعليم بذلك يصبح قوة اجتماعية

خطيرة يستخدمها المجتمع لتحقيق أهدافه المرتبطة بالولاء والانتماء وتعزيز مفهوم الهوية المجتمعية. (Thompson,1995:186).

ولعلّ الممارسات التربوية والتعليمية من دراسة تاريخ المجتمع وجغرافيته تؤدي إلى تعزيز الهوية وتجذيرها في المجتمع، ويؤدي التعليم دورًا في تأصيل هوية المجتمع وغرسها في حياة الطلبة، إذ أنّه طريق يتم من خلاله رسم ملامح شخصية الفرد، وتشكيل عاداته واتجاهاته ومنظومته القيمية واخلاقية والسلوكية، ويتحدد من خلاله مسار نمو الفرد العقلي والوجداني والاجتماعي وفقا لما تنقله المؤسسات التعليمية من معتقدات واتجاهات وتقاليد واعراف مجتمعية إلى الطلبة الذين سينهضون به ويقودونه نحو التقدم(عطية،2009: 154).

وقد جاءت دراسة(الضبع) لتعرض آليات تعزيز الهوية الثقافية لدى الاطفال في المدارس في ظلّ وجود أزمة تعاني منها الهوية الثقافية العربية، فتوصلت إلى طرح استراتيجية مقترحة لمواجهة تداعيات المتغيرات التكنولوجية والسياسية في ظل حالة العولمة على هوية الطلاب الناشئين(الضبع، د.ت)، وقد اتفقت (صالح) في دراستها مع هذه الدراسة وأوصت بضرورة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمات والمعلمين من خلال استحداث مقررات تنمي الوعي الثقافي لدى الطلبة وتؤكد على تنمية الاصالة لدى المعلمين والمعلمات(صالح، 2008)

وقد اجمعت الدراسات أنّ التعليم يؤدي على اختلاف مراحله في أي مجتمع من المجتمعات دورًا مهما في مجالات التنمية الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال ما يقدمه من وظائف والتي بدورها تعزز مفهوم الهوية، ومن بينها كما وضحها (عطية، 2009: 152-154):

1-تطوير اتجاهات فكرية واجتماعية بما ينشره من معرفة ويوفره من ثقافة مشتركة للطلبة.

2-ايجاد قاعدة اجتماعية متعلمة تضمن حد أدنى من المواطنة الصالحة.

3-تغيير أنماط التعبير والتفكير وتنويعها لدى الطلبة، بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتماءهم للجماعة والمجتمع.

4-أعداد طاقات بشرية ذات مهارات عالية في مختلف المجالات قادرة على ترسيخ الحرية وتنمية المجتمع اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا.

3.1.2 الثقافة:

1.3.1.2 الثقافة في اللغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريف الثقافة أنها مأخوذة من مادة(ثقف) التي تدور معانيها حول الفطنة والضبط وسرعة التعلم، فيقال ثقف الشيء ثقفًا وثقوفه: حذقه. ورجل ثقف حاذق فهم، وضابط لما يحويه، وثقفته إذا ظفرت به، والثقافة والثقاف العمل بالسيف قال: وكأن لمع بروقها في الجو أسياف المثاقف، والثقافة أيضًا خشبة تسوى بها الرماح، وفي حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تصف أباها رضي الله عنه: وأقام أوده بثقافة" والثقافة ما تقوم به الرماح: تريد أنّه سوى عوج المسلمين(ابن منظور، 2000)

جاء في المعجم الوسيط تحت الجذر ثقف، ثقفًا، وثقافة بمعنى حذق أو فطن، أي صار حاذقًا ماهرًا فطنًا، وثقّف الشيء أقام المعوج منه وسواه، وثقف الانسان أدبه وهذبه وعلمه، ويعرف المجمع اللغوي العربي الثقافة بأنّها:" العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها(ابراهيم، 1972: 98).

وفي اللغة الانجليزية تعني Culture وهي تعني الافكار والمبادئ والفنون والقيم والمهارات التي تميز شعب أو مجموعة في فترة حضارية معينة(Agnes, 2002: 353).

وفي اللغة الفرنسية جاءت كلمة الثقافة بمعنيين الاول Culture وتعني التربية والمدنية، والثاني Instructionوتعني التوجيه والتثقيف والمعرفة التي يحصل عليها الفرد بالتعلم(الحلو، 1994: 88/38).

2.3.1.2 الثقافة في الاصطلاح:

اختلف المفكرون والمربون في تعريفهم للثقافة، فعرّفها كلّ منهم من منطلق اختصاصه، فذهب علماء التاريخ أمثال: لنتون، ومالينفسكي، وسابير..إلى اعتبار الثقافة مجموعة من الممارسات والمعتقدات المتوارثة اجتماعيًا، والتي تحدد جوهر حياتنا، في حين عرّفها علماء الاجتماع أمثال: تايلور، وبندكت، وماركس، وكروبير...بأنّها كلّ الانشطة الاجتماعية في اوسع معانيها مثل: اللغة، والزواج، ونسق الملكية، والصناعات، والفن...، ويرى ماركس أنّ الثقافة تمثل القيم المادية والروحية بما ارتبط بمنجزات الانسان من الآلات والخبرات في ميدان الإنتاج والعلم والفن والادب والفلسفة...ويتحدد تطورها بتتابع النظم الاقتصادية والاجتماعية، وتتخذ طابعًا طبقيًا سواء فيما يتعلق بمضمونها الايديولوجي أو اهدافها العميقة، أمّا فورد فيرى أنّ الثقافة تتمثل في قواعد تحكم السلوك الانساني وتعطي حلولاً للمشكلات الاجتماعية(بركات،2004: 28-33.الشخيبي،2009: 109).

والثقافة هي:"جملة الافكار والمعارف والمعاني والقيم والرموز والمشاعر والانفعالات والوجدانيات التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته مع الطبيعة والمادة وفي علاقات أفراده ببعضهم وبغيرهم من المجتمعات" (السويدان، 2007: 28).

ويعرّفها كناعنة بأنّها خصائص مجموعة متجانسة تعكس طرائق العيش واللغة والتراث والسلوك والعلوم والمعارف والفنون والآداب والقيم والمعتقدات والموروثات التاريخية التي تناقلتها الاجيال المتعقبة جيلًا بعد جيل(كناعنة، 2011).

والثقافة من خلال التعريفات السابقة هي الطابع العام الذي يميّز شخصية أيّة مجموعة من السكان القاطنين في رقعة جغرافية معينة، ويرسم السمات النفسية للفرد أو الجماعة، والتواصل المعنوي والفكري بين الافراد القاطنين داخل الوطن الواحد، المعبّر عنهم بالمواطنين، وأساليب تفاعلهم مع البيئة وطرق استغلال ما في البيئة لصالحهم(صومان، 2014: 195).

وقد رأى الباحثون أنّ مفهوم الثقافة، نشأ كمصطلح في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بهدف التعبير عن ملامح التنوع والتشابه في الجانب السلوكي للبشر على اختلاف مجتمعاتهم، ذلك أنّ الثقافة والمجتمع متلازمان فالإنسان منذ تكوين المجتمع ابتدع الثقافة لتنظيم تلك العلاقات المرتبطة بتلك النشأة ولمواجهة التحديات والتكيف مع المستجدات والمتغيرات التي تتقاطع وقواعد ذلك المجتمع(Havilland, 2002: 33).

وذهب تايلور إلى تعريف الثقافة بأنّها:" هي ذلك الكلّ المعقد الذي يتضمن المعارف والمعتقدات والفنون والآداب والاعراف والقوانين وغير ذلك من منجزات الانسان كفرد أو كمجتمع"(القضاة، 2011: 219).

وقد أجملت الباحثة تعريف الثقافة بشكل عام في أربع نقاط رئيسة:

1-أنّ الثقافة هي الموروث الاجتماعي للفرد.

2-أنّ الثقافة هي طريقة تصرف ونمط معيشة مجموعة معينة من البشر.

3-أنّ الثقافة هي إحدى الآليات المساهمة في وضع أسس طبيعية للتعامل بين البشر.

4-أنّ الثقافة هي طريقة فكر، أحساس وأيمان.

وقد رأى (المدني) هذا التلازم بين المجتمع والثقافة مرتبط بالصراع بين الانسان والبيئة وكانت محصلة هذا الصراع تشكيل منظومة قيمية واخلاقية ولغة ومعتقدات جديدة شكلت هوية ذلك المجتمع وثقافته، وقد وافق(Clifton) هذا الرأي مؤكدًا على أنّ مستوى ثقافة المجتمع تتوقف على

درجة تحكمه في موارد البيئة وخير مثال الدول الصناعية التي فرضت ثقافتها عندما تحكمت بمصادر الثروة والطاقة(المدني، 1999: 103؛ Clifton, 1981: 74)

وقد تزايد الاهتمام بالثقافة مع بدايات النصف الثاني من القرن العشرين من قبل علماء الاجتماع والانثروبولوجيا؛ بهدف زيادة فهم العلاقات بين المجتمعات على اختلافها، ولكن لم يتم الاتفاق على تعريف محدد للثقافة، فهذا تايلور يرى أنّ الثقافة هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والاخلاق والعرف...وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الانسان باعتباره عضوًا في المجتمع" وهو بالتالي يجمع بين جانبين الفكري والسلوكي(Kottack, 2004: 85).

3.3.1.2 خصائص الثقافة:

ينفرد الانسان عن جميع المخلوقات بقدرته على صنع الثقافة والحفاظ عليها، وكلّ مجتمع بشري له ثقافة خاصة به تميزه عن باقي المجتمعات، ومن تلك الخصائص:

أ-**الثقافة انسانية:** يتميز الانسان بمراكز عصبية معينة لا توجد عند غيره من الكائنات، وبالتالي فلا يوجد كائن غير الانسان قادر على صنع الأدوات والمدن والمصانع، ولا يوجد كائنًا غير الانسان له لغات متمايزة في أصولها وحروفها وقواعدها، ولا نجد كائنًا غير الانسان له قيم تنير له الطريق بحيث تحدد له ما يجب أن عليه سلوكه(بركات، 2004: 47).

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه(Havilland) الذي يرى أنّ الثقافة هي التي تصنع حدود السلوك البشري وتوجهه من أجل نجاح حياة أفراد المجتمع معًا، وقد أثبتت حقائق العلم أنّه لا يوجد مجتمع

بشري دون ثقافة ولا توجد ثقافة بدون مجتمع ينتجها ويطورها، وبالتالي فالثقافة ابتكار ونهج إنساني إبداعي للتعامل والتفاعل البشري في الحياة(Havilland, 2002: 33-34).

2-الثقافة تراكمية: ذلك أنّ حياة كلّ جيل تعتمد على التراث الثقافي الذي خلفته له الاجيال السابقة، وما يتمثل فيه من رصيد متراكم للخبرة البشرية في جوانب الحياة المادية والمعنوية، وإنّ تطور اللغة والاشارة والرموز قد أوجد تراكمًا ملموسًا في كمه ونوعه متصلًا بأساليب الترابط بين الافراد والجماعات والدول، فتطور أنواع الكتابة وتطور التسجيل والمعاني والافكار...إنّما يعكس تراكمًا للخبرات البشرية المكتسبة عبر الاجيال، كذلك يتضح أثر التراكم الثقافي في تنظيم العمل وتقسيمه على أساس التخصص بالإضافة الى تقسيمه على أساس السن أو الجنس أو المهنة، ولعلّ جانب المخترعات والاكتشافات يكون أكثر توضيحًا لخاصية التراكم الثقافي، فبالرغم من اتصالها بجوانب الحياة المادية، فهي تتصل أيضًا بجوانبها الاجتماعية، فالتقدم العلمي والتكنولوجي في أوجه النشاط الصناعي والزراعي والعمراني والصحي وغيرها ما هو إلّا انعكاس لتراكم الخبرة البشرية من خلال اكتسابها وتطويرها وتكيفها لحاجات الانسان وأفكاره وآماله(بركات، 2004: 50).

3-الثقافة مكتسبة: يكتسب الانسان الثقافة من مجتمعه منذ مولده عن طريق الخبرة الشخصية، وبالتالي لا تدخل في نطاقها الدوافع الفطرية والافعال المنعكسة والحركات الفسيولوجية...والانظمة الثقافية من اختراع الانسان وتنتقل من جيل إلى آخر عن طريق التعلم المقصود وغير المقصود والمحاكاة، وتختلف المجتمعات الانسانية في تراثها الثقافي سواء من حيث الكم أو الكيف(Havilland, 2002: 40).

ويرى الجواهري أنّ نضج الشخصية متوقف على نجاح عمليات التنشئة، وتمكينها للفرد من التكيف مع الاخرين عبر تحقيق التكامل بين رغبات الفرد والنسق القيمي السائد في المجتمع(الجوهري، 1998: 95)

في المقابل يرى (كاريذرس) أنّ بيئة الانسان الثقافية لا تقع خارجه فقط ولكنها أيضًا تتحدد بوضعه الاجتماعي وسبل التفاعل داخله وشكل التنظيم الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالثقافة تنظيم التنوع الفردي وترسم معالمه في ضوء سمات النسق الاجتماعي القائم، وهي تشكل إطارًا لبيئة الانسان المحكومة والمتأثرة سلبًا وايجابًا بالعديد من العوامل التي من بينها التنشئة(كاريذرس، 1998: 11).

على أنّ عملية الاكتساب الاجتماعي للثقافة ليست مجرد محاكاة نمطية لما كانت عليه الاجيال السابقة، فالتعلم الانساني يتسم بقدرة عالية على الابداع، والبشر على اختلاف اجيالهم يعتمدون في تعلمهم الثقافي على استخدام الرموز والعلاقات التي يبنون من خلالها توجهاتهم السلوكية وادراكهم لمحيطهم وعالمهم وبذلك يحدث التنوع والتجديد الثقافي(Kottack, 2004: 86).

4-الثقافة متغيرة: تتميز الثقافة بالتغير المتواصل على البعدين الزماني والمكاني، فالإنسان عبر التاريخ يحتاج إلى ادوات وموجودات تمكنه من التكيف ونقل التراث عبر الاجيال مع المحافظة على مميزات كلّ جماعة، وهذا يعزز وحدة الثقافة وتجانسها وثباتها أو تغيرها تبعًا لطبيعة العوامل المساهمة في اسراع عملية التغير، وهذا يبدو واضحًا في المجتمعات المنفتحة والمغلقة(وصفي، د.ت: 95).

ويرى الجوهري أنّ جميع مكونات الثقافة تتعرض للتغيير، وهذا يبدو عبر ما تضيفه الأجيال الجديدة من خبرات وادوات وقيم وانماط سلوكية أو العكس بما تستبعده أو تحذفه من بعض الأساليب أو الأفكار والأدوات القديمة التي لم تعد تتفق مع ظروف حياتها الجديدة(الجوهري، 1998: 171).

5-الثقافة متنوعة: تتسم الثقافة بالتنوع باعتباره أحد شروط وجود الحياة الاجتماعية، فهو تعبير عن الارادة الانسانية والتجديد والابتكار، وهذا ما دفع الباحثون والعلماء إلى التأكيد على أنه هناك

اختلافات حول مفهوم الثقافة، فهناك اختلاف تبعًا للنوع، حيث يحدد كلّ مجتمع أدوارًا معينة لكلّ من الرجل والمرأة تبعا للعمر والوظيفة الاجتماعية والانتماء الفكري والمكانة الاجتماعية...حيث تنتظم كلّ فئة في مجموعة فرعية ذات سمات ثقافية مميزة ترتبط بالثقافة الكلية بدرجة أو بأخرى يمكن تمثيلها بمتصل طرفيه الثقافة العامة والفرعية بدون خط فاصل مميز بينهما.أن التنوع والتباين مصدر تساؤل المهتمين بدراسة الثقافة البشرية، كيف ولماذا تختلف الثقافات وتتنوع؟ فكانت النظرية الاستعمارية التي اجابت عن السؤال انطلاقًا من اسس عرقية ترتبط في الجينات الوراثية (وصفي، د.ت: 90)

ويجمل وصفي أسباب التباين الثقافي بين البشر في الآتي:

أ-تنوع البيئة الجغرافية.

ب-تنوع حجم الجماعات الانسانية .

ج-القيم التي يؤمن بها المجتمع الانساني .

د-مدى الاتصال والتعاون بين الجماعات الانسانية.

ه-قدرة العقل البشري على اختراع الافكار التي يحولها إلى أعمال.

و-حجم الطاقة وتغير صورها واختلاف حظ كلّ مجتمع من نتائج هذا التغيير(خلاف، 2000: 92).

ومما لا شك فيه فإنّ هذا التنوع في أنماط الثقافة هام لضمان حركة وتقدم المجتمع، وهذا التنوع في إطار تكامل الانساني عامل بناء وحافز حركة على التفاعل في إطار عقلاني ووحدة انسانية، وبالتالي ينشأ التشابه من رحم الاختلاف مشكلاً رابطًا بشرياً مميزًا وقويًا(خلاف، 2000: 53).

6-الثقافة نسبية: نشأت النسبية الثقافية كرد فعل على ظهور مبدأ الشمولية الثقافية وذلك لعدم إمكانية وجود نموذج ثقافي شامل ينطبق على كلّ المجتمعات، فكلّ ثقافة فريدة في ذاتها، وهي جزء

من نتاج تاريخي ابداعي بشري في مكان وزمان معينين، لذا أضحت الثقافة ذات خاصية مميزة لمجموعة اجتماعية محددة، ويرى (Clifton)في ضوء هذه النسبية يجب أن تشهد منظومة العملية التعليمية تغيراً في مكوناتها وأساليبها، بما يتفق مع احترام التنوع والتباين والبحث عن المشترك الانساني، وأن يكون العمل التربوي والتعليمي اللامنهجي يسعى لتحقيق التسامح والتعاون بين الهويات المختلفة سواء للجماعة أو للفرد(Clifton,1991: 74).

4.3.1.2 عناصر الثقافة: تتكون كلّ ثقافة من عدة عناصر تميزها عن غيرها، وتتفاعل هذه العناصر لتنتج كياناً ثقافياً متكاملاً ومتميزاً، ولكي تفهم الثقافة من الضروري فهم عناصرها ومكوناتها، وقد اختلف الباحثون في تقسيماتهم لعناصر الثقافة وجاءت هذه التقسيمات ضمن معايير محددة ومنها:

1-وحدة البناء: يشار للمركب الثقافي باسم العادة أو النظام أو العقيدة، وتجمع النظم الثقافية والاجتماعية معًا لتكوين نسق واحد، ومن ذلك: النسق الديني، والنسق العائلي، والنسق اللغوي، والنسق القيمي، ويرى (وصفي) أنّ كلّ ثقافات العالم تتبنى خمس مكونات أساسية هي: الرموز، واللغة، والقيم، والاشياء المادية(وصفي، د.ت: 78).

2-طبيعة المكون: وهي تقسم إلى مكونات عقلية تتضمن الافكار والقيم والتصورات والاتجاهات والرموز، وهي تستخدم لتميز جماعة عن أخرى، ومكونات سلوكية وهي تتضمن الانماط السلوكية التي تسمح بمساحة من الحرية والتنوع تبعًا للأدوار والمكانة الاجتماعية والمواقف التي تمر بها الافراد، ويذهب (الجوهري) إلى أنّ حياة الفرد تتكون من مجموعة من الانماط الثقافية الواقعية(السلوك) والمثالية(الاخلاق) التي تعبر عن طبيعة العلاقة بين السلوك والفكر (الجوهري، 1998: 71).

3-طبيعة اصحابها: الثقافة تقسم إلى: ثقافة راقية تتصل بحاجة شريحة المتعلمين، وثقافة شعبية تتصل باهتمامات الجماهير حيث التسلية والترفيه كمشاهدة الالعاب الرياضية والافلام السينمائية وسماع الموسيقى، وفي ضوء هذا التقسيم يقسم المجتمع إلى طبقتين: الاولى تمثل الطبقة الخاصة، وهي تتمتع بثقافة عليا، والثانية تمثل الطبقة العامة وتتمتع بثقافة جماهرية دنيا(Grossberg,2006: 35).

4-طبيعة شيوعها بين الافراد: يشترك البشر في أنماط ثقافية تتسم بالعالمية تم اكتسابها من التراث البشري عبر التفاعل البشر، هذا التصنيف يدخل فيه انماط خصوصية واخرى عمومية حيث الثقافة المشتركة بين الافراد والتي تميزهم عن بعضهم وتقابلها ثقافة فرعية تتكامل مع أخرى كلية، فمثلاً الكلّ مشغول بقضايا الانسان والبيئة والارهاب والاهتمامات الرياضية ككأس العالم، وهذا التقسيم يتداخل فيه اسلوب الحوار والتفاعل السلمي بين الثقافات أو اسلوب التعصب والصراع؛ بهدف فرض قيمها ولغتها وعاداتها واعرافها بالاستناد إلى قوتها الاقتصادية أو السياسية، كما يمكن تحقق الهيمنة الثقافية عبر القمع السياسي أو التشريعي أو القوى الناعمة بحيث تستغل الثقافات قوتها الاقتصادية والاعلامية والتكنولوجية، وهذا يبدو واضحا في الهيمنة الامريكية(Kottack, 2004: 96).

4.1.2 الهوية الثقافية:

1.4.1.2 ماهية الهوية الثقافية: كثيرة هي التعريفات التي تناولت مفهوم الهوية الثقافة، فقد رأى (ناصر) الهوية الثقافية بانها الصفات والسمات الخاصة المكتسبة من الثقافات التي يتحلى بها أفراد

مجتمع معين(ناصر، 1989: 14) في المقابل ذهب (عبد الكافي) إلى وصف الهوية الثقافية بالنواة الفردية والجماعية العامل الذي يحدد من خلالها السلوك والعنصر الحركي الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور الإبداعي مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وسماتها الجماعية التي تحددت بفعل منظومة قيمية وتطور تاريخي ولغوي وسيكولوجية مشتركة وطموحات تتقاطع والمستقبل(عبد الكافي، 1991: 91).

أما (زغو) فيعرف الهوية الثقافية بأنها تلك المبادئ الاصلية النابعة من الافراد والشعوب، التي تمثل كيان الافراد والشعوب لإثبات هويتهم وإبراز انتمائهم لشعب أو مجتمع معين يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، وهي ذات الانسان، وتتضمن المعايير والقيم وتشكيل معرفة الانسان وثقافته بالمجالات المختلفة، ووعيه بقضايا المجتمع بجميع المجالات الحياتية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الحضارية والمستقبلية " (زغو،2010 :94).

وقد أشار (عيد) إلى أنّ الهوية الثقافية تعتبر الرمز والقاسم المشترك الذي يميز الفرد أو المجموعة عن الغير، والانسان الفلسطيني حاله حال الانسان العربي في بحثه عن التميز؛ انطلاقًا من الرسالة التي يحملها، المتمثلة بنهج الاسلام حيث الاخلاق والقيم السامية التي تسهم في بناء شخصية ذات سلوك متزن وخلق سامي، وهذا ينمي داخل روح المسؤولية تجاه ما يقوم به من افعال(عيد، 2000: 67).

ويشير صيام (2002: 317) أنّه بدون الهوية الثقافية يعيش الفرد في حالة غربة عن محيطه وبيئته وعن نفسه، فلا يستطيع الفرد أو حتى الجماعة إنجاز أي مشروع دون أن يعرف ذاته ودوره، فقبل النهوض الجماعي أو حتى الفرد من الضروري أن يكون لها ذاتًا وهوية .

ومن التعاريف التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو والذي ينص على أنّ الهوية الثقافية تعني وجود أفراد ينتمون إلى جماعة لغوية محلية أو اقليمية أو عالمية أو وطنية، بما

يحملون من قيم اخلاقية وجمالية تميزهم عن غيرهم، ويتضمن ذلك الاسلوب الذي يستوعب من خلاله تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وطريقة اظهار هؤلاء الافراد لأنفسهم (المحروقي، 2004: 164).

وتأسيسًا لما سبق فإنّ الباحث يعرف الهوية الثقافية إجرائيًا بأنّها:" مجموعة من المزايا والسمات التي يتميز بها الانسان الفلسطيني عن غيره من المجتمعات، وهي تتضمن اللغة والدين والعادات والاعراف...وهي مكونات تعبر عن خصوصية كلّ شريحة من شرائج المجتمع، حيث أنّ الهوية الثقافية الفلسطينية شأنها شأن غيرها من الثقافات تنبع من تاريخ يمتد لآلاف السنين وحضارة ذات سمات مستمدة من روح العصر الذي نعيشه، وبالتالي فالباحث يرى أنّ مقومات الهوية قد تتغير نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية.

2.4.1.2 خصائص الهوية الثقافية الفلسطينية:

عرف التاريخ الفلسطيني عبر القرون السالفة الكثير من الحضارات والشعوب التي سكنتها وجاءت في اكثرها ضمن الصفة والاستعمارية، ومع العصور المختلفة نما الشعور الوطني الفلسطيني متأثرًا بأنظمة سياسية من عثماني وانجليزي واسرائيلي واردني...وبنمو هذا الوعي نما لدى الشعب الفلسطيني الشعور بالهوية الفلسطينية، والتي اتسمت بما يلي:

1-جاءت منسجمة مع اتجاهات المجتمع الفلسطيني السياسية والقانونية والاخلاقية بحيث نما الشعور بالمواطنة والحرية والمساواة...

2-جاءت لتعبر عن واقع الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده وبالتالي فهي لا تمثل انعكاسًا لتصور شريحة دون غيرها بل هي كلّ لا تقبل التجزئة.

3-هي عامل توحيد للمجتمع على اختلاف توجهاته السياسية والاجتماعية وهي من الاسس التي ترسخ عبرها الكيانية السياسية الفلسطينية الموحدة للدولة ودورها مهم على جميع الصعد المحلية والاقليمية وحتى الدولية(برهان، 2010: 34).

وتستند الهوية الفلسطينية على ثلاثة محاور مثلت التاريخ الممتد لآلاف السنين والحاضر المرتكز على حركة النضال التحرري الممتد منذ قرابة المائة عام والمستمر نحو مستقبل يمثل الانفتاح وصناعة الحضارة، وهذا التمازج بين المحاور الثلاث ينتج عنها رؤى مستنيرة ومبادئ انسانية منفتحة وقيم ومعايير ومنظومة تفاعلية بين الافراد والجماعات في اطر سياسية ترتكز على الحقوق والحريات والواجبات، حيث يتم استنهاض ما اختزنته الثقافة من تراث وفكر ولغة ومقاومة، تلك المحاولات الهادفة إلى طمس والغاء وتهميش الهوية الفلسطينية(بسيسو، 2005: 6).

وخلال مئات السنين التي نمت وترعرعت ماهية الهوية الفلسطينية واضحت الهوية جزء من حياة الأمّة والشعب، ظهرت تطورات على الساحة الدولية والعربية والفلسطينية نتج عنها هوية وثقافة استعمارية عنصرية جديدة تنافس وتعادي الهوية الفلسطينية وتسعى بكافة السبل الى طمسها والتضييق عليها؛ بهدف اقصاء والغاء ذلك التاريخ الموغل في القدم، ولكن القدرة الذاتية التي امتلكتها الثقافة الفلسطينية أهلها لبناء هوية قادرة على مواجهة الغزو الصهيوني، الذي اغتصب الوطن وانتهك الحقوق وطمس الثقافة، تلك الثقافة التي عاشت في عقول وقلوب هذا الشعب، فكان بحاضره مقاومًا وبمستقبله مستنهضًا لكلّ مقومات الدفاع عن الثقافة والهوية والتراث واللغة، وحتى يكتمل الدور الفلسطيني المقاوم لا بد من جهد متواصل ومنظم من قبل المؤسسات والافراد والجماعات، فالكل مطالب بذلك وهو ما يراه كذلك الباحث(بسيسو، 2005: 7-8).

ويرى بسيسو (2005 : 9) أيضًا أنّ الثقافة ذات شأن وطني مجتمعي عظيم، فهي صانعة الهوية وبانية للوطن والمجتمع والأمّة، وهي الحافظة للتراث والتاريخ، كما أنها سجل الحاضر

وقاعدة التطور المستقبلي، فهناك وجود علاقة قوية بين الهوية والثقافة والانتماء حيث أنّ الانتماء يؤدي إلى الهوية مما يحتم ضرورة الوعي بالهوية الثقافية، كما أنّ الانتماء يدعم وجود الهوية ويعززها، ويؤكد ذلك دراسة الفقي (2000: 205) الذي يرى بأنّ الهوية الثقافية وليدة الانتماء وهي تمثل الوجه الايجابي الذي من خلاله تنمى اتجاهات مجتمعية نفسية واجتماعية وسلوكيه تدفع الفرد والجماعة للقيام بسلوكيات تغذي هذا الشعور الوطني.

وفي ضوء ما تقدم فهناك خصوصية للشعب الفلسطيني باعتباره حالة فريدة في التاريخ الانساني، ففلسطين منذ فجر التاريخ وهي تتعرض للغزو بكافة اشكاله الذي سعى إلى طمس تلك الحالة التفاعلية بين الانسان والمكان والفكر، ومع التطور التاريخي تعقدت الظروف المحيطة وتطورت اساليب الغزو، الذي وصل إلى حد الغاء الوجود الفلسطيني، ولكن الباحثة ترى في تلك الهجمات التي تخترق الثقافة والهوية أنّما هي فرص ينبثق منها فجر التحرر، فكلما اشتد الصراع بزغت شمس الحرية، والهوية الثقافية الفلسطينية ما هي إلّا تلك الشعلة التي تعزز بقاء هذا الشعب وتقوي انتماءه، فالانتماء يمثل النتيجة المنطقية للهوية وهو أساس تشكليها وتدعيمها، فالجماعة التي تشترك بهوية ثقافية واحدة يشعر أفرادها بالانتماء فيما بينهم، وإذا فقدت هذه الهوية فلا وجود للانتماء فيما بينهم.

3.4.1.2 مكونات الهوية الثقافية: تتكون الهوية الثقافية من عناصر عديدة منها: ما يرتبط بمنظومة القيم والاخلاق والدين حيث التراث الروحي، ومنها ما يتصل بنواحي جمالية وابداعية حيث التراث المادي ويذهب(عيد) إلى أنّ عناصر الهوية الثقافية راسخة شكلتها ثوابت جغرافية ومتغيرات تاريخية، وتراث مركب قاعدته قوة الاعتقاد ووسيطة في السلوك، تترجم معاني الإخاء والمودة والتسامح رغم اختلاف الاعراق والمعتقدات، وهذا يصهر فكرياً ووجدانياً من لغة عربية متينة، وهذا ما يؤكده (عبد الرحمن) الذي يرى أن للهوية الثقافية عناصر روحية ومادية، يشعر كلّ

فرد أنه جزء منها، كما لا بد من الانتماء إلى ثقافة معينة تشعر الفرد بالاندماج معها وفيها وبالمشاركة والحرية، ضمن اجوائها، كما لا بد من وجود شخصية اجتماعية محددة تربط أفراد الأمة بعضهم ببعض في دين ولغة وتقاليد وعادات وخصائص في العمل والابداع الفكري مشتركة(عيد، 2001: 111؛ عبد الرحمن، 2015: 115).

من أبرز مكونات الهوية الثقافية:

1-اللغة: تمثل اللغة الوعاء الذي يحوي المكونات العقلية والوجدانية والمعتقدات والخصوصيات المجتمعية، فهي المكون الاول في الهوية الثقافية، وهي جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، انطلاقاً من تغلغلها في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري، فاللغة العربية هي بمثابة أحد المؤشرات الهامة للهوية التي تساهم في تشكيلها وتعزيزها(أمارة، 2010: 22؛ عبد الرحمن، 2015: 120/116)، والحفاظ عليها أمام التحديات التي تواجهها يعني المساهمة في الحفاظ على الهوية العربية، وهناك حاجة للاهتمام بها في ظل التحديات التي يواجها العرب داخل إسرائيل؛ لأنها هي اللغة الحاملة لثقافتنا وهويتنا وانتمائنا، وهي فضاؤنا العربي بمكوناته القومية والثقافية والدينية (أمارة، 2013).

وقد أشار(موسى) إلى أنّ اللغة العربية هي أساس الوجود العربي، لا سيما أن الوحدة اللغوية والثقافية العربية لا تتم إلا بالمحافظة على اللغة التي تؤدي الى وحدة الشعور والفكر، وهي جوهر الهوية الثقافية لأنها لغة القرآن لذا فهي محفوظه بحفظ الله للقرآن قال تعالى" أنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون"[1] (موسى، د.ت: 12 أمارة، 2010: 35).

وأشار (علي) إلى أنّ العلاقة بين الهوية الثقافية واللغة قوية، وبالتالي فإنّ رقي الامم يرتبط بقدرتها على العناية بلغتها، وقد تعرضت اللغة العربية لحملات كثيرة بهدف طمسها والقضاء على

[1] سورة الحجر، آية 9.

الهوية الثقافية المرتبط بها(علي، 2003: 16)، ويشير (العقاد) إلى تلك الحملات بقوله :"الحملة على لغتنا الفصحى حملة على كلّ شيء يعنينا، وعلى كلّ تقليد من التقاليد الاجتماعية والدينية، وعلى اللسان والفكر والضمير..."(العقاد، د.ت: 31).

ولما كانت اللغة من أهم عناصر الهوية الثقافية فإنّ دور المؤسسات التربوية والتعليمية كبير، كما أنّ دور المعلمين أكبر وهناك يؤكد (عبد الحليم) إلى أنّ من العوامل المساهمة في خفض مستوى الاداء اللغوي لدى الطلبة هم المعلمون، لأن اللغة العربية أضحت ضمن اهتمام المتخصصين فقط، وهنا تكمن الخطورة(عبد الحليم، 2005: 287)، لذا جاء هذه الدراسة لتؤكد ضرورة الاهتمام باللغة باعتبارها من أهم مكونات الهوية الثقافية من قبل معلمين آخرين وبتخصصات غير اللغة العربية، ومنها تخصص التاريخ والعلوم والإدارة كما في هذه الدراسة.

2-الدين: يعد الدين الإسلامي المكون الثاني للهوية الثقافية العربية الفلسطينية، لأنه هو الذي يحدد فلسفتها عن غاية الوجود وسر الحياة، والاسلام له تأثير عميق في هويتنا الثقافية بما يتضمنه من شعائر وثوابت تتصل بالأسرة وآلية تكوينها والمنهج العلمي المعتمد على العقل والوحي بشكل متوازن، وقد أشار(المحروقي) أنّه لا يمكن تصور وجود هوية ثقافية دون الاسلام باعتباره أداة تميز المجتمع الإسلامي وتواجه الاغتراب أمّا (البهواشي) فيقول نقلاً عن وليم جيمس بأنّ الدين هو الذي يجعل للحياة قيمة وهو الذي يهيئ لنا كلّ ما هو ضرورة للحياة وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كلّ ما فيها من سعادة وفرح، وأضاف (البطاينة) بأنّ الدين ليس فقط رموز وطقوس، بل هو رؤية للذات والعالم والناس والحياة وهو جزء من أي منظومة ثقافية لأي أمّة أو شعب(المحروقي، 2004: 168؛ البهواشي، 2000: 440. البطاينة، 2016: 45).

3-التاريخ: يرى (الماحي) أنّ التاريخ من العناصر المكونة للهوية الثقافية، باعتباره السجل الثابت لماضي الأمّة وهو ما يميز المجتمعات البشرية عن بعضها، وبالتالي فإنّ الشعور بالوجود لأي أمّة

يقتضي الاعتزاز والافتخار بذلك التاريخ وتلك الذكريات التي تحمل في طياتها آمال وأمنيات الأمّة(الماحي، 2007: 655).

ويذهب (إسماعيل) إلى أنّ التاريخ له قوانين خاصة وهو يتطور ضمن اسس ونواميس كونية، ولما كان تاريخ العروبة يتسم بالأصالة والمجد فإنّ الغرب الاستعماري سعى منذ قرون إلى طمس وتشويه تاريخ الأمّة والالتفاف عليه؛ بهدف إحداث تغييرات في النظام السياسي والاجتماعي وحتى الاقتصادي في المنطقة العربية، ويضيف أنّ هناك ضرورة لإثارة الوعي بتاريخ المجتمع الذي يتأصل عبره الهوية(إسماعيل، 2006: 392).

ويتفق (المحروقي) مع هذا الرأي ويرى أنّ هناك حاجة لنهضة فكرية وثقافية لمحاربة الاساليب الهادفة الى محو الذاكرة والتاريخ(المحروقي، 2004: 168)، ويشير (العشماوي) إلى الآليات التي يمكن من خلالها الارتقاء بوعي الأمّة، فيقول:" لا بد من الاهتمام بتطوير مناهج تعليم التاريخ العربي والإسلامي...وضرورة الإشارة إلى تأثير كبار المفكرين والفلاسفة العرب والمسلمين أمثال: ابن رشد، والفارابي...ممن أثروا الحياة الفكرية العربية وأسهموا في إحداث التقدم الحضاري في المجتمع العربي والإسلامي...وضرورة الإشارة إلى دور المرأة التاريخي؛ لأنّ كلّ ذلك يساعد في تأصيل الهوية الثقافية العربية والإسلامية، ويعزز من صمودها أمام تلك الاخطار التي تواجه الأمّة(العشماوي، 2007: 448).

4-التراث: الاهتمام بالتراث والعادات والتقاليد ليس معناه العودة إلى الوراء، وإنّما هو استلهام الماضي ومعايشة الحاضر والتخطيط إلى المستقبل، فالأفراد يبلورون هوياتهم باستقلالية من خلال عملية ارتدادية يعملون فيها على الحاق ذكرياتهم الماضية مع ترسيمات الواقع الآنية لبناء رواية واحدة(أماره، 2014). ومن هنا تبرز الحاجة في مدارسنا الفلسطينية إلى الاهتمام بالتراث الفلسطيني، والذي له الأثر الواضح في صياغة هوية الطالب العربي الفلسطيني وتشكيلها، ذلك من

خلال استعراض شخصيات تراثية وتاريخية كان لها الأثر البارز في كينونة الأمّة العربية والشعب الفلسطيني (قسوم، 2014).

4.4.1.2 دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية: أشارت دراسة (الآغا) إلى وجود مستوى من التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني بحيث ارتبط هذا التلوث بالمعتقدات والافكار والسلوكيات، ومن خلال العينة توصلت الدراسة إلى أن نسبة التلوث الثقافي في المجتمع الفلسطيني يبلغ (63.15) ووجود فروق دالة احصائياً لمستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث(الآغا، 2006)

ومما لا شك فيه أنّ هناك أهمية كبيرة لمؤسسات التربية والتعليم في تعزيز الهوية الثقافية والتأكيد عليها، حيث أنّ مؤسسات التعليم الممثلة بداية بالمدارس تعمل على تربية النشئ عبر غرس المعارف والقيم في عقولهم وقلوبهم ودعم الثوابت الوطنية والاخلاقية كالانتماء، ويرى العديد من الباحثين والعلماء، أمثال: المحروقي، والمنوفي، والجندي، وعطوة أن تعزيز الهوية يتم عبر استراتيجيات تربوية تتمثل بالآتي:

1-تعزيز المنظومة القيمية والاخلاقية للفرد، ذلك أنّ صياغة الشخصية السوية لا بد أن يستند إلى اساس ديني، وهذا يتم بالاستناد إلى التاريخ الذي يؤكد على استنهاض الشعور الديني لدى النشيء، وتربية الطفل على أسس دينية واخلاقية تعزز الهوية الثقافية، والتربية بمؤسساتها تترجم تلك المنظومة القيمية عملياً في سلوكيات ايجابية وترسخ الوعي وتساعد الفرد على التمسك بمبادئه الثابتة والمستقرة، وتزوده بالصيغة التي يتعامل بها مع الجماعات الاخرى، فتضبط بذلك نزعاته وتصلحه خلقيًا ونفسيًا(المنوفي، 2003: 237؛ المحروقي، 2004: 182).

ويشير (المحروقي) إلى أنّ التنشئة الدينية والروحية الصحيحة تسهم في تنمية الوازع الديني وتحقق الانسجام النفسي، وهذا يتم عبر دور أسري مسؤول ودور تربوي فاعل يستند إلى مقررات

تشتمل على منظومة قيمية تتصل بالالتزام والتضحية وإلى معلم يمتلك المؤهلات التي تعينه على ترسيخ الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة، ويضيف المحروقي إلى ضرورة إنشاء محطات دينية تعليمية متخصصة لنشر الوعي الديني والاخلاق، لمساعدة الطلبة على تمثيل تعاليم الدين الاسلامي الصحيح(المحروقي، 2004: 192-194).

2-الجمع بين الأصالة والحداثة: يرى (البهواشي) أنّ هناك ضرورة لتأصيل الهوية الثقافية، عبر الجمع بين التراث والحداثة، لأن التراث أغنى وأقدر على مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع، وهو المعين الذي من خلاله يبنى الحاضر ويرسم المستقبل(البهواشي،2000: 443)، وقد أشار (المحروقي) إلى عدة آليات لتحقيق الأصالة والحداثة منها:

أ-ترسيخ مشاعر الاعتزاز بالتراث لدى الطلبة.

ب-تنمية مهارات التفكير والبحث عن المعرفة لدى الطلبة، بالإضافة لتشجيعهم على دخول عصر المعلومات والثورة المعرفية.

ج-تنمية مهارات الاتصال والتفاهم مع الثقافات الأخرى، وتشجيع الطلبة على التواصل الثقافي والحوار مع الآخر.

د-ترسيخ الشعور الوطني في وجدان الطلبة.

ه-إعادة النظر في العادات والافكار والمهارات الاجتماعية المتوارثة وضرورة مواكبتها للتطورات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الحديثة(المحروقي، 2004: 193).

3-النهوض باللغة العربية: تعد اللغة أداة من ادوات التعلم والتفكير والاتصال، كما أنّها تمثل ذاكرة الأمّة، وتكمن أهمية اللغة العربية في أنّها تحمل في طياتها الثقافة والتراث والابداع العلمي والادبي، ويذهب(علي) إلى اعتبار اللغة العربية من أكثر لغات العالم ارتباطاً بالهوية، لا سيما أنّها الاكثر

صموداً أمام التحديات التي قد تواجه اللغات فقد صمدت 17 قرناً وكانت شاهداً على ابداع الحضارة العربية الاسلامية(علي، 2005: 14)

ويشير عبد الرحمن(126:2015-127) إلى أن النهوض باللغة يقتضي عدة اجراءات من بينها: التقليل من استخدام اللغة العامية، ودراسة الشعر الجاهلي والاسلامي والوقوف خصائصه وما يحوي من ثروة لفظية، وقراءة المهاجم التي تزيد من ملكات الفرد اللغوية، والتخلص من الاخطاء اللغوية الشائعة والالفاظ الدخيلة على اللغة العربية، وهذه الاجراءات نادى بها علماء السلف وحتى الصحابة فهذا عمر بن الخطاب يقول: "أيها الناس تمسكوا بديوان شعركم في جاهليتكم فإن فيه تفسير كتابكم" ويقول أبن عباس:" الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فلتمسنا ذلك".

ويرى البهواشي(2000) أنّ استنهاض اللغة يحتاج إلى الكثير من المتطلبات، التي من بينها: توجيه المعلمين لأهمية الحديث باللغة العربية الفصحى، وتعويد الطلاب على اعتبار اللغة الفصحى لغة الخطاب داخل الحجرات الصفية وخارجها، ويتفق طعيمة(2005) مع هذا الرأي ويرى أنّ هناك العديد من المحاولات الاستعمارية لطمس اللغة العربية وتذويبها، لذا من الضروري السير في خطى منتظمة ووفق اجراءات محددة للنهوض باللغة العربية، بهدف تعزيز الهوية الثقافية، ومن تلك الإجراءات:

أ-تنمية اعتزاز الطلبة في مختلف المراحل التعليمية باللغة العربية، ودعم ثقتهم في قدرة اللغة العربية على استيعاب كافة العلوم.

ب-إثبات الهوية الثقافية العربية عبر توظيف اللغة العربية في الانترنت بحيث يتم انتاج برامج تمكن مستخدمي الانترنت من البحث باللغة العربية.

ج-رصد الحوافز المادية القيمة للطلاب المشاركين في مسابقات الخطابة والكتابة باللغة العربية.

د–توظيف الاعلام والمؤسسات التربوية الداعمة في وضع اسس موضوعية لسياسة عربية لغوية موحدة تهدف إلى غرس حبّ اللغة العربية في نفوس الطلبة.

ه–العمل على تعليم اللغة العربية والاهتمام بها واعداد معاجم وبرامج تفاعلية يمكن استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في نشرها، وابتكار اساليب جديدة في تعليم وتعلم اللغة العربية.

و–التعاون بين معلمي اللغة والمعلمين الآخرين على اختلاف تخصصاتهم في نشر اللغة وتعزيزها عبر تبادل الخبرات والمشاركة بالندوات والمؤتمرات التربوية واللغوية الداعمة للغة باعتبارها من ابرز مظاهر الهوية الثقافية

وفي دراسة أجراها برهان(2010) أشارت إلى أنّ هناك دور للمؤسسات التعليمية في المراحل المختلفة وتحديداً الجامعية في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية، بحيث بلغ المتوسط الحسابي(3.43) وهذا يدل على الدور التربوي في عملية التعزيز الثقافي في فلسطين متوسط، وقد رأى عبد الرازق(2007) أنّ تقليص مفهوم الهوية الثقافية في العالم العربي يرتبط بالمتغيرات العالمية في المجال التكنولوجي والسياسي والاقتصادي، واقترح بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية وتفعيل دور المعلم من خلال الإعداد الجيد.

5:1:2 الادارة المدرسية:

1.5.1.2 ماهية الإدارة:

يميل الإنسان بطبعه للعيش في جماعات؛ لأنه لا يستطيع العيش وحيدًا، فكانت تنشأ العلاقات في هذه التجمعات والتي كانت بحاجة لما ينظمها ومن هنا كانت حاجة الإدارة، فالفرد يحتاجها من أجل تسيير وتنظيم أمور حياته، والجماعة بحاجة إليها من أجل الوصول إلى أفضل النتائج، وقد عرفت الإنسانية أشكالاً مختلفة من الإدارة، حيث سجل لنا التاريخ الكثير من الاسماء التي تزعمت بلادها وأدارتها بشكل فعال سواء في المجال الاقتصادي أم السياسي، أم العسكري، أم الاجتماعي، وعلى

الرغم من عدم معرفة الإدارة كعلم فإنها كانت تمارس كأفعال، ومع الزمن أضحت الادارة علم له أصوله ومبادئه، ولعلّ أول من تصدى لدراسة الإدارة بشكل علمي هو فريدريك تايلور(مصطفى، 2002: 21).

قد عرّف تايلور الإدارة بأنّها التنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة، وقد عرفها الآغا:" بأنها مجموعة من العمليات المتداخلة التي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة مرتبطة بدستور الدولة وسياسات السلطة السياسية(النوري، 1991: 37؛ الآغا، 1996: 16).

وقد عرفها عابدين بأنّها: "عملية تتضمن تنظيم الموارد البشرية والمادية والاستخدام الأمثل لها بأعلى كفاءة وأقل كلفة ممكنة من أجل تحقيق أهداف مشتركة من خلال مجموعة عمليات إدارية مشتركة هي: التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم" (عابدين، 2001: 21).

وعرفها هنري فايول(Henry Fayol) بأنّها عملية قائمة على التنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة، في حين يعرفها دوجلاس(Douglas) بأنّها العملية التي يقوم بمقتضاها مجموعة متعاونة بتوجيه تصرفات الآخرين تجاه هدف مشترك(هلال: 2)

2.5.1.2 ماهية الادارة التربوية: لقد ظهرت الإدارة في ميدان التربية والتعليم مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، حتى أضحت علماً مستقلاً له كيانه المميز، ولقد تطورت الإدارة التربوية نتيجة البحوث والدراسات الإنسانية، وتأثرت بالأنظمة الاجتماعية والسياسية، والفلسفة السائدة في ذلك المجتمع واتجاهاته الفكرية والاقتصادية واصوله التاريخية والثقافية(نشوان، 2001: 58؛ دياب، 2001: 20).

ولما كانت الإدارة التربوية تنطلق من تلك الحقائق، فإنّ الواقع التاريخي والسياسي والثقافي في فلسطين أوجد حالة مغايرة وذات خصوصية في مجال الإدارة، حيث انعكست تلك الاوضاع التي مرت بها فلسطين على التعليم وتأثرت بأهداف القائمين على التعليم ومؤسساته من عثمانيين وانجليز

واردنيين ومصريين وصولاً للاحتلال الاسرائيلي ونهاية بالسلطة الوطنية الفلسطينية، التي واجهت العديد من التحديات في مجال التعليم، حيث البنى التحتية المدمرة وتدني مستوى نوعية التعليم وتفشي الأمية، وغياب تأهيل المعلمين والاداريين فضلًا عن تشويه المناهج وحذف كلّ ما يتصل بالهوية الوطنية والقضية الفلسطينية فكانت تعمد إلى نشر وتشويه تلك الحقائق التاريخية، الأمر الذي احتاج إلى جهود فاعلة حتى يتم تغيير وتبديل المشهد التعليمي والتربوي نحو الأفضل حيث عمدت السلطة إلى بناء المدارس واعداد مناهج تناسب الوضع الفلسطيني وتأهيل وتدريب المعلمين والاداريين وتطوير مرافق المؤسسات التعليمية من مختبرات وملاعب ومكتبات(عابدين، 2001: 270-271).

لذا جاءت تعريفات الإدارة التربوية لترسخ تلك المعاني، حيث عرفها العمايرة بأنّها: "مجموعة من الإجراءات التي يتبناها المجتمع لتنظيم العمليات التربوية والمؤسسات والافراد المتصلين بقصد تحقيق الاهداف التربوية التي تعكس فلسفة المجتمع وتطلعاته بقصد التطوير النوعي والكمي في العمليات والمؤسسات والافراد". وقد أكد ذلك (الآغا) مشيراً إلى أنّ تلك الاهداف مرتبطة بدستور الدولة وسياسات السلطة السياسية، وهذا ما ذهب إليه (العرفي)واصفاً الادارة التربوية بالقيادة المسؤولة عن وضع السياسات التربوية للدولة في ضوء الفلسفتين الاجتماعية والتربوية السائدتين وفي ضوء توجهات القيادة السياسية(العمايرة، 2001: 18؛ الآغا، 1996، 1996: 16؛ العرفي، 1996: 27).

3.5.1.2 نشأة مفهوم الإدارة المدرسية:

تعددت التعريفات التي تناولت ماهية الإدارة المدرسية ولكنها اتفقت على أنّها نشاط وجهد منظم مقصود وهادف، يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين و فنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة بما يتماشى وأهداف الدولة التي تسعى لبناء جيل صالح

متزن منضبط، وقد ظهر مفهوم الإدارة المدرسية كعلم مستقل بذاته عن علم الإدارة العامة حوالي العام 1946، ويعود سبب ذلك إلى الخصوصية التي تنفرد بها الإدارة المدرسية عن بقية علوم الإدارة العامة، أو حتى علوم التربية الأخرى؛ نظراً للتطور الكبير الذي خطته المدرسة كمؤسسة تعليمية، هذا التطور تزامن مع التطور العلمي وخاصة على الصعيد التربوي والتعليمي المتمثل في تطور نظريات علمي النفس، وتطور وسائل وتقنيات التعليم التي منحت علم الإدارة المدرسية خصوصية مستقلة لا ينفع معها جعلها ضمن أي إطار من أطر علوم التربية الأخرى(الخواجا، 2004: 8-10؛ العمايرة، 2002: 18).

وقد عرّفها(أحمد(2001) بذلك الكل المنظم التي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقًا لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة ولهذا يقتضي القيام بمجموعة تتناسق مع الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمامها بنجاح(أحمد، 2001).

كما عرفها (الزبيدي(1998: 97) بأنّها: "مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الانساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على بعث الرغبة في العمل النشط المنظم، بهدف حل المشكلات التربوية حتى تتحقق الاهداف التعليمية والاجتماعية التي ينشدها المجتمع".

وقد عرفتها الباحثة بأنّها: "مجموعة العمليات الادارية من تخطيط وتنسيق وتوجيه...الوظيفية والتي تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة".

4.5.1.2 خصائص الإدارة المدرسية:

تتسم الإدارة المدرسية بالعديد من السمات والخصائص التي تشكل ملامح بنيتها ودورها واتجاهاتها...، ومن تلك الخصائص:

1-ضرورتها الملحة: فما تقدمه المؤسسات التعليمية من خدمات ذات صلة بالمجتمع المحلي، الذي يسعى كلّ طرف إلى تكوين مواطنين صالحين، لذا فإنّ ذلك يقتضي وجود الاهتمام من قبل الدولة بهذه المؤسسات، وهذا يجعل التعليم من الاستراتيجيات القومية لشعوب العالم المختلفة.

2-المنظور الجماهيري: يظهر الاهتمام بمجال التعليم من قبل الجماهير لما يحققه لأطفالهم من أفكار يعززه أو يعدله من سلوكيات تتناسب وثقافة المجتمع، لذا يتطلب العمل التربوي والإدارة المدرسية تعاون بين كافة الشرائح المجتمعية، لا سيما أنّ المسؤولية جماعية.

3-تعقد الوظائف: الإدارة المدرسية تحتاج إلى مستوى فني معين تستطيع من خلال مواجهة التحديات التنظيمية والتنسيقية، التي تواجه المؤسسة التعليمية.

4-ضرورة العلاقات الإنسانية: العملية التعليمية ترتكز على عدد من الفئات المجتمعية التي تتفاعل فيما بينها عبر احتكاك دائم بين كافة الشرائح التربوية، لذا من الضروري أن تسود علاقات إنسانية تتسم بالاحترام والثقة.

5-التأهيل المهني والفني للعاملين: تحتاج مهنة التعليم إلى كوادر ذات تأهيل مهني وفني، والإدارة تعزز هذا الاتجاه عبر توزيع الكادر حسب اختيارهم واحتياجات التعليم الخاصة والمؤهلات، التي يحمل كلّ معلم، وهذا يقتضي تهيئة الجو المناسب لنجاح العلمية التعليمية وهذا ليس بالأمر البسيط .

6-التقييم والتحكم النوعي: فالطفل هو المادة الخام التي أضحت جزءًا من العملية التربوية، وهذا يحتم على الإدارة التعامل مع الطلاب بشكل يراعى فيه مستويات الذكاء والإدراك والفروق الفردية(هلال، د.ت: 27-30).

5.5.1.2 مجالات عمل الإدارة المدرسية:

ترتبط مجالات العمل للإدارة المدرسية بعدة ميادين أساسية، من أهمها:

1-الطلاب: فالإدارة المدرسية ملزمة بتوفر ما يحتاجه الطالب من خدمات علمية واجتماعية وتوجيه وإرشاد والمقررات والوسائل الترفيه.. والإشراف عليها.

2-المباني والتجهيزات المدرسية: من وظائف الإدارة المدرسية تحسين البيئة المدرسية عبر توفير ما يلزم من شروط أساسية مريحة للطالب ولأعضاء العمل الإداري والفني والتعليمي.

3-هيئة العاملين: تقوم الإدارة المدرسية بتوفير هيئة العاملين اللازمين للعمل بميدانها لتنفيذ برامجها التي تضعها وترسمها لهم، وكذلك تضع الإدارة أسس تدريب وتوجيه وتوزيع العاملين، ثم الإشراف عليهم وتقييمهم.

4-ارتباط المدرسة بالمجتمع: المدرسة مؤسسة اجتماعية والعملية والتعليمية وتقاس فاعلية المدرسة ونجاحها بمدى تحقيق أهداف المجتمع الذي تعيش فيه.

4-المناهج الدراسية: فالمدرسة هي المصدر الأولى لتلقي المعلومات، ولذلك وجب عليها أنْ تعمل على تطوير أسباب أدائها والطريقة التي تعلم بها طلابها، وهذا الأمر يفرض عليها ضرورة ملاحقتها للتطورات الجديدة في ميدان التربية وما يستجد من طرائق وأساليب مبتكرة لتوجيه طرق التدريس لدى المعلمين، وهذا العبء تتحمله الإدارة المدرسية.

5-البناء التنظيمي: هو مجموعة الأفراد الذين يعملون لتحقيق أهداف منشودة ويتأثر هذا البناء الأساسي بمظاهر ضعف، منها: ضياع الجهد والوقت من قبل الإدارة في المسائل الطارئة، وتعارض الأوامر والقرارات، والتأخير في تنفيذ الأوام، وتقديم التعليلات الكثيرة من قبل الموظفين

كعدم معرفتهم، وفي هذه الحالة على الإدارة المدرسية مراجعة بناءها التنظيمي وإعادة النظر فيه(هلال: 30-33).

6.5.1.2 أهداف الادارة المدرسية:

لقد تغيرت النظرة الوظيفية للإدارة المدرسية والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها من المحافظة تطبيق النظام بما فيه من لوائح وتعليمات تضمن سير العملية التعليمية إلى تسخير كلّ الامكانيات والطاقات التي من شأنها تزويد الطالب بالمعرفة والثقافة والعادات والتقاليد التي تعكس طبيعة المجتمع وثقافته وخصوصيته، ويمكن تصنيف أهداف الإدارة المدرسية إلى أربع مجموعات، وهي:

1-الأهداف الثقافية والتربوية: وتتمثل في الاهتمام بتنمية قدرات الطالب وتزويد بالمعارف والافكار والخبرات المناسبة لعمره وقدراته وتشجيعه على التأمل والتفكير والابتكار.

2-الأهداف الاجتماعية: وتتمثل في تعريف الطالب بدوره المجتمعي وتشجيعه على إقامة علاقات اجتماعية متزنة وسليمة قائمة على التعاون والبناء.

3-الأهداف الدينية الاخلاقية: وتتمثل في التأكد من فهم الطالب لدينه الاسلامي مع الاهتمام بغرس القيم والاخلاق القيم السامية التي تسهم في جعله إنساناً نافعاً لنفسه واسرته ومجتمعه.

4-الأهداف الاقتصادية: وتتثمل في تعريف الطالب بمصادر الثروة الطبيعية في مجتمعه وكيفية المحافظة عليها وتنميتها بهدف تطوير المجتمع وتقدمه في ضوء تلك الامكانيات المتاحة وغير المتاحة(العجمي، 2000: 30-31؛ الأغبري، 2000: 36).

ويلخص (عابدين) أهداف الإدارة المدرسية في توفير الظروف والامكانيات المادية والبشرية التي تساعد على نمو الطالب بشكل متوازن ومتكامل عقلياً واجتماعياً وروحياً ونفسياً وجسدياً، وتوجيه المتعلم على اختيار الخبرات التي تساعده على نموه الشخصي مع مراعاة الفروق والاستعدادات

والقدرات الخاصة، فضلاً عن مساعدته على حل مشكلاته وإعداده لمسؤولياته، وتحقيق الاغراض الاجتماعية التي يحرص المجتمع على نشرها وتحقيقها، ويضيف (أحمد) دور الإدارة في العناية بالعلاقات الانسانية الطيبة بين العاملين لتوفير جو داعم للتعليم والتعلم وتوفير القدوة الحسنة للطلاب، وهذا ما يؤكده (دياب)من الاتصالات الجيدة التي توفيرها الإدارة من شأنها حل المشكلات التي قد تمر بها العملية التعليمية، وبالتالي يمكن وضع حلول مناسبة لتلك المشكلات بما يحقق الأهداف التربوية(عابدين، 2001: 62؛ أحمد، 1991: 27؛ دياب، 2001: 111-114).

7.5.1.2 دور مدير المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية:

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات في تلبية حاجاتها التربوية والتعليمية التي عجزت الأسرة على تأديتها نتيجة لتعقيدات الحياة، فأضحت المدرسة من المؤسسات الاجتماعية المتخصصة بنقل المعرفة والثقافة من جيل إلى آخر، فضلاً عن دورها في إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية ليكون مواطناً صالحاً، ويمكن أن تحقق المدرسة تربية الطلاب على الهوية الثقافية للمجتمع من خلال العمل على تعزيز الثقافة الوطنية والمواطنة في نفوس الطلاب عبر تزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات، تلك الحقوق الواجبات التي تغرسها المدرسة في نفوس الطلاب، والتي تشمل تحمل المسؤولية والمشاركة في صنع القرار وفي تطبيق النظام، وتعويد الطلاب على التعايش والتسامح والانسجام والتعدد الثقافي والحوار والتعاون مع الآخرين(متولي، 2006: 17).

وقد رأى بيستك (2003)أنّ تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب يزيد من الاحساس بالمسؤولية في القضايا الوطنية العامة ويزيد من مشاركتهم السياسية، لذا فإنّ المدرسة من المؤسسات التي تعزز الانتماء للوطن وترسخ مظاهر الاعتزاز بالتاريخ والمنجزات، كما ترسخ معاني الحوار والتعاون والديمقراطية، بما تقدمه من تهيئه للمناخ مدرسي وللمقررات دراسية وللمعلم وللإدارة، ولطرق

تدريس وللأنشطة المدرسية التي تعكس بدورها معاني المواطنة والوطنية والثقافة وتنميها في نفوس الطلاب.

وقد أشار المنوفي(1991) إلى أنّ المدرسة تسهم في تعزيز واكساب الهوية الوطنية والثقافية وتدعيمها لدى الاطفال، ويؤكد أنّ هذا الدور يقتضي توفر مناهج تربط الطالب بالوطن أرضاً وتاريخاً وبشراً وتستثير لديه مشاعر الزهو بالانتساب إليه.

وقد أكدت دراسة الفقي(1999) على أنّ الهوية الثقافية وليدة الانتماء، وبالتالي فالانتماء يؤدي إلى الهوية مما يحتم ضرورة الوعي بالهوية الثقافية، وعندما يدرس محتوى التربية الوطنية أو عندما يتم تشجيع التكامل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع فإنه يتم تدعيم الهوية الثقافية والولاء والانتماء.

وتشير راضية بوزيان (2015) إلى أنّ الطلاب يقبلون على اكتساب الهوية الوطنية إذا ما توفرت لدى المربين المعرفة والتركيز بتعليم تلك المفاهيم والقيم، وقد أظهرت الدراسة أنّه يوجد تفاوت كبير بين الطلاب في المعرفة الوطنية في المجتمع المصري تبعًا لمتغيرات "الجنس والمرحلة التعليمية"، كما رأت أن المناهج المدرسية اغلفت المواطنة بمستوياتها المفاهيمية والقيمية والسلوكية والمهارية، ولم تهتم بغرس سلوكيات المواطنة لدى الطلبة، وهذا أثر على محاور مختلفة تتصل بخدمة المجتمع وممارسة الديمقراطية، وبالتالي فإنّ للتعليم دوراً في اكتساب الهوية الوطنية وتعزيزها إذا ما تم توظيفه بشكل صحيح.

وفي إشارة قامت بها بوزيان(2015) لدراسات مقارنة قام بها عدد من الباحثين أمثال: "Birzea" و"Martin" للتعرف إلى آليات تعزيز الهوية الثقافة الوطنية في كلّ من فرنسا وسويسرا، عبر توظيف المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، وجدت أنّ كلا الدولتين اهتمتا أكثر بالتركيز على تربية المواطنة، إلّا أنّ نظام التعليم السويسري كان يهتم بخلق مجتمع متنوع الثقافات ولكنه متوحد

في هويته الوطنية وولائه لها، أمّا نظام التعليم الفرنسي فقد أخذ على عاتقه التأكيد على الالتزام بنبذ العنصرية واحترام هويات الاقليات، وهذا الاختلاف في التوجه يعكس اختلاف الايدلوجية السياسية، ولقد انعكس ذلك على نوعية برامج تعزيز الهوية حيث قام النظام الفرنسي على التأكيد على الاندماج في إطار النظام السياسي الجمهوري، وسعى النظام السويسري على خلق مجتمع جديد وهوية وطنية جديدة، واتفق النظامين على توعية المواطنين بوجباتهم وحقوقهم ودفعهم للعمل الايجابي في خدمة الوطن.

مما لا شكّ فيه أنّ المدير من ركائز العملية التعليمية والتربوية بفعل ما يمارسه من أدوار تبدأ بنقل المعلومة وتصل إلى تنمية الاتجاهات وتعزيز مهارات وقدرات الطلبة حتى يكونوا من أدوات استقرار وبناء المجتمع، ويرى (Brophy) أنّ المدير هو الشخص الذي يمتلك المعرفة والخبرة التي يمكن نقلها عبر استراتيجيات تعليمية إلى الطلبة مستعيناً بدور كافة الشرائح المعينة بالعمل التربوي والتعليمي من معلمين ومرشدين واهل...(Brophy, 1984: 284).

ويرى (عطية) ضرورة وجود المدير القائد الذي يرسي دعائم الديمقراطية وينمي روح الابداع ويزيد دافعية الطلاب نحو التعلم، وهذا يكون عبر تطوير استراتيجيات تربوية تهدف إلى تحقيق الايجابية بين المعلم والطالب وتغرس في نفس الطالب الثقة، ويشير (Brophy) إلى أنّ المدير الجيد هو القادر توسيع عقول الطلبة عبر تشجيعهم وتحفيزهم على تحقيق أكبر قد من الانجاز(Brophy, 1984: 285)، ويؤكد مارفلين أنّ الطلبة يدركون حقيقة الدور الايجابي الذي يقوم به المدير بما يعززه من أدوار يمكن أنّ يمارسها المعلمون بهدف اثارة دافعية الطلاب التي تحقق مستويات من الانجاز وفق معايير وحدود وتوقعات كبيرة(Irvine,2001: 7).

لقد تطورت مكانة المدير اليوم وأصبح دوره لا يقتصر على إدارة شؤون المدرسة، بل تجاوز ذلك إلى تنمية الطالب علميًا، ليكون المدير موجهاً ورفيقًا للطالب في رحلة المعرفة، فكان بجهده

وقدراته ومهاراته التربوية والتعليمية مثيرًا لتفكير الطلبة الذين أضحوا بخبراتهم قادرين على التوصل للمعرفة، ومعززاً لخبرات ومهارات المعلمين، فكان بدوره الجديد يفتح آفاق المعرفة أمام الطلبة والمعلمين وهم ينطلقوا في آفاق العلم والمعرفة. ويشير(عطية) إلى أنّ المدير هو من أهم ركائز النشاط التعليمي الهادف إلى ترسيخ القيم والمثل والمفاهيم الثقافية، فهو من يحفز الطلبة على الاعتزاز بهويتهم، وهو من يسهم في جعلهم ينتمون إلى لغتهم وثقافتهم، وهو من يربطهم بوطنهم وتاريخهم وحضارتهم(عطية، 2009: 57).

كما يؤكد عطية(2009) في موضع آخر على أهمية المدير والمعلم في تشكيل الهوية الثقافية للطلبة من خلال التفاعل مع الطلبة وتعميق وتأصيل الانتماء والولاء، وبهذا يكون المدير والمعلم الناقل المتزن للقيم المجتمعية الثقافية والاجتماعية والسياسية عبر غرس القيم الوطنية وتجسيدها، وتشجيع الطلبة على المشاركة في الحوار الهادف إلى تنمية السلوك وتعزيز الشخصية.

لقد اثبتت الدراسات التربوية أنّ التدريس الفعال يرتبط بشخصية المدير ومهاراته وخبراته، فالمدير بأدواره المختلفة يحقق المواطنة الايجابية ويغرس الثقافة المجتمعية من خلال بث المعتقدات والممارسات والاتجاهات التي يتبناها المجتمع، ومن ثم يكتسب الطلبة هذه الاتجاهات من المعلم باعتباره القدوة التي تُنمى وتُعزز عبر شخصية المدير القائد، وهذا يؤصل الهوية الثقافية في نفوس الطلبة، فسلوك المدير والمعلم وعلاقاته المبينة على الحوار وحرية الرأي تسهم في اكساب الطالب القيم الثقافية المرغوبة(الجقندي، 2008: 350). ويرى (مكاوي) أنّ من الادوار التي يمارسها المدير في هذا الاتجاه تكمن في نقل القيم والتقاليد والعادات عبر الأجيال، وهذا يحافظ على تلك القيم ويمنع اندثارها فهو النموذج الطيب للطالب والمعلم والأهل وهو يمثل منظومة وواجهة المؤسسة التعليمية(مكاوي، 2003: 5).

2:2 الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي تناولت الحفاظ وتعزيز الهوية الثقافة في المراحل التعليمية المختلفة، وقد جاءت هذه الدراسات نتيجة طبيعة التغييرات التي طرأت على نوعية الأدوار المساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية، في ظلّ التطور المستمر في أساليب ووسائل واستراتيجيات التدريس، والتي يعد فيها المدير عنصر أصيل ومهم، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات العربية والاجنبية التي قامت الباحثة بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وتصنيفها إلى محورين تمثلت بـــ:

أ–دراسات تتعلق بالهوية الثقافية..

ب–دراسات تتعلق بالإدارة المدرسية.

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت الهوية الثقافية:

–دراسة محمود(2017):

الدراسة بعنوان: **تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي**، وقد الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه مدارس التعليم الأجنبي في تدعيم الهيمنة الثقافية وإضعاف الهوية الثقافية العربية، إضافة إلى تعزيز الهوية الثقافية العربية ومقوماتها لدى المتعلمين داخل مدارس التعليم الأجنبي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبيان والمقابلة، وبلغت عينة الدراسة (183) طالباً وطالبة من الطلبة الملتحقين بالدبلوم العامة بكلية الدراسات العليا للتربية في جامعة القاهرة خلال العام الدراسي 2016–2017، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ من أهم اسباب الإقبال على التعليم الأجنبي هو فشل التعليم الحكومي وضعف الثقة

فيه وفي مخرجاته؛ بسبب ما يعانيه من قصور في منشآته، وبرامجه وأنشطته وإدارته بما لا يتوافق مع متطلبات سوق العمل، كما أشارت الدراسة إلى شعور خريج التعليم الأجنبي بضعف ولائه واغترابه عن مجتمعه الذي يعيش فيه مما يدفعه إلى مغادرته للدول الأجنبية والإقامة بها، كما أن التعليم الأجنبي ينمي الشعور لدى الناشئة بقصور اللغة العربية عن استيعاب المعرفة والحقائق العلمية، وهذا قاد الباحث إلى الاشارة بأن المجتمعات العربية في أشد الحاجة إلى التكاثف والاتحاد الفكري والثقافي والحضاري في ظلّ الظروف العالمية والحديثة التي تمر بها هذه المجتمعات، لا سيما أن هناك أنظمة تعليمية عربية يغلب عليها لغة الأجنبي على اللغة الأم، وهذا يتعارض مع الولاء والانتماء للوطن مما يضعف الهوية الثقافية العربية.

-دراسة مجاهد(2011):

الدراسة بعنوان:" **بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع، ودور التربية في مواجهتها**"، وقد هدفت الدراسة على الكشف عن مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية في المجتمع المصري، إضافة إلى تسليط الضوء على ظاهرة العولمة الثقافية بهدف تقديم تصور مقترح لدور منظومة التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي، وخلصت الدراسة إلى أنّ العولمة الثقافية تسعى إلى طمس الهوية الثقافية للشعوب الضعيفة وازالة مقوماتها ونشر الثقافة الامريكية. وأنّ الهوية الثقافية تعني التميز عن الغير، وهي مناقضة للقولبة، كما أنّها المرآة العاكسة التي تحفظ للأمة شخصيتها المتجذرة عبر العصور وتميزها عن غيرها من الأمم دون الذوبان فيها. وأنّ هناك ضعف الانتماء الوطني وزيادة التفكيك الداخلي، وتزايد وتعميق الثقافة الاستهلاكية.

-دراسة برهان(2010):

الدراسة بعنوان:" **دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين" جامعة النجاح أنموذجاً**"، وقد هدفت الدراسة التعرف إلى دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة والمقابلة، وقد اجريت الدراسة على عينة من الطلبة والعاملين في جامعة النجاح بلغت (411) طالبًا وطالبة و(20) من العاملين، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الدرجة الكلية لدور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة بلغ معدلها (3.43) وانحرافها المعياري(0.45) وبنسبة مئوية (68.6) وهذا يدل على أن دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية متوسط.

-دراسة عبد الرازق(2007):

الدراسة بعنوان:" **التعليم والهوية في عالمنا العربي**"، وقد هدفت الدراسة التعرف إلى أثر المتغيرات التكنولوجية والتداعيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم على الهوية في العالم العربي، إضافة إلى دور التعليم الذي يمثل الركيزة الاساسية للنهوض بالمجتمع علمياً واجتماعياً، في حال الاهتمام به وتفعيله عبر الإعداد الجيد والفاعل للسياسات التعليمية وللمدراء والمعلمين والمقررات في سبيل المحافظة على الإطار القيمي الذي يحدد هوية المجتمعات والأمم بما يمارسه من نشاطات وفعاليات فنية ورياضية واجتماعية، وهذا يحتاج إلى إدارة متميزة لها القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ولديها طموح لصناعة بيئة تعليمية جيدة وتسعى للتنافس فيما بينها في سبيل نهوض المدرسة من أجل ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية والمحافظة عليها بهدف صناعة جيلاً يحمل الأمانة ويحافظ على الرصيد الحضاري للمجتمع والأمة، عندئذ يمكن القول أن الهوية قد تم الحفاظ عليها وأن عناصر المنظومة التعليمية تعمل بصدق نحو نهضة الأمة.

-دراسة منصور(2007)

الدراسة بعنوان:" **تحديات العولمة التربوية بالمدرسة وسبل مواجهتها**"، وقد هدفت الدراسة التعرف إلى تحديات العولمة التربوية للمدرسة، وبيان سبل مواجهتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد على الأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد أكدت الدراسة على أهم التحديات التي تواجه المدرسة وهي ذات بعدين، خارجية، مثل: التدخل في تغيير المناهج واستهداف الهوية واستدراج القيم العالمية، وتحديات داخلية، مثل: تدني نوعية التعليم والعجز التربوي، وغياب المعلم القدوة، وأوضحت أنّ سبل العلاج تتمثل بالتحصين الثقافي والتربية على الانفتاح الواعي الناقد وإصلاح المناهج، وتحقيق التربية المستدامة والاهتمام بالموهوبين.

-دراسة أبو دف والأغا(2006):

الدراسة بعنوان:" **التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى تحديد أهم اسباب التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني، ووضع صيغة تربوية لمواجهة التلوث الثقافي والحد منه، وقد أعد الباحثان استبانة لقياس التلوث الثقافي، تم توزيعها باليد على العينة التي شملت (129) من العاملين بالجامعة الإسلامية بغزة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ نسبة التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني قد بلغت (63.15%) من وجهة نظر العينة، إضافة لوجود فروق دالة احصائيًا في تقدير العينة لمستوى التلوث الثقافي لدى الشباب الفلسطيني يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

-دراسة اسماعيل(2005)

الدراسة بعنوان:" **الهوية والتعليم**"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعليم على الهوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد احتوت الدراسة على عدة أقسام حول قضية التعليم والهوية في مصر، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ هوية مصر لم تمر بفترة تعرضت فيها للتمزق والتشتت مما يجعلها قضية مصرية ينبغي أن تستفز الجميع إلى مناقشتها وتبادل الرأي فيها، فهي قضية من ذلك النوع الذي يقول فيه المؤلف أنه يصح فيه القول نكون أو لا نكون.

-دراسة أبو جلالة(2003):

الدراسة بعنوان:" **الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم**"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات العالمية والاقليمية والمحلية الايجابية والسلبية التي أفرزتها العولمة، وتأثيرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والتربوية، إضافة إلى التعرف على الدور التربوي الممارس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية بغزة؛ في مواجهة تحديات العولمة، وقد وظفت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من (0.01) بين متوسطات درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي والتربوي تعزى لمتغير الكلية والمؤهل العلمي.

-دراسةKhanlou(2002):

الدراسة بعنوان:" **الهوية الثقافية للمراهقين واحترام الذات في مجتمع متعدد الثقافات** "

"**Adolescent Cultural Identity and Self Esteem in a Multicultural Society**.

وقد هدفت الدراسة إلى فحص وتحليل العلاقة بين الهوية الثقافية وبين الحفز الشخصي للمراهقين الذين يعيشون بمجتمعات مختلطة الهوية، واستخدام الباحث طريقة البحث المسحي، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (550) طالبًا من (4) مدارس ثانوية بمنطقة هاميلتون بولاية أونتاريو الكندية، وخلصت الدراسة إلى تأثر الهوية الثقافية بعمر ونوع عينة الدراسة وبالخلفية الثقافية والتبادل والثقافي والظروف العائلية ومفهوم الدعم والمساندة على الدافعية الذاتية.

-دراسة Palmer(2001):

الدراسة بعنوان: "**التأصيل والتبادل الثقافي وتطور الهوية العرقية**"

"Rooting and cultural exchange and development of ethnic identity"

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأصيل الثقافي وتطور الهوية العرقية بين الامريكيين من الاصول الكورية، وقد تعرض الباحث إلى ثلاثة عوامل في مجال الهوية تمثلت بالهويات العرقية المؤثرة على مجتمع الدراسة والعناصر الأساسية المؤثرة على كلّ عنصر من عناصر مجتمع الدراسة وتأثره العرقي وهويته العرقية، والعلاقة بين التبادل الثقافي والهويات العرقية، وركزت الدراسة على فترتين عمريتين هما ما قبل المراهقة والمراهقة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ اكتمال التبادل الثقافي وتطور الهوية الثقافية كانت أكثر بروزا في الجيل الثاني من المهاجرين الكوريين، وأنّ سماح مجتمع الدراسة من التخلص من بعض العادات والتقاليد عن طريق تبني مساراً وسطاً بين الهويتين الكورية والامريكية.

-دراسة Clarke(1999):

الدراسة بعنوان:" **اكتشاف الهوية الثقافية الواقعية بين اليافعين من الشباب**"

The discovery of the cultural identity of realism among young "adolescents"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف الهوية الثقافية الواقعية بين الشباب اليافعين، ووضع آليات لجعل الأدبيات الدراسية أكثر جدوى وفائدة، وقد تعرضت الدراسة بالتحليل للحاجة لربط الطلاب بالأدبيات الدراسية، والتي لها أثر كبير على ثقافة الطلاب وخبراتهم مما يتطلب التركيز على المناهج بالمراحل الثانوية لتكون في خدمة المجتمع ولتعكس وتجسد واقع التنوع العرقي والثقافي المتنامي بالمجتمع الكندي، واستندت الدراسة إلى وصف المحتوى التحليلي للمقررات الدراسية وتقييم جدوى الكتب والمقررات الدراسية وارتباطها باليافعين من الطلاب، وقد شملت الدراسة (9) كتب لها صلة وثيقة بتكوين الهوية الثقافية و(9) مواضيع حيوية مما يهم مجتمع الدراسة الذي يعتمد على التبادل الثقافي بين الطلاب وانعكاسات ذلك على المجتمع بفئاته النوعية والعرق والصف.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الادارة المدرسية:

-دراسة عساف(2005):

الدراسة بعنوان:" **واقع الادارة المدرسية في محافظة غزة في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية**"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة غزة والبالغ عددهم(128) مديراً ومديرة، وقد خلصت الدراسة إلى أنَ المدراء لديهم مفاهيم واضحة لمبادئ الإدارة الاستراتيجية، واتجاهات ايجابية نحو تطبيقها في الإدارة المدرسية، إلّا أنّهم يمارسوها بنسبة (82.8%) في حين كان واقع الإدارة المدرسية في محافظة غزة في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية بنسبة (84.4%). وبعدم وجود فروق دالة احصائياً في الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية تعزي لمتغيرات" الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة". ووجود فروق دالة احصائياً في الممارسات

الإدارية لدى مديري المدارس في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية تعزي لمتغيرات:" المرحلة التعليمية وذلك لصالح المرحلة الثانوية".

-دراسة بدير(1993):

الدراسة بعنوان:" **العلاقة بين نمط الادارة المدرسية وفعالية العملية التربوية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام، دراسة ميدانية على محافظة القليوبية**". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المدرسة الثانوية والعوامل المؤثرة في فعالية العملية التربوية، كما هدفت إلى الوقوف على النمط الإداري السائد في تلك المدارس، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان والمقابلات الشخصية كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (218) مديرًا و(680) مدرساً و(490) إدارياً و(343) طالباً، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ هناك قلة اهتمام مدير المدرسة بالاتصالات والتنظيم والتوجيه والتدريب. وتدني مستوى وضع أهداف قياسية للمدرسة وتحديد الأدوار وتحديد مواصفات كل موظف.

-دراسة ماروين(Maureen,1993):

الدراسة بعنوان:" **معيقات فاعلية المدارس الثانوية ومديريها**" هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معيقات فاعلية المدارس الثانوية ومديريها في ألبرتا، إضافة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل المتعلقة بفاعلية الإدارة وفاعلية المدرسة وتحليل تلك العلاقة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحث الاستبانة والمقابلات كأداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (94) مديراً من اصل (108) من مديري المدارس الثانوية في ألبرتا، ما نسبته (87%)، وتوصلت الدراسة إلى أنّ ادراك المديرين لفاعلية الإدارة يختلف باختلاف الخبرة الإدارية ونوعية نظام المدرسة وعدد الطلاب، وذلك لصالح أصحاب الخبرة الأكبر وعدد الطلاب الأقل، وبالتالي فقد تمثلت المعيقات بالخبرة الإدارية ونوعية نظام المدرسة فضلاً عن عدد الطلاب.

-دراسة أبو عودة(1998):

الدراسة بعنوان:" **واقع الممارسات الإدارية والفنية لمديري المدارس الثانوية في لواء غزة**"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الممارسات الإدارية والفنية لمديري المدارس الثانوية في لواء غزة في ضوء بعض المتغيرات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في لواء غزة وعددهم (49) مديراً ومديرة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين واقع الممارسات الإدارية والفنية لمديري المدارس كما يقدره المديرون في جميع مجالات الدارسة. وبعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (a=0.05) بين واقع الممارسات الإدارية والفنية كما يقدره المديرون تعزى إلى متغيرات" نوع المدرسة، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة".

3:2 التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق الباحثون على أهمية الهوية الثقافية ودور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز مضامينها من لغة وتراث وتاريخ؛ انطلاقاً من رؤية المؤسسات التربوية والتعليمية الفاعلة، وبالتالي فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور مديري المدارس في مدينة جنين، وتحديدًا المدارس الثانوية، في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لما لذلك من أثر في بناء شخصية الطالب وتنمية اتجاهاته الوطنية.

باستعراض الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت حول دور مديري المدارس الثانوية في محافظة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة سواء العربية أو الأجنبية (الهوية الثقافية، الادارة المدرسية)، والتي اشتملت على أبعاد الدراسة، فأنه يتضح للباحثة ما يلي:

1-قلة الدراسات التي تتناول دور المدير في تعزيز والحفاظ على الهوية الثقافية، لا سيما أن دوره في كثير من الدراسات يتصل بجوانب ادارية ومالية وفنية بعيداً عن الاتجاهات القيمية والاخلاقية واللغوية التي يمكن غرسها في ذهن وعقول الاجيال.

2-أن هناك جوانب اتفاق مع تلك الدراسات، وجوانب تباين، كما أن هناك جوانب أخرى تتميز بها بعض الدراسات عن بعضها في كل بعد من أبعاد الدراسة، حيث اتفقت الدراسة الحالية من حيث تناولها مفهوم الهوية الثقافية مع دراسة محمود(2017) ودراسة برهان(2010)، ودراسة عبد الرازق(2007) ودراسة اسماعيل(2008) ودراسةClarke (1999) وكذلك اتفقت مع دراسة أبو دف والآغا (2006) في الدور التربوي للمؤسسات التربوية والتعليمية، كما اتفقت مع دراسة بدير(1993) المتصلة بدور الإدارة المدرسية في تنمية الاتجاهات الايجابية في المؤسسات التربوية بما تحمله تلك الإدارة من رؤى وتصورات وابداعات.

أما من حيث **الموضوع** فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة كلا من دراسة محمود(2017) ودراسة مجاهد(2011) ودراسة عبد الرازق(2007) ودراسة اسماعيل(2005) من حيث تناولها لموضوع الهوية الثقافية ودراسة أبو جلالة(2003) ودراسة Khanlou(2002) من حيث تناولها للدور التربوي في تعليم النشىء والذي يرتكز على المعلمين الذين يشكلون حلقة وصل مع الإدارة المدرسية وقد وقفت تلك الدراسات على نقاط القوة والضعف التي تمثل الفوائد والمعيقات التي تواجه الهوية الوطنية والثقافية، وكذلك تتفق ودراسة Clarke(1999) ودراسة أبو دف والآغا(2006) ودراسة بدير(1993) ودراسة ماروين (Maureen,1993) في تناولها لمنظومة التعليم والهوية واتجاهات الادارة المدرسية التي من شأنها تعزيز وتنمية المجتمع بما تقدمه من تجارب ومثيرات وابتكارات ومفاهيم ومبادئ استراتيجية تتقاطع مع ادوار المعلم في تعزيز الهوية الثقافية وتغرس حب الوطن والولاء والانتماء.

كما تتفق الدراسة الحالية حيث **المنهج** مع دراسة محمود(2017) ودراسة برهان (2010) ودراسة أبو دف والآغا(2006) ودراسة عساف(2005) ودراسة ماروين(Maureen,1993) ودراسة أبو عودة(1998) من حيث تناولها للمنهج الوصفي التحليلي، فيما اختلفت مع دراسة مجاهد(2011) في توظيفها للمنهج التحليلي النقدي.

ومن حيث **الأداة** فالدراسة الحالية تتفق مع دراسة محمود(2017) ودراسة برهان(2010) ودراسة أبو دف والآغا(2006) ودراسة عساف (2005) ودراسة أبو جلالة (2003) ودراسة Khanlou(2002) ودراسة أبو عودة (1998) في استخدامها الاستبيان كأداة في الحصول على نتائج الدراسة فيما اختلفت مع دراسة مجاهد(2011)ودراسة عبد الرازق(2007)ودراسة بدير(1993) ودراسة ماروين(Maureen,1993)حيث استخدمت المقابلات والتحليل في جمع نتائج الدراسة.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها الدراسة العلمية الوحيدة التي تناولت دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة سواء في المجتمع الفلسطيني أو على المستوى الاقليمي أو الدولي على حد علم الباحثة.

ومن خلال الدراسات السابقة **استفادت الباحثة** في: تحديد واثراء الاطار النظري، اختيار منهج وتصميم الاستبيان الذي يمثل أداة الدراسة، وصياغة فرضيات الدراسة، **و**اختيار الاساليب الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة، والاطلاع على الوضع القائم للدور التربوي للمدير في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية، وتفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

- المقدمة:

تناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وشرح الخطوات والإجراءات العلمية التي اتبعتها الباحثة في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الاحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي الكمي التحليلي، لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، والتي تتمثل في تحديد دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظواهر وتصويرها كميًا من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها عبر برامج احصائية.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات وطلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة جنين والمسجلين خلال العام الدراسي(2019/2018م)، والبالغ عددهم حسب مصادر مديرية التربية والتعليم جنين (202) معلماً ومعلمة، و(2143) طالباً وطالبة للصفين الحادي عشر

والثاني عشر، موزعين على (10) مدارس منها (6) مدارس بالإناث، و(4) مدارس بالذكور. وقد تكونت عينة الدراسة على (101) معلمًا ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية الثانوية في مدينة جنين، وشكّلت العينة ما نسبته(50%) من مجتمع الدراسة، و(429) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الحكومية الثانوية، وشكّلت ما نسبته(20%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وهم موزعين على متغيرات الدراسة، والجداول التالية تبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها:

جدول رقم (1.3) توزيع عينة الدراسة من المعلمين حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	42	%41.6
	أنثى	59	%58.4
المؤهل العلمي	بكالوريوس	74	%73.3
	ماجستير	27	%25.7
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	14	%13.9
	من 5-10 سنوات	23	%22.8
	أكثر من 10 سنوات	64	%63.4
المجموع		101	%100.0

جدول رقم (2.3) توزيع عينة الدراسة من الطلاب حسب متغيراتها المستقلة:

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	193	%45.0
	أنثى	236	%55.0
الصف	الحادي عشر	149	%34.7
	الثاني عشر	280	%65.3
الفرع	علمي	153	%35.7
	أدبي	186	%43.4
	تجاري	83	%19.3

	تكنولوجي	7	%1.6
المجموع		429	%100.0

3.3 أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والطلاب؛ بهدف الإجابة عن أسئلة هذه الدراسة، لا سيما أنّها الأداة الملائمة للدراسة الميدانية الحالية، فقامت بإعداد فقرات استبانة مكونة من (40) فقرة، واشتملت الاستبانة على قسمين(ملحق رقم (1)).

أ-القسم الأول: وهو عبارة عن معلومات شخصية عن المشاركين، الذين تمثلوا بالمعلمين والطلاب، فكانت المعلومات الشخصية تتناسب وتلك العينة، حيث شملت المعلومات الشخصية في الاستبانة الموجهة للمعلمين بـــــــ: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. في حين شملت المعلومات الشخصية في الاستبانة الموجهة للطلاب بـــــــ: الجنس، الصف، الفرع.

ب-القسم الثاني: ويتكون من خمسة مجالات، وقد اشترك فيها جميع المشاركين، وهي تتمثل بالآتي:

المجال الأول: المنهاج الدراسي، ويتكون من (9) فقرات.

المجال الثاني: الأنشطة الصفية، ويتكون من (10) فقرات.

المجال الثالث: البيئة الصفية، ويتكون من (6) فقرات.

المجال الرابع: التحديات الثقافية المعاصرة، ويتكون من (6) فقرات.

المجال الخامس: الموارد البشرية، ويتكون من (9) فقرات.

وقد تكون سلم الإجابة عن كلّ فقرة من خمس مستويات موزعة ما بين1-5 (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) حسب مقياس ليكرت الخماسي، وجميع فقرات أداة الدراسة إيجابية.

4.3 صدق الاداة:

بهدف التأكد من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية المكونة من(54) فقرة، على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات القدس (أبو ديس) وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين التقنية(خضوري) وكلية سخنين لتأهيل المعلمين وجامعة الاستقلال وجامعة النجاح الوطنية وجميعهم من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة، وذلك للوقوف على صدق الأداة كما هو موضح في ملحق رقم(2) بغية التأكد من وضوح سلامة صياغة الفقرات، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى انتماء الفقرات لمحاورها وأبعادها، كما طُلب منهم تقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير الاستبانة، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو نقل من مجال إلى آخر.

وبناء على ملاحظات المحكمين، أعيدت صياغة بعض الفقرات، وحُذف بعضها، وأضيفت فقرات أخرى، وفي ضوء التعديلات بناءً على آراء المحكمين والمشرف الأكاديمي، فقد اعتمدت الباحثة موافقة المحكمين على محتوى كلّ فقرة بنسبة(80%) فأكثر مؤشراً على صدق الفقرة، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية والمعتمدة من(40) فقرة، كما هو مبين في ملحق رقم (1) و(3).

5:3 ثبات الأداة:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام معامل "كرونباخ ألفا" وقد بلغ معامل الثبات للأداة (0.958)، وهذا معامل ثبات مرتفع جداً، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا للمجال الأول، وهو المنهاج الدراسي(0.834) ، وللمجال الثاني وهو الأنشطة(0.859)، وللمجال الثالث وهو البيئة الصفية(0.882)، وللمجال الرابع وهو التحديات الثقافية المعاصرة(0.906)، وللمجال الخامس وهو الموارد البشرية (0.933)، وهذه معاملات ثبات مرتفعة وتعتبر مناسبة وتفي بأغراض البحث العلمي، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات للأداة ومجالاتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

جدول رقم (3.3): معاملات الثبات للأداة ومجالاتها باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا"

المجالات	معاملات الثبات
المنهاج الدراسي	0.834
الأنشطة	0.859
البيئة الصفية	0.882
التحديات الثقافية المعاصرة	0.906
الموارد البشرية	0.933
الدرجة الكلية	0.958

6.3 إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بهدف الخروج بموضوع الدراسة إلى حيز الوجود بالسير وفق عدة مراحل تمثلت بالآتي:

أ-الاستفادة من الأدب السابق ذات الصلة.

ب-اختيار موضوع الدراسة، وأخذ موافقة المشرف عليه.

ج-إعداد اقتراح بحث أوليّ خاضع للتغييرات من قِبل المشرف حتى الوصول للاقتراح النّهائيّ السّليم.

د-الاستمرار بجمع وتنظيم الخلفية النّظريّة والدّراسات السّابقة المتعلقة بالموضوع.

ه-تصميم أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.

و-تحديد المجتمع واختيار العيّنة.

ح-التّوجه للعيّنة بعد التنسيق مع المسؤولين، وأخذ الموافقة على إجراء الدراسة.

ط-توزيع الاستبانة وأخذ الاستجابات المتعلقة بها من عينة الدراسة.

ي-جمع الاستبانات من أفراد العينة، وفرزها، وتصنيفها، وتنظيمها وتحليلها إحصائيًّا بواسطة برنامج الرزم الاحصائية(Spss).

ق-عرض النّتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات.

7.3 متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة عددًا من المتغيرات المستقلة والتابعة، وهي تقسم إلى متغيرات ذات صلة بعينة المعلمين وأخرى ذات صلة بعينة الطلاب، أما المتغيرات المتصلة بالمعلمين فقد تمثلت بـــ:

1.**المتغيرات المستقلة التصنيفية ، وتشمل المتغيرات الآتية:**

أ. **الجنس.**

ب. **المؤهل العلمي،** وله مستويان:" بكالوريوس، ماجستير فأعلى"

ج. سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات:" أقل من 5 سنوات، 5 -10 سنوات، أكثر من 10 سنوات

2.**المتغيرات التابعة:** وتتمثل في استجابة أفراد عينة الدراسة على فقـــرات اســـتبانة دور مـــديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين.

أما المتغيرات المتصلة بالطلاب فقد تمثلت بـــ:

1.**المتغيرات المستقلة التصنيفية ، وتشمل المتغيرات الآتية:**

أ. الجنس.

ب. **الصف،** وله مستويان:" الحادي عشر، الثاني عشر"

ج. الفرع، وله أربعة مستويات:" علمي، أدبي، تجاري، تكنولوجي"

2.**المتغيرات التابعة :**

وتتمثل في استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر الطلاب.

8.3 المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية(Spss)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. الجداول التكرارية والنسب المئوية والمعدلات والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (T) لمجموعتين مستقلتين(Independent-Samples T-tests)
3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
4. معامل ارتباط الفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة، وهذا يسهم في التوصل إلى نتائج الدراسة، ملحق رقم (4)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1:4 مقدمة:

يتناول هذا الفصل تحليلًا للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة أثناء هذه الدراسة، التي تهدف إلى كشف عن دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، ودور عدد من المتغيرات من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، وبعد جمع المعلومات عولجت إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وتمثلت النتائج بالآتي:

2:4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس، والذي ينص على:" ما درجة تقدير المعلمين والطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لديهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والنتيجة لكلّ مجال من مجالات الاستبانة، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة النسب المئوية المعتمدة على دراسة نزال(2001)

الدرجة	النسب المئوية
منخفضة جداً	أقل من 50%
منخفضة	50%-59.9%
متوسطة	60%-69.9%
عالية	70-79.9%
عالية جداً	80% فأكثر

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مجالات الاستبانة الخاصة بدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية:

المجال	العينة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	النتيجة
المنهاج الدراسي	المعلمين	101	1.92	.711	38.40	منخفضة جداً
	الطلاب	429	2.17	.929	43.40	منخفضة جداً
الانشطة	المعلمين	101	2.02	.781	40.40	منخفضة جداً
	الطلاب	429	2.23	.857	44.60	منخفضة جداً
البيئة الصفية	المعلمين	101	1.99	.921	39.80	منخفضة جداً
	الطلاب	429	2.28	.917	45.60	منخفضة جداً
التحديات الثقافية المعاصرة	المعلمين	101	2.07	1.013	41.40	منخفض جداً
	الطلاب	429	2.21	.910	44.20	منخفضة جداً
الموارد البشرية	المعلمين	101	1.95	.975	39.00	منخفضة جداً
	الطلاب	429	2.26	.888	45.20	منخفضة جداً
المجال الكلي	المعلمين	101	1.99	.737	39.80	منخفضة جداً
	الطلاب	429	2.23	.762	44.60	منخفضة جداً

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة تقدير المعلمين لدور مدراء المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بجميع مجالات الدراسة وهي:(المنهاج الدراسي،

الانشطة، البيئة الصفية، التحديات الثقافية المعاصرة، الموارد البشرية) كانت منخفضة جدًا ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين(1.92-2.07) وهي ذات نسب مئوية تراوحت بين(38.40-41.40)، أما متوسط المجال الكلي فقد بلغ(1.99)، وبنسبة(39.80)، وهي درجة منخفضة جداً.

كما اتضح أن درجة تقدير الطلاب لدور مدراء المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بجميع مجالات الدراسة وهي:(المنهاج الدراسي، الانشطة، البيئة الصفية، التحديات الثقافية المعاصرة، الموارد البشرية) كانت منخفضة جدًا ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين(2.17-2.28) وهي ذات نسب مئوية تراوحت بين(43.40-45.60)، أما متوسطة الدرجة الكلية لمجالات الدراسة فقد بلغ(2.23)، وبنسبة(44.60)، وهي ذات درجة منخفضة جداً. وبناء على ما سبق يتضح أن دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية كان دوراً منخفضاً جداً من وجهة نظر المعلمين والطلاب مع ارتفاع بمتوسطات بسيطة لصالح الطلاب.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

-فحص الفرضية الأولى، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس

ولفحص الفرضية تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة، من أجل استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالات الإحصائية لمعرفة الفروق بين الإجابات التي ووضعها أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2.4): نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر N=42		أنثى N=59		قيمةt	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المنهاج المدرسي	2.03	.699	1.84	.716	1.304	.195
الانشطة الصفية	2.31	.833	1.82	.679	3.234	.002
البيئة الصفية	2.27	1.042	1.79	.773	2.667	.009
التحديات الثقافية المعاصرة	2.33	1.188	1.88	.829	2.214	.029
الموارد البشرية	2.38	1.228	1.64	.582	4.079	.000
المجال الكلي	2.26	.850	1.79	.576	3.309	.001

يتضح من الجدول السابق أنّ متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بشكل عام لدى الذكور أعلى حيث بلغت (المتوسط الحسابي 2.26 والانحراف المعياري 850.) وبلغت لدى الإناث (المتوسط الحسابي 1.79 والانحراف المعياري 576.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P= 0.001).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "المنهاج الدراسي" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي 2.03والانحراف المعياري 699.)ولدى الإناث(المتوسط الحسابي 1.84 والانحراف المعياري 716.).هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P= 0.195).

كما جاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "الانشطة الصفية" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي2.31 والانحراف المعياري833.) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي1.82 والانحراف المعياري679.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P= 0.002).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "البيئة الصفية" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور (المتوسط الحسابي 2.27 والانحراف المعياري 1.042) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي 1.79 والانحراف المعياري 773.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P= 0.009).

كذلك جاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "التحديات الثقافية المعاصرة" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي 2.33 والانحراف المعياري 1.188) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي 1.88 والانحراف المعياري 829.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P= 0.029).

كذلك جاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "الموارد البشرية" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي 2.38 والانحراف المعياري 1.228) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي 1.64 والانحراف المعياري 582.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P= 0.000).

نتيجة الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية

من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس "ذكر، أنثى" ولصالح الذكور؛ لأن مستوى الدلالة جاءت أقل من (α=0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية.

-فحص الفرضية الثانية، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين تقديرات المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة، من أجل استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالات الإحصائية لمعرفة الفروق بين الإجابات التي ووضعها أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3.4): نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	بكالوريوس N=74		ماجستير فأعلى N=26		قيمةt	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المنهاج المدرسي	1.83	.722	2.11	.577	-1.810	.073
الانشطة الصفية	1.89	.723	2.38	.828	-2.866	.011
البيئة الصفية	1.77	.709	2.53	1.149	-3.964	.003
التحديات الثقافية المعاصرة	1.86	.785	2.54	1.306	-3.153	.018
الموارد البشرية	1.71	.600	2.50	1.381	-3.951	.009
المجال الكلي	1.81	.585	2.41	.853	-3.964	.002

يتضح من الجدول السابق أنّ متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بشكل عام لدى المعلمين الحاصلين على مؤهل ماجستير أعلى من أولئك الحاصلين على بكالوريوس حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى(المتوسط الحسابي 2.41 والانحراف المعياري 853.)والحاصلين على مؤهل بكالوريوس(المتوسط الحسابي 1.81 والانحراف المعياري 585.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0.002).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال المنهاج الدراسي بشكل عام لدى المعلمين الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى أعلى من أولئك الحاصلين على مؤهل بكالوريوس حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الحاصلين على ماجستير فأعلى(المتوسط الحسابي 2.11 والانحراف المعياري 577.) والحاصلين على مؤهل بكالوريوس(المتوسط الحسابي 1.83 والانحراف المعياري 722.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات غير دالة إحصائية (P= 0.073).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال الأنشطة بشكل عام لدى المعلمين الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى أعلى من أولئك الحاصلين على مؤهل بكالوريوس حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الحاصلين على ماجستير فأعلى(المتوسط الحسابي 2.38 والانحراف المعياري 828.) والحاصلين على مؤهل بكالوريوس(المتوسط الحسابي 1.89 والانحراف المعياري 723.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0.011).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال البيئة الصفية بشكل عام لدى المعلمين الحاصلين على مؤهل ماجستير

فأعلى أعلى من أولئك الحاصلين على مؤهل بكالوريوس حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الحاصلين على ماجستير فأعلى(المتوسط الحسابي 2.53 والانحراف المعياري 1.149) والحاصلين على مؤهل بكالوريوس(المتوسط الحسابي 1.77 والانحراف المعياري 709.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0.003).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال التحديات الثقافية المعاصرة بشكل عام لدى المعلمين الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى أعلى من أولئك الحاصلين على مؤهل بكالوريوس حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الحاصلين على ماجستير فأعلى(المتوسط الحسابي 2.54 والانحراف المعياري 1.306) والحاصلين على مؤهل بكالوريوس(المتوسط الحسابي 1.86 والانحراف المعياري 785.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0.018).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال الموارد البشرية بشكل عام لدى المعلمين الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى أعلى من أولئك الحاصلين على مؤهل بكالوريوس حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الحاصلين على ماجستير فأعلى(المتوسط الحسابي 2.50 والانحراف المعياري 1.381) والحاصلين على مؤهل بكالوريوس(المتوسط الحسابي 1.71 والانحراف المعياري 600.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0.009).

نتيجة الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الذين يحملون مؤهل ماجستير فأعلى؛ لأن مستوى الدلالة جاءت أقل من (α=0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية.

-فحص الفرضية الثالثة، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين تقديرات المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً متغير سنوات الخبرة. ومن أجل فحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار (One Way ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4.4): نتائج اختبار(One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	أقل من 5 سنوات N=14		5-10 سنوات N=23		أكثر من 10 سنوات N=64		قيمةF	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المنهاج الدراسي	1.83	.791	1.97	.782	1.92	.676	.149	.861
الانشطة الصفية	1.95	.715	2.04	.878	2.04	.770	.073	.929
البيئة الصفية	1.93	.960	1.72	.799	2.10	.947	1.423	.246
التحديات الثقافية المعاصرة	1.93	.935	2.04	1.012	2.10	1.041	.177	.838
الموارد البشرية	1.88	1.077	1.85	.821	2.00	1.014	.224	.800
المجال الكلي	1.90	.749	1.92	.764	2.03	.733	.276	.759

يتضح من الجدول السابق أنّ متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بشكل عام لدى المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات أعلى من أولئك الذين يمتلكون سنوات خبرة أقل من 5 سنوات أو الذين يمتلكون سنوات خبرة بين 5-10 سنوات حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، الذين

يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات(المتوسط الحسابي2.03 والانحراف المعياري733.)والذين يمتلكون خبرة بين 5-10 سنوات (المتوسط الحسابي1.92 والانحراف المعياري764.).

والذين يمتلكون خبرة أقل من5سنوات(المتوسط الحسابي1.90والانحراف المعياري749.)هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات غير دالة إحصائية(P= 0. 759).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال المنهاج الدراسي بشكل عام لدى المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة بين 5-10 سنوات أعلى من أولئك الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات أو أقل من 5 سنوات أو الذين يمتلكون سنوات خبرة بين 5-10 سنوات حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، الذين يمتلكون خبرة بين 5-10 سنوات(المتوسط الحسابي 1.97 والانحراف المعياري 782.) والذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات(المتوسط الحسابي 1.92 والانحراف المعياري 676.). والذين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات(المتوسط الحسابي1.83 والانحراف المعياري791.) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات غير دالة إحصائية (P= 0 .861).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال الأنشطة بشكل عام لدى المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات أعلى من أولئك الذين يمتلكون سنوات خبرة أقل من 5 سنوات ومتساو مع الذين يمتلكون سنوات خبرة بين 5-10 سنوات حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، الذين يمتلكون خبرة بين 5-10 سنوات(المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 878.)والذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات(المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 770.). والذين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات(المتوسط الحسابي1.95 والانحراف المعياري715.) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات غير دالة إحصائية (P= 0 .929).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال البيئة الصفية بشكل عام لدى المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات أعلى من أولئك الذين يمتلكون سنوات خبرة أقل من 5 سنوات أو مع الذين يمتلكون سنوات خبرة بين 5–10 سنوات حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، الذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات(المتوسط الحسابي 2.10 والانحراف المعياري 947.)والذين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات(المتوسط الحسابي1.93 والانحراف معياري 960.). والذين يمتلكون خبرة من 5–10 سنوات(المتوسط الحسابي1.72 والانحراف معياري799.) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات غير دالة إحصائية (P= 0 .246).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال التحديات الثقافية المعاصرة بشكل عام لدى المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات أعلى من أولئك الذين يمتلكون سنوات خبرة أقل من 5 سنوات أو مع الذين يمتلكون سنوات خبرة بين 5–10 سنوات حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، الذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات(المتوسط الحسابي 2.10 والانحراف المعياري 1.014) والذين يمتلكون خبرة من 5–10 سنوات (المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 1.012). والذين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات (المتوسط الحسابي1.93 والانحراف المعياري935.) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات غير دالة إحصائية (P= 0 .838).

وجاءت متوسطات تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال الموارد البشرية بشكل عام لدى المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات أعلى من أولئك الذين يمتلكون سنوات خبرة أقل من 5 سنوات أو مع الذين يمتلكون سنوات خبرة بين 5–10 سنوات حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي،

الذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات(المتوسط الحسابي 2.00 والانحراف المعياري 1.014) والذين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات (معدل 1.88 والانحراف المعياري 1.077). والذين يمتلكون خبرة من 5-10 سنوات (المتوسط الحسابي1.85 والانحراف المعياري821.) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات غير دالة إحصائية (P= 0 .800).

نتيجة الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؛ لأن مستوى الدلالة أعلى من(α=0.05)على جميع مجالات الدراسة والمجال الكلي، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية.

فحص الفرضية الرابعة، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين تقديرات الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة، من أجل استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالات الإحصائية لمعرفة الفروق بين الإجابات التي ووضعها أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5.4): نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر N=193		أنثى N=236		قيمةt	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المنهاج المدرسي	2.21	.948	2.14	.914	.745	.457
الانشطة الصفية	2.30	.875	2.17	.839	1.548	.122

البيئة الصفية	2.34	.953	2.22	.884	1.414	.158
التحديات الثقافية المعاصرة	2.29	.935	2.14	.884	1.739	.083
الموارد البشرية	2.31	.985	2.23	.800	.949	.343
المجال الكلي	2.29	.801	2.18	.726	1.508	.132

يتضح من الجدول السابق أنّ متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بشكل عام لدى الذكور أعلى حيث بلغت (المتوسط الحسابي 2.29 والانحراف المعياري 801.) وبلغت لدى الإناث (المتوسط الحسابي 2.18 والانحراف المعياري 726.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين غير دالة إحصائية (P= 0.132).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "المنهاج الدراسي" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي 2.21 والانحراف المعياري 948.) ولدى الإناث(المتوسط الحسابي 2.14 والانحراف المعياري 914.).هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين غير دالة إحصائية (P= 0.457).

كما جاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "الانشطة الصفية" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي2.30 والانحراف المعياري875.) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي2.17 والانحراف المعياري839.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين غير دالة إحصائية (P= 0.122).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "البيئة الصفية" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور (المتوسط الحسابي 2.34 والانحراف المعياري 0.953) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي 2.22 والانحراف المعياري 884.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين غير دالة إحصائية (P= 0.158).

كذلك جاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "التحديات الثقافية المعاصرة" منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي 2.29 والانحراف المعياري 0.935) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي

2.14 والانحراف المعياري 884.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين غير دالة إحصائية (P= 0.083).

كذلك جاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال " الموارد البشرية " منخفضة. حيث بلغت لدى الذكور(المتوسط الحسابي 2.31 والانحراف المعياري 0.985) ولدى الإناث (المتوسط الحسابي 2.23 والانحراف المعياري 800.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين غير دالة إحصائية (P= 0.343).

نتيجة الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس؛ لأن مستوى الدلالة جاءت أعلى من (α=0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية.

فحص الفرضية الخامسة، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الصف الحادي عشر، الثاني عشر".

ولفحص الفرضية تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة، من أجل استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالات الإحصائية لمعرفة الفروق بين الإجابات التي ووضعها أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6.4): نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تبعاً لمتغير الصف

المجال	الحادي عشر N=149		الثاني عشر N=280		قيمةt	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		

	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري		
المنهاج المدرسي	2.07	.793	2.22	.991	-1.765	.100
الانشطة الصفية	2.05	.771	2.33	.886	-3.170	.002
البيئة الصفية	2.13	.829	2.36	.952	-2.490	.013
التحديات الثقافية المعاصرة	2.07	.792	2.28	.960	-2.336	.020
الموارد البشرية	2.15	.721	2.33	.960	-2.015	.044
المجال الكلي	2.09	.642	2.30	.810	-2.748	.006

يتضح من الجدول السابق أنّ متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بشكل عام لدى طلاب الصف الثاني عشر أعلى حيث بلغت(المتوسط الحسابي2.30 والانحراف المعياري810.) وبلغت لدى طلاب الصف الحادي عشر(المتوسط الحسابي2.09 والانحراف المعياري 642.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P= 0.006).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "المنهاج الدراسي" منخفضة. حيث بلغت لدى طلاب الصف الثاني عشر(المتوسط الحسابي 2.22 والانحراف المعياري 991.) ولدى طلاب الصف الحادي عشر(المتوسط الحسابي2.07 والانحراف المعياري 793.).هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين غير دالة إحصائية (P= 0.100).

كما جاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "الانشطة الصفية" منخفضة. حيث بلغت لدى الصف الثاني عشر(المتوسط الحسابي2.33 والانحراف المعياري886.) ولدى طلاب الصف الحادي

عشر(المتوسط الحسابي2.05 والانحراف المعياري771.).هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دالة إحصائية (P= 0.002).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "البيئة الصفية" منخفضة. حيث بلغت لدى طلاب الصف الثاني عشر (المتوسط الحسابي 2.36 والانحراف المعياري 0.952) ولدى طلاب الصف الحادي عشر (المتوسط الحسابي 2.13 والانحراف المعياري 829.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دالة إحصائية (P= 0.013).

كذلك جاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "التحديات الثقافية المعاصرة" منخفضة. حيث بلغت لدى طلاب الصف الثاني عشر(المتوسط الحسابي 2.28 والانحراف المعياري 0.960) ولدى طلاب الصف الحادي عشر (المتوسط الحسابي 2.07 والانحراف المعياري 792.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دالة إحصائية (P= 0.020).

كذلك جاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال "الموارد البشرية" منخفضة. حيث بلغت لدى طلاب الصف الثاني عشر(المتوسط الحسابي2.33 والانحراف المعياري0.960) ولدى طلاب الحادي عشر(المتوسط الحسابي2.15 والانحراف المعياري721.). هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعتين ذات دالة إحصائية(P= 0.044).

نتيجة الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية

الفلسطينية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الصف "الحادي عشر، الثاني عشر"، ولصالح الصف الثاني عشر؛ لأن مستوى الدلالة جاءت أقل من (α=0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية.

-**فحص الفرضية السادسة، والتي تنص على أنه:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً متغير الفرع، ومن أجل فحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار (One Way ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7.4): نتائج اختبار(One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير الفرع

المجال	علمي N=153		أدبي N=186		تجاري N=83		تكنولوجي N=7		قيمةF	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المنهاج الدراسي	2.44	1.002	1.94	.716	2.20	1.054	1.98	1.331	8.327	.000
الانشطة الصفية	2.49	.928	2.00	.701	2.28	.908	1.99	.851	9.911	.000
البيئة الصفية	2.53	1.022	2.01	.689	2.43	1.004	1.76	.738	11.545	.000
التحديات الثقافية المعاصرة	2.48	1.011	1.97	.686	2.28	1.007	1.52	.697	11.059	.000
الموارد البشرية	2.44	.980	2.06	.706	2.35	.911	2.73	1.666	6.441	.000
المجال الكلي	2.48	.848	2.00	.565	2.31	.831	2.00	.691	12.548	.000

يتضح من الجدول السابق أنّ متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بشكل عام لدى طلاب الفرع العلمي أعلى من طلاب الفرع الأدبي والتجاري التكنولوجي حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، طلاب الفرع العلمي(المتوسط الحسابي 2.48 والانحراف المعياري 848.)، طلاب الفرع التجاري(المتوسط الحسابي 2.31 والانحراف المعياري 831.)، وطلاب الفرع الأدبي (المتوسط الحسابي2.00والانحراف المعياري565.) وطلاب الفرع التكنولوجي (المتوسط الحسابي2.00والانحراف المعياري661.) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0. 000).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال المنهاج الدراسي بشكل عام لدى طلاب الفرع العلمي أعلى من طلاب الفرع الأدبي والتجاري التكنولوجي حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، طلاب الفرع العلمي(المتوسط الحسابي 2.44 والانحراف المعياري 1.002) طلاب الفرع التجاري(المتوسط الحسابي 2.20 والانحراف المعياري 1.054). وطلاب الفرع الأدبي (المتوسط الحسابي 1.94 والانحراف المعياري716.)وطلاب الفرع التكنولوجي(المتوسط الحسابي1.98 والانحراف المعياري1.331) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0. 000).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال الأنشطة بشكل عام لدى طلاب الفرع العلمي أعلى من طلاب الفرع الأدبي والتجاري التكنولوجي حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، طلاب الفرع العلمي(المتوسط الحسابي 2.49 والانحراف المعياري 0.928) طلاب الفرع التجاري(المتوسط الحسابي 2.28 والانحراف المعياري 0.908). وطلاب الفرع الأدبي (المتوسط الحسابي 2.00 والانحراف المعياري701.)وطلاب الفرع التكنولوجي(المتوسط الحسابي1.99 والانحراف المعياري0.851)هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0. 000).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال البيئة الصفية بشكل عام لدى طلاب الفرع العلمي أعلى من طلاب الفرع الأدبي والتجاري التكنولوجي حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، طلاب الفرع العلمي(المتوسط الحسابي 2.53 والانحراف المعياري 1.022) طلاب الفرع التجاري(المتوسط الحسابي 2.43 والانحراف المعياري 1.004). وطلاب الفرع الأدبي (المتوسط

الحسابي 2.01 والانحراف المعياري689.) وطلاب الفرع التكنولوجي(المتوسط الحسابي1.76 والانحراف المعياري738.) هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0. 000).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال التحديات الثقافية المعاصرة بشكل عام لدى طلاب الفرع العلمي أعلى من طلاب الفرع الأدبي والتجاري التكنولوجي حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، طلاب الفرع العلمي(المتوسط الحسابي 2.48 والانحراف المعياري1.011) طلاب الفرع التجاري(المتوسط الحسابي 2.28 والانحراف المعياري 1.007).وطلاب الفرع الأدبي(المتوسط الحسابي1.97 والانحراف المعياري686.)وطلاب الفرع التكنولوجي(المتوسط الحسابي1.52 والانحراف المعياري0.697)هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية (P= 0. 000).

وجاءت متوسطات تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في مجال الموارد البشرية بشكل عام لدى طلاب التكنولوجي أعلى من طلاب الفرع العلمي الأدبي والتجاري حيث بلغت المتوسطات والانحرافات المعيارية كالتالي، طلاب الفرع التكنولوجي(المتوسط الحسابي 2.73 والانحراف المعياري 1.666) طلاب الفرع العلمي (المتوسط الحسابي 2.44 والانحراف المعياري 0.980). وطلاب الفرع التجاري (المتوسط الحسابي 2.35 والانحراف المعياري911.)وطلاب الفرع الأدبي (المتوسط الحسابي2.06 والانحراف المعياري0.706)هذه الفروق بالمتوسطات بين المجموعات ذات دالة إحصائية (P= 0. 000).

نتيجة الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الفرع:" علمي، أدبي، تجاري، تكنولوجي" ولصالح طلاب الفرع العلمي؛ لأن مستوى الدلالة أقل من(α=0.05)على جميع مجالات الدراسة والمجال الكلي، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على:" ما هي سبل تفعيل دور مديري المدراء المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى معلميهم وطلابهم في ضوء نتائج الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

وفي ضوء ما تقدم رأت عينة الدراسة أنّ هناك العديد من السبل والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية داخل المؤسسة التعليمية، ومن بين تلك السبل: مشاركة مديري المدارس في صياغة المناهج أو السعي الجاد لاطلاعهم على مضامين تلك المناهج ومدى تقاطعها مع الهوية الثقافية، وفتح المجال أمامهم للقيام بالأنشطة المعززة للهوية الثقافية عبر دعمهم الواضح للمعلمين والطلاب وغرس تلك القيم والاتجاهات باللوحات الاثرائية والندوات، والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية، وتعريف الطلاب بتلك الفعاليات والأنشطة، وتقليل حصص المعلمين قدر الامكان لتمكينهم من ممارسة هذا الدور الوطني والاخلاقي والقيمي، وتشجيع الطلاب على القراءة المستمرة عن التراث والتاريخ الفلسطيني، وغرس فيهم الكثير من المعاني الدينية المتصلة بالعقيدة السليمة، التي من خلالها يتم غرس قيم الانتماء والولاء للوطن، علاوة على ترك المجال للمعلم للتعبير عن مكونات هويته وتوجهاته دون التقيد في المنهاج ضمن ما يسمى بالإثراء أو المنهاج الخفي دون وضعه تحت طائلة المسؤولية، لا سيما أنّ المتابع الأول للمنهاج هو مدير المدرسة باعتباره مشرف مقيم في

المؤسسة التربوية، ثم المشرف المختص، والسماح له بممارسة فعالياته وحصصه اللامنهجية في إطار التربية والمنظومة التعليمية، وتمكينه من ممارسة هذا الدور دون أي ضغط، بل بالتشجيع المستمر حتى ينمى الإبداع والتمييز ويرتقى بالفكر الخلّاق ويعزز كلّ مكون من مكونات الثقافة والهوية الفلسطينية، التي تتسم بخصوصية تنطلق من حالة الصراع الفكري والسياسي والاجتماعي...على فلسطين ومن أجل فلسطين.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

-**مقدمة:** تناول هذا الفصل مناقشة لنتائج الدراسة الحالية، وعرضاً للتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة، وفقاً لتسلسل أسئلة الدراسة وفرضياتها، وهي على النحو الآتي:

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس،

والذي ينص على:" ما درجة تقدير المعلمين والطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لديهم؟ وقد أظهرت النتائج أنّ متوسطات درجة تقدير المعلمين والطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية منخفضة جداً، مع ارتفاع بدرجة التقدير لصالح الطلاب، وذلك على جميع مجالات الاستبانة وفي مجالها الكلي، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجالات الدراسة الموجهة للمعلمين(1.99) وهو ما نسبته(39.80)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي الموجهة للطلاب(2.23) وهي ما نسبته(44.60)، وهي درجة منخفضة جداً وفقاً للمقياس الذي اعتمدته

الباحثة. فعلى الرغم من كون المدارس مراكز اشعاع فكري وثقافي تساهم في تعزيز الوعي وتغذية الجانب الثقافي المتصل بالهوية والكيانية الفلسطينية إلّا أننا نجد أنّ دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية جاء منخفضاً جداً، وهذا ما تعزوه الباحثة إلى طبيعة الخصوصية في المجتمع الفلسطيني الذي خضع خلال سنوات عديدة لسياسات اسرائيلية ممنهجة تتصل بطمس ملامح الهوية الثقافية الفلسطينية، تلك السياسات ارتبطت بالمنهاج والميزانيات التي تنعكس بدورها على البيئة الصفية المناسبة والمريحة للطالب والمعلم، وهذه السياسات تشكل حالة من التحدي الثقافي الذي من شأنه التأثير على مستوى كفاءة المديرين والمعلمين على حد سواء وعلى الأدوار التي يمكن أن يؤدوها في سياق النشاط الصفي، وما يدور في إطار المنظومة التعليمية من سلوكيات وممارسات تعزز محاور الدراسة، ففي مجال المنهاج، ترى الباحثة أنّ النتيجة منخفضة وهي تعكس حالة الضغط الذي مارسه الاحتلال على المديرين والمعلمين عبر المنهاج الذي كان في مرحلة ليست ببعيدة يتصل بثقافة تتناغم ومستوى الثقافة الاسرائيلية الساعية إلى طمس ملامح الهوية الفلسطينية، ولعلّ هذه التدخلات وإن لم تكن موجودة اليوم فهي تبدو بأشكال غير مباشرة وضغوطات غير ظاهرة، وعلى الرغم من ذلك فإنّ دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين جاء متماشياً مع تعزيز الهوية عبر اثراء الدور الذي يمارسه المعلم وتعزيزه بمضامين تعزز الهوية الثقافية، وبالتالي فإنّ الدور المنخفض يرتبط بالسياسات العامة لدولة فلسطين وحالة الصراع مع الكيان الإسرائيلي، وبضيق وقت المدير وحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقه والتي تتصل بأمور إدارية ومالية وفنية، كما أنّ قلة الامكانيات المتاحة للعمل اللاصفي وقلة الحوافز المشجعة للمعلمين والطلبة على نشاطاتهم، وانشغال المعلم بالعبء التدريسي المتصل بالتحصيل أولاً، وفتور العلاقات بين كافة الشرائح التربوية في ظلّ ضعف الشراكة بين المدرسة والأسرة خلق حالة من ضعف الاهتمام بتلك الأنشطة، لا سيما أنّ الكثير من الأسر وفق خبرات

الباحثة وملاحظاتها تنظر اليها على أنّها مضيعة للجهد والوقت ولا تقدم الشيء الجديد، هذه الاعتبارات والتحديات وتقاطعها مع البيئة الصفية والازدحام داخل الحجرات الصفية غير المهيئة تكنولوجياً وفيزيائياً لإخراج طالب متميز يحمل الوعي والفكر الذي من خلاله تعزيز الهوية المجتمعية، تقف حائلاً أمام تعزيز دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين للهوية الثقافية، إضافة للتأثيرات الجانبية التي تدخل في حياة الطالب والمعلم والأهل حيث التكنولوجيا الحديثة من: انترنت، وهواتف محمولة وما تتيح للطالب في ظلّ العولمة التي نعيش من تغيّر منظومة الأفكار والتوجهات والقيم التي يحملها، تلك المبررات رأت فيها الباحثة أسبابًا أسهمت في افراز إجابات المعلمين والطلاب بهذا الشكل المنخفض، فدورهم في تعزيز الهوية كبير، وهي تتقاطع مع دور المدير، ولكن الإمكانيات والظروف المحيطة والتي لا يتسع المقام لذكرها من شأنها الحد من هذا النشاط وتلك الحيوية وذلك الدور.

وهذا تتفق مع دراسة محمود(2017) الذي يؤكد على حالة ضعف الولاء والانتماء التي تسهم في وجوده التدخلات الأجنبية في عملية التعليم، كما تتفق دراسة منصور (2007) التي تؤكد على التحديات التي تواجه التعليم والتي من بينها: ضعف مستويات المعلمين المهنية والتي تنعكس بالضرورة على المعلم القدوة مما يشكّل حالة من الضعف التربوي، وتتفق أيضاً مع دراسة عبد الرازق(2007) الذي يعتبر أنّ العالم تحول إلى قرية صغيرة في ظلّ التطور التكنولوجي، وهذا أسهم في تقليص مفهوم الهوية والانتماء، وبالتالي فإنّ التعليم يتطلب الإعداد الجيد والفاعل للمدراء والمعلمين والمشرفين، والاختيار الجيد والمتميز من المقررات التي تساير الواقع العلمي والتكنولوجي وتحافظ على الاطار القيمي، الذي من شأنه تحديد الهوية الثقافية للمجتمع، بالإضافة لوجود بيئة مدرسية مادية وبشرية داعمة للمدير الذي بدوره يدعم المعلم وما يمارسه من نشاطات وفعاليات، حيث الغرف الصفية والأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الفنية والرياضية والاجتماعية،

وهذا يحتاج إلى إدارة ووزارة متميزة وطموحة ولديها المبادرات المنافسة والساعية إلى النهوض بمنظومة التعليم التي بمقتضاها يرتقي الإنسان بفكره وتراثه وعاداته وقيميه...وتعزز هويته، كما تتفق مع دارسة مجاهد(2011) التي تؤكد على أنّ العولمة الثقافية تسعى لطمس الهوية الثقافية للشعوب الضعيفة ونشر الثقافة الأجنبية.

كما تعزو الباحثة هذا الانخفاض في دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية إلى كونهم من ذوي الخبرات والمعارف المحدودة في هذا المجال، انطلاقاً من تخصصاتهم التي تكون في بعض الاحيان بعيدة عن العلوم الاجتماعية والانسانية، التي تدور في معظمها وبطبيعتها حول هذا المحور الهام، فضلاً عن كون خبراتهم في مجال الإدارة، والدورات التي تتاح لهم...لا تقدم لهم الخبرات الكافية أو حتى تركز على موضوع الهوية الثقافية، وإنّما تسلط الضوء على مهام المدير وتحديدًا المالية، فما يهم صناع القرار التربوي هو أن يحمل المدير ملامح الشخصية العصامية ويسيّر شؤون مدرسة بعيداً عن الاتكاء على الوزارة أو حتى التربية، وفي ظلّ منظومة التعيينات التي لا ترتق لمستوى الشفافية والموضوعية فإنّ أكثر المديرين والمعلمين لا يمتلكون الأدوات التي تعينهم على ربط التخصص بالقضايا الثقافية المتصلة بالمجتمع وثقافته، علماً بأنّ هذه الثقافة يجب أن تحمل وتخزّن في القلوب والعقول، انطلاقاً من خصوصية الهوية، وهذا يتفق مع دراسة عطية(2009) التي أكدت على أن تعزيز الهوية الوطنية يعتمد على سلوك المعلم وحتى المدير وعلى طرق واستراتيجيات التدريس، كما تتفق مع دراسة مكاوي(2003)التي أكدت على أنّ الأدوار التي تمارس في المدرسة من قبل الشرائح التربوية المختلفة تتمثل في نقل القيم والتقاليد والعادات والتراث المجتمعي حتى يتاح لها الاستمرار والبقاء.

كما تعزو الباحثة هذه النسب المنخفضة إلى أنّ المعلمين يقدمون المنهاج للطلاب بعيداً عن ملحقاته، نتيجة للأعباء الروتينية على المعلم وخاصة الكتابية منها، ونتيجة للظروف المحيطة غير

الداعمة للمؤسسة التربوية بكافة فئاتها وللمدير أو المعلم المتميز تحديداً، وقد ذهبت الباحثة إلى أنّ تفعيل الأنشطة موجود ولكنه غير كافي؛ بسبب قلة الإمكانيات المادية المتاحة والخبرات المتوفرة وعدم توفر الأماكن المهيّئة، وعدم وجود فرص زمنية للمدير لمتابعة مدى ممارسة المعلم لتلك الفعاليات، التي من شأنها تعزز الهوية، إضافة للسياسات الوزارة القائمة على التنقلات غير المسؤولة أو المتزنة، والتي لا تتقاطع مع مصلحة المؤسسة التعليمية، بل هي آليات من شأنها إضعاف ملامح الإبداع والتميز لدى المدير والمعلم، مما ينعكس على الدور التربوي والثقافي والعلمي وعلى مستويات العطاء لديهم، فلا يكون هناك طالب يعتز بثقافته، أو يسعى لتنمية قدراته البحثية والاستقصائية.

وترى الباحثة من التحديات الثقافية المعاصرة ظاهرة التلوث الثقافي المرافق للهوية الثقافية الفلسطينية، وتؤكد الباحثة أنّ هناك الكثير من الآثار السلبية لوسائل الإعلام المعاصرة، والتي بدورها تغرس اتجاهات سلبية في المؤسسات التربوية والتعليمية، وهذا يقتضي دور فاعل للمديرين على اختلاف مراحلهم التعليمية، والمعلمين على اختلاف تخصصاتهم لتوضيح الآثار الثقافية السلبية، ومواجهتها عبر استراتيجيات ووسائل تربوية يتم من خلالها تعزيز الهوية الثقافية وغرس قيم ايجابية، وهذا يتفق مع دراسة برهان(2010) التي تؤكد على دور التعليم في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، وبالتالي فإنّ من سبل العلاج التحصين الثقافي والتربية على الانفتاح الواعي الناقد، واصلاح المناهج وتحقيق التربية المستدامة، والاهتمام بالطاقات والمواهب، وتتفق الدراسة مع دراسة أمارة (2013) الذي يرى أنّ هناك الكثير من التحديات التي تواجه الفلسطينيين، من بينها: الحفاظ على اللغة، والتي من خلال يتم الحفاظ على الهوية العربية، كما تتفق مع دراسة يحيى(2017) الذي يؤكد على أهمية النشاطات والفعاليات التي تمارس داخل المدرسة في تعزيز

الثقافة، ويرى أنّ الاشكالية تكمن في أنّ الأنشطة تمارس ضمن مبادرات فردية وذاتية وتحتاج إلى دعم من قبل المعنين بالعمل التربوي من إدارات وزارة...

2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

1-مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى، والتي تنص على أنّه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الجنس، وقد أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس "ذكر، أنثى" ولصالح الذكور، في أكثر مجالات الاستبانة وفي المجال الكلي باستثناء مجال المنهاج الدراسي التي جاءت دلالته الاحصائية أعلى من(α=0.05)، وتعزو الباحثة الاختلاف بين الذكور والإناث إلى أنّ الذكور يميلون إلى التطرق إلى القضايا الثقافية المتصلة بالهوية أكثر من الإناث، فمشاركة الذكور في الأنشطة الصفية وفي طرح التحديات الثقافية وفي الموارد البشرية المتاحة وفي درجة توظيفها وفي مراجعة وإثراء المنهاج وادخال الصبغة الوطنية عليه أكبر من مشاركة الإناث، وإن كانت هناك مشاركة أنثوية فهي قليلة ومحدودة انطلاقاً من أدوارها الاجتماعية وعلاقتها بمحيطها ودرجة تفاعلها مع القضايا المطروحة السياسية منها والاجتماعية وحتى الثقافية على الرغم من الخصوصية الفلسطينية في تفاعل الإناث متوازي إلى حد ما مع مشاركة الذكور، كما ترى الباحثة أنّ هذه النتيجة منطقية، حيث أنّ الافراد يعيشون في مجتمع واحد متجانس من حيث المفاهيم والظروف، كما أنّهم يعيشون ضمن نسق اجتماعي وثقافي واحد متوافق في السلوك وإلى تشابه الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يخضع لها الذكور والإناث، فهم يتأثرون بنفس المؤثرات ويقومون بنفس الدور، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة

أبو دف والآغا(2006) التي تؤكد على وجود فروق دالة احصائياً في مستويات حالة التلوث الثقافي لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير الجنس، في المقابل تختلف النتيجة مع دارسة عساف(2005) التي تؤكد بأنه لا يوجد فروق دالة احصائياً لدى مديري المدارس تعزى لمتغير الجنس، وكذلك مع دارسة أبو عودة(1998) التي تؤكد إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بممارسة مديري المدارس الفنية والإدارية تعزى لمتغير الجنس، وتختلف إلى حد ما مع ما توصلت اليه دراسة أبو دف والآغا (2006) والتي جاءت لصالح الإناث.

2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي "دبلوم متوسط وبكالوريوس، ماجستير فأعلى"، وقد أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي "دبلوم متوسط وبكالوريوس، ماجستير فأعلى" ولصالح الذي يحملون مؤهل علمي ماجستير فأعلى، على أكثر مجالات الاستبانة وفي مجالها الكلي، باستثناء مجال المنهاج الدراسي التي جاءت قيمة الدلالة الاحصائية أعلى من(α=0.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ هناك أهمية للتعليم، وبالتالي فإنّ مستويات التعليم وما يتصل بها من مؤهلات تتيح للمستجيب أن يحمل خبرات وتجارب جديدة ومتجددة تعين الطلاب لاحقاً على فهم دلالات الهوية الثقافية وملامحها ومقوماتها، وتساعد على غرس القيم والاتجاهات والرؤى بشكل قوي ومتين، وهذا يعزز الهوية الثقافية ويزيد من حجم التفاعل معها، وترى الباحثة أنّ الفروق في الاجابات تتصل بحجم الوعي والثقافة والخبرة التي حصل عليها من يحملون مؤهلات علمية عالية(ماجستير فأعلى)، وهذا يتفق مع الكثر من الدراسات، ومنها دراسة Brophy

(1984) التي ركزت على أهمية امتلاك العلم والمعرفة ودور ذلك في غرس الكثر من عناصر الثقافة، والتي من بينها: السلوك، كما تتفق مع دراسة المحروقي(2004) الذي يرى أن التنشئة الروحية التي تنمي الوازع الديني وتحقق الانسجام النفسي لا تتم إلا بدور أسري مسؤول وبمعلم يمتلك المؤهلات التي تعينه على ترسيخ الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب، وتختلف. وتختلف مع دراسة عساف(2005) التي تؤكد بأنه لا يوجد فروق دالة احصائياً لدى مديري المدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك مع دارسة أبو عودة(1998) التي تؤكد إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بممارسة مديري المدارس الفنية والإدارية تعزى لمتغير المؤهل.

3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة، والتي تنص على أنّه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05 \geq \alpha$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم تبعاً متغير سنوات الخبرة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة تقدير المعلمين لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً متغير سنوات الخبرة، وتؤكد الباحثة أن تقديرات المعلمين لدور المدير الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية في مدينة جنين اختلفت بشكل بسيط على الرغم من كونها غير دالة تبعاً لسنوات الخدمة، وهذا طبيعي، لا سيما أنّ قدرات واتجاهات المعلمين ذات مستويات متباينة، حيث تختلف خبراتهم وتجاربهم، والمعلم لم يكن ليحتاج سنوات خبرة حتى يدرك دور مدير مدرسته في تعزيز للهوية الثقافية الفلسطينية، حيث أنّ الموضوع يعد من المهام الأصيلة والمتجذرة في ذهن المعلم والمدير والطالب والمرشد والمشرف وحتى الوزير، وإن ظهرت استجابات السنوات أكثر من 10 سنوات أعلى المعدلات، فهذا لأن تلك الفئة لا زالت في كامل نشاطها وحيوتيها وهي حلقة وصل بين الجيل القديم والجديد، ولديها الكثير من الطاقات التي صقلت عبر الزمن وعبّر عنها بفعاليات ونشاطات وممارسات

ايجابية تغرس من خلالها الهوية الثقافية الفلسطينية وينمى عبرها السلوك المتزن المحافظ على تراث وعادات ولغة وتقاليد الأجيال الذي هو دور مشترك يقوم به المعلم والمدير كلّ الشرائح المعنية بالعمل التربوي، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي من بينها دراسة: المنوفي(2003)، والمحروقي(2004) ودراسة طعمية(2005) ودراسة ماروين(1993) والتي أكدت على أهمية الدور التعاوني بين الخبرات والتخصصات المختلفة في تعزيز ملامح الهوية ومكوناتها، والتي من بينها: اللغة والسلوك، وتتفق مع دراسة أبو عودة(1998) ودراسة عساف(2005) التي تؤكد على عدم وجود فروق دالة بين مديري المدارس في درجة ممارساتهم الفنية والإدارية تبعا لمتغير الخبرة.

4-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الجنس، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس وعلى الرغم من كونها غير دالة فإن الباحثة تؤكد بأنّ: ثقافة المجتمع والمحيط الاجتماعي الذي يتيح مساحة أوسع للذكر أكثر من الأنثى في التفاعلات الايجابية مع المحيط الاجتماعي، فالذكر ضمن نظرية التفضيل يتاح له فرص المشاركة في الأنشطة والفعاليات التراثية والاجتماعية واللغوية، وبالتالي فهو الأقدر على بناء علاقات قوية مع المحيط الذي يمثل الحاضر، ومع التراث الذي يمثل الذاكرة والهوية، ومع المستقبل بما يحمل من آمال وتوجهات ومصالح تخدم هذا العنصر، في المقابل هناك حالة من التحفظات التي تحاط بها الأنثى في تفاعلاتها وتنقلاتها وفي ايصال ما تحمل من رؤى وتصورات، لذا فإنّ استجابات الأنثى ستكون متباينة إذا ما قورنت مع الذكر. وهذا يتفق

مع دراسة عطية(2009) الذي يرى بأنّ الممارسات التعليمية والتربوية تلعب دوراً في تأصيل الهوية المجتمعية وغرسها في حياة الطلبة، فهي تشكل عاداته واتجاهاته ومنظومته الاخلاقية والسلوكية، وبالتالي فالمؤسسات التعليمية وفقاً لما تنقله للطلبة من معتقدات واعراف واتجاهات يتحدد مسار نمو الطلاب العقلية والوجدانية والاجتماعية، وهذا النشاط التعليمي والتربوي يعزز مفهوم الهوية عبر تطوير اتجاهات فكرية واجتماعية لما ينشره من معرفة ويوفره من ثقافة مشتركة للطلبة، كما أنّها تغيير أنماط التعبير والتفكير لديهم، فضلاً عن اعدادها طاقات بشرية ذات مهارات عالية قادرة على تنمية المجتمع في كافة المجالات.

من جانب آخر فإنّ الذكر، في المرحلة الثانوية، تبدأ شخصيته بالاستقلال، حيث ينفصل في مستويات تفكيره وثقافته عن الأسرة، ليصبح إنساناً جديداً، والمحيط الاجتماعي يساعده في هذا الانفصال كونه الذكر الذي يمثل نسل الأسرة وحامل سلاستها، فمن الطبيعي أن تُصقل شخصيته بشكل أفضل من شخصية الأنثى، التي لا يُترك لها حرية الاختيار، بداية في اكمال مسيرتها الثقافية والتعليمية وحتى في بعض الأحيان في اختيار مصيرها ومستقبلها وشريك حياتها، لذا فإنّ اهتمامها بالهوية الثقافية والتفاعل مع دلالات هذا المفهوم ستكون أقل؛ انطلاقاً من الاشكاليات التي تمر بها أو تواجهها، فضلاً عن أنّ تلك الثقافة ليست جزءاً أصيلاً من أولوياتها، وهذا يتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به بوزيان(2015) نقلاً عن دراسات نجدت ابراهيم(1992) وشعبان حامد(2001) الذين أكدوا على أنّ الطلاب يقبلون على اكتساب الهوية الثقافية إذا ما توفرت لدى المربين المعرفة والتركيز، وأنّ هناك تفاوتاً في المعرفة الوطنية تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية.

كذلك فإنّ هذه المرحلة مهمة جداً في تكوين الفرد من النواحي السياسية والاتجاهات والتصورات الحزبية التي يندمج معها الفرد، وهي متاحة للذكر أكثر من الأنثى، وبالتالي فإنّ التحديات الثقافية المعاصرة ومشاركات الذكر في المناسبات الوطنية والدينية، ومستويات الانتماءات السياسية التي

يحملها الذكر تجعله أكثر التصاقاً بالهوية والثقافة المجتمعية. وهذا يتفق مع دراسة عبد المنعم(1989) ودراسة حاج يحيى(2017) التي ترى أنّ هناك ضرورة لأن يكون للمعلم دوراً في تعزيز الثقافة داخل المدرسة عبر انشطة وفعاليات، مؤكداً أن هذه النشاطات لا زالت فردية وأن دور الإدارات المدرسية والوزارة لم يرتق إلى المستوى المطلوب. وهذا يتفق مع دراسة بدير(1993) التي تؤكد على قلة اهتمام مدير المدرسة بالتنظيم والتوجيه والتدريب مما يعني أنّ فعاليته في العملية التربوية محدودة. وقد ذهبت دراسة (Maureen,1993) إلى أنّ هذا الدور الذي يمارسه المدير ومدى فاعليته يختلف باختلاف الخبرة الإدارية ونوعية نظام المدرسة وعدد الطلاب، وذلك لصالح أصحاب الخبرة الأكبر وعدد الطلاب الأقل.

كما تتفق مع دراسة بيستك(2003) الذي يرى أنّ دور الأدرة مهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب، فهو المسؤول الأول عن كل ما يدور في المدرسة، وهذا الدور يعزز من انتماء الطلبة للوطن ويرسخ لديهم مظاهر الاعتزاز بالتاريخ والمنجزات، كما يرسخ لديهم معاني الحوار والديمقراطية بما يقدمه من تهيئة للمناخ المدرسي وللمقررات الدراسية وللأنشطة المدرسية.

وقد اثبتت الدراسات التربوية كدراسة الجقندي(2008) ودراسة مكاوي(2003) أنّ التدريس الفعال يرتبط بشخصية المدير ومهاراته وخبراته، فالمدير بأدواره المختلفة يحقق المواطنة الايجابية ويغرس الثقافة المجتمعية، وهذا يؤصل الهوية الثقافية في نفوس الطلبة.

5-مناقشة نتائج الفرضية الخامسة، والتي تنص على أنّه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الصف الحادي عشر، الثاني عشر". وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية

الفلسطينية تبعاً لمتغير الصف الحادي عشر، الثاني عشر" على أكثر مجالات الاستبانة وفي مجالها الكلي، ولصالح طلاب الثاني عشر، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة، وهي نتيجة منطقية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ طلاب الصف الثاني عشر أكثر علماً وفهماً للهوية الثقافية وعناصرها ومقوماتها المختلفة، فَهُم على اطلاع أكبر من الصف الحادي عشر، ويظهر هذا الاطلاع في المناهج التي تعزز من الانتماء للهوية الثقافية وتحديداً مناهج الدراسات التاريخية والاجتماعية، فهناك دورس ومحطات في المنهاج تعالج تلك المعاني وتبدو في الصف الثاني عشر في الوحدة الرابعة في الدراسات الاجتماعية، لعلّ اطلاع طلاب الصف الثاني عشر جعلهم أكثر تفاعلاً مع دلالات الهوية الثقافية، وهذا التفاعل ليس وليد اللحظة بل هو تفاعل امتد لسنوات من حياة الطالب التعليمية والتربوية، وهذا يتفق مع دراسة Khanlou(2002) التي خلصت إلى أنّ الهوية الثقافية تتأثر بنوع عينة الدراسة وخلفيتها الثقافية وعمرها، كما تتفق مع دارسة Clarke(1999) التي ترى أن هناك تأثير لمتغير الصف على حالة التبادل الثقافي بين الطلاب اليافعين وهي تنعكس بالضرورة على المجتمع.

كذلك ترى الباحثة أنّ طلاب الصف الثاني عشر لديهم شخصية مستقلة، فَهُم أكثر اتزاناً واقبالاً على مشاريع الحياة، أكانت الجامعية أم المهنية، وهذا من شأنه توسيع مداركهم، لذا نراهم أكثر فهماً لمعاني التراث والهوية والدين والتاريخ، وهم أكثر مسؤولية ومشاركة في بناء الثقافة المجتمعية، ولعلّ توجهات الوزارة التي تؤكد على أهمية ملف الانجاز دفع تلك الشريحة إلى التفاعل الايجابي مع مفاهيم الابداع والتميز وبالبناء والهوية، وهذا السلوك متوفر لدى طلاب الصف الحادي عشر ولكن بنسب أقل، انطلاقاً من حجم المسؤولية والخبرة والمعرفة التي يمتلكها كلا الطرفين، وهنا تبدو شخصية المدير الناجح الذي يتفاعل مع طلابه ويغرس لديهم قيم وسلوكيات واتجاهات تعزز من صمودهم وتخلق لديهم الطاقات التي تتحول إلى مبادرات تربوية واجتماعية، فَهم جيل المستقبل،

جيل الهوية الثقافية، جيل الأمل والحياة الأفضل، ولعلّ اتجاهات المدير ونشاطه جزءاً أصيلاً من واجباته ومهامه على اختلافها، وهذا يتفق مع دراسة أبو عودة (1998) التي أكدت على أهمية دور المدير، لذا أوصت بضرورة اختيار مديري المدارس الثانوية ممن حصلوا على مؤهلات دراسات عليا في التربية، مع ضرورة توثيق العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، وهذا السلوك يعزز من جوانب الابداع والتمييز لدى الطلاب وينمي لديهم اتجاهات وطنية واجتماعية.

6-مناقشة نتائج الفرضية السادسة، والتي تنص على أنّه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم تبعاً متغير الفرع" علمي، أدبي، تجاري، تكنولوجي" وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقدير الطلاب لدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية تبعاً متغير الفرع" علمي، أدبي، تجاري، تكنولوجي" على جميع مجالات الاستبانة ومجالها الكلي ولصالح الفرع العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الفروق الفردية التي تبدو أكثر وضوحاً في الفروع التي ينتسب إليها الطلبة، فطلاب الفرع العلمي يمثلون الشريحة الأكثر اجتهاداً وتحصيلاً، فضلاً عن سلوكهم المتزن البعيد عن أي أشكال العنف، فهم أكثر قرباً من المعلمين ومن الإدارة المدرسية، ولديهم الطاقات والمبادرات الخلّاقة، كما أن مشاركتهم في الفعاليات والأنشطة أكثر من الفروع الأخرى، كما أن مقرراتهم الأدبية أقرب إلى الجانب الثقافي، كذلك فإنّ فهمهم للتحديات الثقافية المعاصرة أكثر وضوحاً، لا سيما أنّهم أكثر تعمقاً في المنهاج الدراسي، ولديهم مساحة من الخيال والابداع والتمييز التي تجعلهم أكثر تفاعلاً مع تلك المعاني الاجتماعية والثقافية، من هوية وتراث ولغة ودين وتاريخ....وهذا يتفق ذلك مع دراسة المحروقي(2004) الذي يؤكد على ضرورة مساعدة الطلبة على اكتساب الوعي الديني والاخلاقي والروحي، وترسيخ الاتجاهات

الايجابية لديهم، وهذا يحتاج إلى تفاعل وانسجام بين المدرسة بإدارتها ومعلميها ومقرراتها والأسرة المسؤولة والمتعاونة وها ما يحتاجه الطلاب بهذه المرحلة الحساسة، وإذا ما كانت لديهم علامات الذكاء والنبوغ فإن هذا الدور من المفترض أنّ ينعكس ايجاباً على تلك المؤسسات التربوية.

كذلك رأت الباحثة أنّ طلاب الفرع التكنولوجي لديهم طاقات ايجابية في هذا المجال، وهذا منطقي، لا سيما أنّ هذه الشريحة من الطلاب لديهم خبرات ومهارات متميزة في مجال التكنولوجيا والاتصالات والحاسوب والانترنت...وبالتالي فَهم أكثر الشرائح انفتاحاً على متغيرات وتطورات العصر، وهم أكثر مواكبة لتلك التطورات التي تتيح لهم، فهماً أوسع لثقافات الشعوب وعاداتها وتقاليدها، وهم أكثر فهماً لحقيقة العولمة والتحديات المرتبطة بها، وهم بالتالي الأقدر على وضع سبل واستراتيجيات واقعية تسهم في تعزيز الهوية الثقافية، ويبدو دور المدير في المدرسة الثانوية في تعزيز هذه الشريحة عبر تقديم مصادر الدعم المادي من مختبرات وأجهزة حاسوب وشبكات انترنت، وبتوفير هيئة تدريسية قادرة على مواكبة هذه التطورات العالمية المحيطة، ولديهم قدرة متميزة في اثراء المنهاج وتقديم الأنشطة بشكل متميز، ولديهم الطاقات التي تعزز من تلك البيئات الصفية لتكون هذه الموارد الطبيعية داعمة ومساندة للموارد البشرية، وهذا يحتاج إلى المدير القائد الذي يحمل التوجهات الديمقراطية، ولديه المساحة من الحرية، كما أنّه صاحب مبادرات تنافسية، وهذا يتفق مع دراسة عبد الرازق(2007) الذي يؤكد أنّ تقليص الهوية الثقافية في العالم العربي يرتبط بمتغيرات عالمية في المجال التكنولوجي والسياسي والحضاري وهذا يحتاج إلى تفعيل دور المؤسسات التعليمية بإدارتها ومعلميها ومشرفيها ومقرراتها.

3.5 التوصيات:

وفي ضوء من تقدم من نتائج ونقاش، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1-العمل على إعادة النظر المناهج الدراسية؛ بهدف إدخال جانب من القيم والتراث والعادات والتقاليد الفلسطينية التي تنمي في ذهن الطالب تلك الروح الوطنية وتعزز مضامين ثقافية تتصل بالهوية، وربطها بوسائل تعليمية متنوعة لترسيخ وتعزيزها.

2-إجراء فعاليات وأنشطة تربوية وثقافية هادفة من: عروض مسرحية، وأفلام وثائقية، ورحلات تعليمية، ومخيمات شبابية...تغرس وتعزز تلك المنظومة الثقافية الفلسطينية، وتعرّف الطلاب بثقافتهم وتاريخهم وتراثهم وبيئتهم.

3-على وزارة التربية والتعليم اعداد برامج تدريبية لمديري المدارس تُعنى بموضوع الهوية الثقافية.

4-العمل على بث الوعي والمعرفة الواسعة في صفوف المرحلة الثانوية بأهمية الهوية الثقافية والعمل على تثبيتها في تربية الأجيال.

5-من الضروري ممارسة فعاليات وانشطة لاصفية ذات صبغة وطنية، وتحمل معاني تتصل بالقيم والاتجاهات والعادات والتاريخ والتراث الفلسطيني.

6-العمل على توظيف استراتيجيات وطرق تدريس ووسائل تعليمية تعين على غرس القيم وتعزيزها بما يتناغم وثقافة المجتمع الفلسطيني.

7-العمل على بناء العادات والتقاليد والافكار والمهارات الاجتماعية المتناقلة عبر الأجيال بشكل جديد وراقي، حتى تتماشى مع ظروف وأوضاع المجتمع الحالية عبر الاهتمام بحالة التغير والتطور المستمر في بنى ورؤى المجتمع وثقافته.

8-ضرروة الابتعاد عن تربية الطلاب عبر أساليب التلقين التي تسهم في تذويب الشخصية، والعمل قدر الامكان على اتاحة الفرص أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم وافكارهم، وقبولهم داخل المنظومة المدرسية بغض النظر عن اتجاهاتهم وأفكارهم..

9-على مديري المدارس والمعلمين أن يكونوا قدوة وأنموذجاً يحتذى به، عبر سلوكياتهم وافكارهم وقناعاتهم واتجاهاتهم التي تتقاطع مع ثقافة المجتمع وتصوراته وقيمه..

10-العمل على تجاوز التحديات الثقافية عبر تنمية دور المؤسسات الراعية للعمل التربوي، واتاحة فرص المشاركة والتشبيك بين تلك المؤسسات والمدارس بما فيها من معلمين وإدارة ومرشدين...

11-ضرورة لفت النظر إلى الجمال والفنيات التي يزخر بها التراث الفلسطيني من موسيقى وحكايات وقصص...، واكساب الطلاب مهارات تذوقها وتجديدها.

12-العمل على توفير مناخ مدرسي يتيح الفرصة لتدعيم الثقافة الوطنية دون الانغلاق عليها، ودون الرفض لما هو جديد من حولنا من نتاج التطور المعرفي، الذي قد يسهم في تطوير ثقافتنا ويعود بالنفع على الوطن، فتعزز الهوية وتساير بالتالي مقتضيات العصر.

13-تقديم قراءة جديدة للتراث تتماشى مع متغيرات العصر، بحيث يكون عاملاً من عوامل الابداع، ويكون أداة من أدوات ترسيخ مشاعر الاعتزاز بالهوية الفلسطينية.

14-العمل على نشر الوعي الأسري تجاه التحديات التي تواجه الثقافة الفلسطينية في ظلّ التطور التكنولوجي وثورة المعلومات.

15-ترسيخ قيم التعاون والمشاركة والنزاهة والتسامح واحترام الآخر والحريات والمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، لما لها من ارتباط بقيم الديمقراطية، التي من شأنها فتح آفاق للحوار بين الأجيال، والذي من شأنه الارتقاء بالجهود والانجازات الثقافية الفلسطينية والنهوض بها، ومواجهة الأنماط السلبية التي تخالف الهوية الثقافية الفلسطينية.

16-التأكيد على عدم التعارض بين القيم الدينية والأخلاقية وبين العلم الذي يستند على العقل والتجريب، لأنّ منهج الإسلام يؤيد التطور في مجال العلم الذي لا يتعارض مع مبادئ الاسلام، وذلك طبعاً من الضرورات الحياتية للإنسان.

17-إثبات الوجود والهوية الثقافية الفلسطينية على الخريطة العالمية من خلال التواجد على شبكة الإنترنت، وتزويدها بقواعد بيانات ونظم معلومات باللغة العربية، وانتاج برامج تمكن مستخدمي الانترنت من البحث والتقصي باللغة العربية.

وتقترح الباحثة إجراء عدة دراسات تتصل بالهوية الفلسطينية والدور التربوي، منها:

1-إجراء دراسة بعنوان:" دور معلمي التربية الإسلامية والتاريخ في تعزيز الهوية الفلسطينية".

2-إجراء دراسة بعنوان:" الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المحلي في الحفاظ على الهوية الثقافة ومواجهة أنماط التلوث الثقافي في المجتمع".

3-إجراء دراسة بعنوان:" الدور التربوي للكليات والجامعات في تنمية الانتماء الوطني وفي الحفاظ على الهوية الثقافية وفي مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للهوية الثقافية الفلسطينية".

4- إجراء دراسة بعنوان:" الدور التربوي للمؤسسات الدينية في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية وفي مواجهة أنماط التلوث الثقافي في المجتمع".

5- إجراء دراسة بعنوان:" دور الأهل" الاسرة" في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية وفي مواجهة أنماط التلوث الثقافي في المجتمع.

6-اجراء دراسات تقيس الهوية الثقافية من وجهة نظر المدير نفسه والمعلم نفسه والطالب نفسه.

قائمة المصادر والمراجع

أ-المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم، أنيس. (1972): **المعجم الوسيط**، ط2. دار المعارف، القاهرة

ابراهيم، عبد الله. (17،2008 أيار): "**خرافة الطبائع الثابتة**". **صحيفة الرأي**، 174. ص10، 15.

ابن منظور. أبو الفضل جمال الدين. (2000): **لسان العرب**. دار صادر، بيروت.

أبو جلالة، لمياء.(2003): **الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.

أبو دحو، ابتسام.(1997): **التعليم في فلسطين لمحة استراتيجية: مشروع التنمية البشرية المستدامة**. جامعة بيرزيت، رام الله.

أبو دف، محمود والآغا، محمد.(2006): "**التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**". مجلة الجامعة الإسلامية. مج9، **2**، ص ص108-112.

أبو عصبة، خالد.(2012): **التربية للقيم في مجتمع مأزوم**.مسار للأبحاث والتخطيط الاستراتيجي،جت.

أبو عودة، فوزي حرب.(1998): **واقع الممارسات الإدارية والفنية لمديري المدارس الثانوية في لواء غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة.

أحمد، أحمد ابراهيم.(2001): **الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة**. مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية.

أحمد، أحمد.(1991): **نحو تطوير الإدارة المدرسية**، ط1. دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية.

اسماعيل، سعيد.(2005): **الهوية والتعليم**، ط1. عالم الكتب، القاهرة.

الرابط: www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb59647-5059586&search=books

اسماعيل، محمد أحمد. (2006): "**برنامج مقترح لتفعيل دور انشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية لمواجهة التحديثات الحضارية بمراكز إعلام محافظة قناة السويس**". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، **30**، ص ص373-391.

الآغا، إحسان. (2006): **التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية، غزة.

الأغبري، عبد الصمد.(2000): **الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر**، ط1. دار النهضة العربية، بيروت.

أمارة، محمد. (2010): **اللغة العربية في إسرائيل: سياقات وتحديات**، ط1. دار الفكر، عمان.

أمارة، محمد. (2013): **لغتنا العربية-رؤيا وتحديات: دراسات المركز العربي للحقوق والسياسات**. المجلس التربوي العربي ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي، الناصرة.

أمارة، محمد.(2014): **اللغة والهوية: تأثيرات وتداعيات على التعليم العربي في إسرائيل**. دراسات المركز العربي للحقوق والسياسات، الناصرة.

بدير، منال.(1993): **العلاقة بين نمط الإدارة المدرسية وفعالية العملية التربوية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام في محافظة القليوبية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق، مصر.

بركات، هاني محمد يونس وآخرون.(2004): **ثقافة الطفل**، ط1. دار الفكر، عمان.

برهان، حافظ عبد الرحمن. (2010): **دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، جامعة النجاح أنموذجًا**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح، نابلس-فلسطين.

بسيسو، عبد الرحمن.(2005): **الثقافة ومعركة الدّفاع عن الهوية وزارة الثقافة**. مشروع الخطة الاستراتيجية للثقافة الوطنية، غزة.

بشارة، عزمي.(2002): **الخطاب السياسي المبتور**. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله.

البشتاوي، محمد محمود.(2009): **الهوية الفلسطينية في مائة عام (1907-2007)**. جمعية انعاش الاسرة، مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني، البيرة.

البطاينة، حسين محمد. (2016): **اللغة واثرها في تجذير الهوية العربية والاسلامية في عصر العولمة**. جامعة البلقاء، الأردن.

الرابط: https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-10-2016-juin/3059-2016-06-29-09-34-42

بن نعمان، أحمد. (1996): **الهويّة الوطنيّة: الحقائق والمغالطات**. دار الأمّة، الجزائر.

البهواشي، السيد عبد العزيز. (2000): **التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة**. دار الفكر العربي، القاهرة.

بوزيان، راضية.(2015): **التربية والمواطنة. الواقع والمشكلات**. مركز الكتاب الاكاديمي، عمان.

بيتسك، ليز.(2003، 29 تشرين أول). "**المواطن الصالح**". مجلة الجزيرة. الدوحة، **7**، ص ص5-20.

الجابري، محمد عابد. (1998): **العولمة والهوية الثقافية**. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

الجقندي، عبد السلام. (2008): **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس**، ط1. دار قتيبة، دمشق.

الجوهري، محمد. (1998): **العولمة والهوية**. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

حاج يحيى، قصي. (2017). "**حضور الثقافة العربيّة في المدرسة العربية في اسرائيل وتحدياتها: دور المعلم والطالب**". مجلة الحصاد، كلية بيت بيرل، **7**، ص ص 16-55.

الرابط:

https://www.beitberl.ac.il/arabic/asdarat2/mjletal7sad/asad_mag/aladad%20alsabea/documents

حسنين، عبد العزيز.(1989): **تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الولاء للوطن لدى الاطفال في السن السابعة من العمر**. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس، القاهرة.

الحلو، عبده. (1994): **معجم المصطلحات الفلسفية**. المركز التربوي للبحوث والانماء، بيروت.

الحوسني، إبراهيم راشد.(2001): **أثر التحديث الغربي في الهوية في مجتمع إسلامي**، ط1. دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة.

خلاف، خلف.(2000): **تأثيرات العولمة على الانتماء للثقافة المحلية**، دراسة استطلاعية اجتماعية بالتطبيق على عينة من شباب الجامعة في هوية مصر للثقافة. المؤتمر العلمي السنوي لكلية دار العلوم. جامعة المنيا، مصر.

خليفة، محمد العربي.(2003): **المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية**. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر.

الخواجا، عبد الفتاح.(2004): **تطوير الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعملية**. دار الوفاء، الإسكندرية.

درّاج، فيصل.(2010): **الهوية الثقافية السياسية: قراءة في الحالة الفلسطينية**. أزمنة للنشر والتوزيع، عمان.

دويري، مروان.(1997):**الشخصية، الثقافة، والمجتمع العربي. دراسة نفسية اجتماعية**. النور، الناصرة.

دياب، إسماعيل محمد.(2001): **الإدارة المدرسية**. دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

رويس، جوزايا.(1995): **فلسفة الولاء**. ترجمة أحمد الأنصاري. المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، بغداد.

زايد، أحمد.(2006، نيسان). "**سيكولوجية العلاقات بين الجماعات: قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات**" . مجلة عالم المعرفة. الكويت، **326**، ص ص18-19.

الزبيدي، سلمان عاشور.(1988): **اتجاهات في تربية الطفل**. دار أنس للنشر، عمان.

زغو، محمد. (2010): **أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب**. الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الشلف.

السويدان، طارق. (2007): **صناعة الثقافة**، ط1. شركة الابداع الفكري، (د. م)

الشخيبي، علي وآخرون. (2009)، **في اجتماعيات التربية المعاصرة**، ط1. دار الفكر، عمان.

شعبان، فاطمة. (2009، 30 تموز). "**صراعات الهوية الدموية وتفسيراتها**". صحيفة الوطن، الرياض، **3226**، ص12.

صالح، ماجدة محمود. (2008): "**أثر أنشطة تربوية ثقافية لتنمية الهوية القومية للطفل المصري في مرحلة ما قبل المدرسة**" . مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج18، **73**، ص ص 51-75.

صومان، أحمد وآخرون.(2014): **أدب الاطفال وثقافته**، ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

صيام، شحاته. (2002): "**الشباب والهوية الثقافية**" . مجلة كلية التربية. جامعة الازهر، القاهرة، **108**، ص ص 275-317.

طعيمة، رشدي.(2005): **مناهج اللغة العربية في مجتمع المعرفة**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

عابدين، محمد.(2001): "**إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون**" . مجلة دراسات العلوم التربوية. مج28، **2** ، ص312.

العالم، محمود أمين. (2000): **الفكر العربي بين الخصوصية والكونية**. دار المستقبل العربي، القاهرة.

عبد التواب، عبد الله .(2001): "**دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها في مصر**" . **مجلة دراسات تربوية**. مج8، ص ص103-166.

عبد الحليم، أحمد المهدي. (2005): **شتات مجتمعات في التربية والتنمية**. دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الرازق، صلاح. (2007): **التعليم والهوية في عالمنا العربي**. (د.ن)، (د. م).

عبد الرحمن، أسامة.(2015): **اللغة العربية والهوية الثقافية**، ط1. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح.(1991): **التعليم وبث الهوية القومية في مصر**. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة القاهرة ، القاهرة.

عبد المنعم، عبد العزيز.(1989): **تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الولاء للوطن لدى الاطفال في سن السابعة من العمر**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.

العجمي، محمد حسنين.(2000): **الإدارة المدرسية**. دار الفكر العربي، القاهرة.

العرفي، بالقاسم.(1996): **مدخل إلى الإدارة التربوية**. منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.

عساف، محمود.(2005): **واقع الإدارة المدرسية في محافظة غزة في ضوء معايير الإدارة الاستراتيجية**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

العشماوي، فوزية.(2007، 27-30 مارس): **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية (اللغة والتعليم والتاريخ)**. المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية. القاهرة، ص444.

عطية، محمد عبد الرؤوف.(2009): **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**،ط1. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،

القاهرة.

العقاد، عباس محمود.(د.ت): **دراسات في المذاهب الأدبية والاجتماعية**. منشورات المكتبة العصرية، بيروت.

علي، سعيد اسماعيل.(2003): **ثقافة البعد الواحد**. عالم الكتب، القاهرة.

علي، سعيد اسماعيل. (2005): **الهوية والتعليم**، ط1. عالم الكتب، القاهرة.

العمايرة، محمد حسن.(2002): **مبادئ الإدارة المدرسية**، ط3. دار المسيرة، عمان.

عيد، محمد إبراهيم.(2001): "**الهوية الثقافية العربية في عالم متغير**". مجلة الطفولة والتنمية. مج1، **3**، ص110-126.

الفقي، إسماعيل.(2000): **إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء**. المؤتمر القومي السنوي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان" العولمة ومناهج التعليم"، ص205.

قسوم، كوثر.(2014): **البحث عن الهوية والنصوص الأدبية في مناهج اللغة العربية**. دراسات المركز العربي للحقوق والسياسات، الناصرة.

القضاة، محمد علي. (2011): **قضايا معاصرة في الفكر التربوي**، ط1. دار اليازوري، عمان.

القلقيلي، عبد الفتاح.(2012): **الهوية الوطنية الفلسطينية: خصوصية التشكيل والإطار الناظم**. مركز بديل، (د.م).

كاريذرس، مايكل.(1998): **لماذا ينفرد الانسان بالثقافة؟**. ترجمة شوقي جلال. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. سلسلة عالم المعرفة، **229**.

الرابط: http://iqra.ahlamontada.com/t2611-topic

كناعنة، شريف. (2011): **دراسات في الثقافة والتراث والهوية**. مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله.

الماحي، عبد الرحمن.(2007، 27–30 مارس): **العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم**. المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، ص655.

متولي، مصطفى محمد.(2006): **تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهدافها**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

مجاهد، محمد.(2011): "**بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها**" . مجلة مستقبل التربية العربية. مج7، **22**، ص ص 157-206.

مجمع اللغة العربية.(2000): **المعجم الوجيز**. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

المحروقي، حسن عبد الحميد.(2004): "**دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية**". مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، **7**، ص ص 150–213.

محمود، أيسم سعد.(2017، اكتوبر): "**تعزيز الهوية الثقافية في مدارس التعليم الأجنبي في مصر"دراسة ميدانية**" . مجلة العلوم التربوية،**4** ، ص ص47–123.

المسكيني، فتحي.(2001): **الهويّة والزمان: تأويلات فينومولوجيّة لمسألة "النحن"**. دار الطليعة، بيروت.

المدني، إبراهيم السيد.(1999): **العمران والمجتمع في إطار الوفرة الاقتصادية: مصر أواخر القرن العشرين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.

مرسي، محمد منير.(2001): **الإدارة المدرسية الحديثة**. عالم الكتب، القاهرة.

مصرية، نورما.(2009):**ذاكرة الزمان والمكان: اللاجئ الفلسطيني بين الهوية المتخيلة والهوية الحقيقية**. جمعية انعاش الاسرة، مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني، البيرة.

مصطفى، صلاح.(2002): **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**. دار المريخ، الرياض.

مكاوي، إبراهيم.(2003):" **أزمة المعلم الفلسطيني في الداخل والدور التربوي المفقود**". مجلة كنعان، **114**، ص ص13-18.

منصور، مصطفى.(2007، 2-3 نيسان): **تحديات العولمة التربوية بالمدرسة وسبل مواجهتها**. بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، المنعقد بالجامعة الإسلامية، غزة.

المنوفي، محمد إبراهيم.(2003):"**التربية وتنمية الهوية الثقافية في ضوء العولمة**". مجلة كلية التربية بدمياط. المنصورة، جامعة المنصورة، **43**، ص ص 209-255.

المنوفي، كمال.(1991): **التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت: تحليل المقررات الدراسية السنة الرابعة والعشرين**. (د.ن)، (د. ن).

موسى، هاني محمد. (د.ت): **دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي**. جامعة بنها، بنها-مصر.

ناصر، إبراهيم. (1989): **التربية المدنية(المواطنة)**. مكتبة الرائد العلمية، عمان.

نزال، مزهر محمد.(2001): **أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين بها من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس–فلسطين.

نشوان، يعقوب.(2001): **السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي**. دار المنارة، غزة.

النوري، عبد الغني.(1991): **اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية**، ط1. دار الثقافة، قطر.

هلال، محمد.(د.ت): **ماهية الإدارة المدرسية**. جامعة دمنهور، دمنهور.

وزارة التربية والتعليم.(15،1999 آب): **الخطة الخمسية للتطوير التربوي 2000–2004**، رام الله.

وصفي، عاطف.(د.ت): **الانثروبولوجيا الثقافية**. دار النهضة العربية، بيروت.

ب–المراجع الاجنبية:

-Agnes, Michael.(2000). **Webster's New World College dictionary**. Fourth Edition. IDG Books Worldwide Inc.

Barakat, H.(1993). **The Arab world: society, culture, and state**. Berkeley, CA: University of California Press.

-Bekerman, Z. (2003): **Palestinian-Jewish Bilingual Education in Israel: Its Influence on Cultural Identities and its Impact on Intergroup Conflict**. *Journal of Multilingual & Multicultural Development*, Vol. 24, Issue 6, pp473-484.

-Bernardo M . Ferdman (1999). **Literacy and culture Identity, in : Masahiro Minami & Bruce P** . Kennedy (Editors) "Language Issues in Literacy and Bilingual Multicultural Education, Harvard Educational Review , (U S A). Pp355-356.

-Brophy, J.(1984). **Looking in Classrooms**. Third Edition. New York: Harper row Publishers.

Clarke,A.(1999). **The discovery of the cultural identity of realism among young adolescents**. Queen's University at Kingston(Canada).Unpublished Ph.D degree.

-Clifton, James .(1981). **Culture: The Encyclopedia of Sociology**. Guilford Com. DPG Reference Pub. U.S.A.

-Coulson. J ,Carr. C. (1979).**The Oxford Illustrated Dictionary**. Fifth Edition, NewYork. Oxford; First English Edition edition.

-Drever. J. (1968). **A dictionary of Psychology**. Penguin Books. Forth Edition. UK.

-Elad, A. (1999). "**The Quest for Identity: Three Issues in Israeli – Arab Literature**". London: Frank Cass.

-Feather, N. (1999). **" values, national identification and favoritism towards the in – group** ", British journal of social psychology , No 33, p467.

-Grossberg, Lawrence.(2006). **Media Making: Mass Media in a Popular Culture**. Second Edition. Sage Publications Thousands Oaks. London.

-Havilland, William .(2002). **Cultural anthropology**. Wad worth, Australia & U.S.A. tenth Edition.

-Howkins, Joyce.(2002). **the oxford Encyclopedia** , English Dictionary, oxford, ALLEN CLAR EUDON PRESS, p707.

-Irvine, J.(2001). **Caring, Competent teachers in complex classrooms**. Washington: AACTE Publications.

-Khanlou, N.(2002)**.Adolescent Cultural Identity and Self Esteem in a Multicultural Society**. Unpublished Ph.D degree, McMaster University (Canada), p152.

-Kottack, Phillip.(2004). **Cultural Anthropology**. tenth Edition.Mc Graw Hill. New York.

- Maureen.(1993). **Costraints on effectiveness of Junior high schools and their principals**. Dissertation Abstract international, Vol55, No7, 274PP, ISBN0315.88347-2.

-Palmer, J.(2001). **Rooting and cultural exchange and development of ethnic identity** .Generation Korean American's Acculturation Process and Ethnic Identity Development. Unpublished Ph.D degree, University of Iowa.
-Suleiman, Yasir. (2003). **The Arabic Language and Notional Identity*:* a Study in Ideology**. Washington: George town University Press.
-Thompson, John .(1995). **The Media and Modernity. Social Theory of The Media Polity Press**. Cambridge.

الملاحق

ملحق رقم(1): أداة الدراسة بصورتها الأولية:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

أخي المعلم/أختي المعلمة:-

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات مشروع التخرج للحصول على درجة الماجستير في التربية في كلية الدراسات العليا في جامعة القدس، لذلك أعدت الباحثة هذا الاستبيان، وتكون من قسمين: القسم الأول ويشتمل على معلومات شخصية متعلقة بالمستجيب، والقسم الثاني: يشتمل على أدوار مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة موزعة على خمسة مجالات هي:(المنهاج، الانشطة، البيئة المدرسية، التحديات الثقافية، الموارد البشرية)، أرجو من حضرتكم الإجابة على فقرات الاستبيان بدقة وموضوعية، علمًا بأنّ هذه المعلومات سوف تكون سرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

* شاكرًة لكم حسن تعاونكم *

الباحثة: زاهرة قبها

القسم الأول: المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستجيب/ة، الرجاء وضع إشـــارة (X) فـــي المربـــع المناسب لوضعك:

1. الجنس: ذكر أنثى

2.المؤهل العلمي: دبلوم بكالوريوس ماجستير فأعلى

3.سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات من 5-10 سنوات أكثـــر مـــن 10 سنوات

القسم الثاني: فقرات الاستبانة:

الرجاء وضع إشارة (x) في المربع الذي يعبر عن وجهة نظرك:

الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
أولا	**مجال المنهاج الدراسي**					
.1	أناقش مع الطلبة قضايا منهجية متعلقة بالتراث الوطني					
.2	أوضح أبعاد الهوية الثقافية الفلسطينية المتمثلة باللغة والتاريخ.					
.3	أحاول ترسيخ العموميات الثقافية(الدين والقيم واللغة) لدى الطلبة.					
.4	أشارك في الانشطة الداعمة لبرامج التعليم التي تمكن النشئ من مواجهة أسباب التلوث الثقافي والتعليمي.					
.5	أناقش مع الطلبة بعض مظاهر اغتراب المنهاج التعليمي على أسس التربوية الاصيلة.					
.6	أرشد الطلبة الى أهمية البناء العلمي والاجتماعي للإنسان باعتباره محور التغيير والتنمية.					
.7	أحاول صياغة المقرر الدراسي للطلبة بما يتلاءم مع البيئة الثقافية الفلسطينية من حيث الأهداف والمحتوى.					
.8	أقترح على المدرسة الاهتمام بأعلام الفكر الفلسطيني من خلال مواد دراسية معينة					
.9	أحثّ المدرسة على تحديث برامج تدريب للطلبة بحيث يتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل الثقافي.					
.10	أنبه الطلبة إلى ضرورة المنافسة الفاعلة في المناهج من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية بعيدًا عن تأثير الدعاية الصهيونية.					
ثانيا	**مجال الأنشطة**					
.11	أشارك الطلبة في فعاليات مختلفة في المناسبات الوطنية.					
.12	أرشد الطلبة إلى الحقوق والواجبات من خلال الاذاعة المدرسية.					
.13	أصدر مجلة من حين لآخر حول المستجدات الثقافية.					

الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.14	أساعد الطلبة من خلال مختبر الحاسوب في التصفح للمواقع النافعة.					
.15	أرشد الطلبة إلى تاريخ الحركات الوطنية التي من شأنها تعمل على تقبل الآخر.					
.16	أعمل مع الطلبة على معرفة أهم التحديات التي تواجه الأسرة الفلسطينية كالتفكك الأسري وضعف الرقابة على الأبناء.					
.17	أناقش الطلبة فيما تقدمه البرامج الاعلامية والمحلية والعالمية من نماذج ثقافية وسلوكية تعمل على زيادة الوعي الثقافي لديهم.					
.18	أنبه الطلبة إلى العناية بمرحلة الدراسة المدرسية بوصفها المرحلة الأهم في بناء الشخصية بجوانبها المختلفة.					
.19	أوجه الطلبة نحو الاهتمام بالجوانب التطبيقية للتعليم والدورات التدريبية التي تؤهل الطلبة للتفاعل مع الفكر الثقافي المعاصر.					
.20	أشجع مظاهر الابداع والابتكار لدى الطلبة ويحث المدرسة على رعايتهم والعناية بهم.					
ثالثا	**مجال البيئة الصفية**					
.21	أشجع الطلبة على تعليق البوسترات ذات الطابع الوطني.					
.22	أمارس العمل الديمقراطي داخل الصف.					
.23	أتيح الفرصة لتعبير الطلبة عن اهتمامهم.					
.24	أرسخ لدى الطالب الحس بالمسؤولية من خلال ضرورة المشاركة في نظافة الصف.					
.25	أبين للطلبة اهمية دورهم وخطورته في احداث التغييرات الاجتماعية النابعة من هويتهم.					
.26	أثير في نفوس الطلبة الاعتزاز بدينهم وهويتهم بعيدًا عن الانبهار بالثقافة الغربية.					

الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.27	أشجع الطلبة إلى القراءة المستمرة والفاعلة بوصفها استجابة لأمر الله المتمثل في قوله تعالى :"اقرأ باسم ربك الذي خلق".					
.28	أشجع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على المنهجية السليمة والمهارات العلمية الدقيقة.					
.29	أوضح للطلبة دور المدرسة وقطاعي الاعلام والثقافة في التنوير التكنولوجي المؤازر لحركة المبدعين في مجال الثقافة والتكنولوجيا.					
.30	أنبه الطلبة إلى ضرورة تحسين الانتاج العلمي والوطني ليصبح في مستوى المنافسة العالمية.					
رابعا	**مجال التحديات الثقافية المعاصرة**					
.31	أعمل على تنبيه الطلبة إلى الآثار الثقافية الضارة لوسائل الاعلام المعاصرة.					
.32	أعزز في نفوس الطلبة اتجاهات ايجابية للاستفادة من الجوانب المفيدة من الثقافة الغربية.					
.33	أحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة في الغاء الخصوصيات الثقافية المحلية.					
.34	أساعد الطلبة على توضيح العلاقة بين التفوق العلمي والتكنولوجي لأمريكا وتأثيرها الثقافي في موجة العولمة.					
.35	أناقش الطلبة على مظاهر التلوث الثقافي المرافق للهوية الثقافية الفلسطينية.					
.36	ألقي الضوء على أهم وسائل العولمة في فرض هيمنتها على الهوية الثقافية الفلسطينية.					
.37	أنبه الطلبة إلى مظاهر الثقافة الانهزامية المنبهرة بالمجتمعات الغربية.					
.38	أنبه الطلبة إلى أغراض المصطلحات التي تسربت منها القيم الاجتماعية الغربية إلى مجتمعاتنا مثل حقوق الانسان والحرية.					
.39	أوضح للطلبة خطورة التغريب الثقافي الهادف إلى صناعة اجيال تابعة للغرب والمنبهرة بمنجزاته.					
.40	أهتم بالتربية الاخلاقية لدى الطلبة بوصفها من أهم خطوط الهوية الثقافية الفلسطينية.					
.5	**مجال الموارد البشرية**					

.41	أسمح بإقامة ندوات ثقافية داخل المدرسة.					
.42	أتيح الحرية للطلبة في إبداء وجهات نظرهم حول القضايا الثقافية التي تنمي وعيهم الثقافي وترسخ الهوية الفلسطينية					
.43	أسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة في القضايا الوطنية التي تزيد من انتمائهم لوطنهم وأمتهم.					
.44	أتفهم غياب بعض الطلاب عن الحصص الصفية لمشاركتهم في بعض الانشطة والفعاليات التراثية والثقافية في المدرسة.					
.45	أؤكد من خلال الفعاليات الوطنية والثقافية على دور المعلمين والطلاب والمنهاج والمجتمع المحلي في تعزيز دور الهوية الثقافية.					
.46	أساعد الطلاب فيما يقدمونه من أدوار ونشاطات ثقافية هادفة عبر الإذاعة الصباحية والمسرحيات والايام المفتوحة.					
.47	أؤدي دوراً مميزاً في تنمية الوعي الوطني والاجتماعي والثقافي لديّ.					
.48	أساعد في تعزيز الهوية الوطنية لديّ عبر الأنشطة المختلفة من معارض ومهرجانات وطنية.					
.49	أشجع المعلمين على تنمية روح البحث والاستقصاء وتكليف الطلبة بالمشاريع البحثية التي تتعلق بقضايا تفيد المجتمع الفلسطيني.					
.50	أتطرق في الاجتماعات إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للطلبة والمعلمين أثناء تلك الاجتماعات.					
.51	أسمح للطلاب والمعلمين بالنقاش وإبداء آرائهم في القضايا الثقافية والاجتماعية المختلفة.					
.52	أقوم بتعزيز دور المعلم الذي ينقل المعارف والمهارات الثقافية والتربوية والتي تعبر عن اتجاه الإدارة وعن مدى اهتمامها بغرس القيم والمفاهيم التراثية والتاريخية والثقافية والسياسية لديهم.					
.53	أعتقد أنّ التربية الحزبية للمعلمين والطلبة تؤدي إلى أضعاف الدور الوطني والتنموي.					
.54	أعتقد أنّ العمل من خلال تنظيم سياسي معين يساعدني في تشكيل مواقفي حول الهوية وتعزيز الانتماء لديّ.					

- **اذكر/ي سبلاً أخرى لتفعيل دور مديري المدارس لم تذكرها الباحثة لتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة.**

1.....

2.....

3.....

4.....

ملحق رقم(1): أداة الدراسة بصورتها الأولية:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة:-

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات مشروع التخرج للحصول على درجة الماجستير في التربية في كلية الدراسات العليا في جامعة القدس، لذلك أعدت الباحثة هذا الاستبيان، وتكون من قسمين: القسم الأول ويشتمل على معلومات شخصية متعلقة بالمستجيب، والقسم الثاني: يشتمل على أدوار مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة موزعة على خمسة مجالات هي:(المنهاج، الانشطة، البيئة المدرسية، التحديات الثقافية، الموارد البشرية)، أرجو من حضرتكم الإجابة على فقرات الاستبيان بدقة وموضوعية، علمًا بأنّ هذه المعلومات سوف تكون سرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

* شاكرًة لكم حسن تعاونكم *

الباحثة: زاهرة قبها

القسم الأول: المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستجيب/ة، الرجاء وضع إشـــارة (X) فـــي المربـــع المناسب لوضعك:

1. الجنس: ذكر أنثى

2.الصف: الحادي عشر الثاني عشر

3.الفرع: علمي أدبي تجاري صناعي

4.المستوى الأكاديمي: مرتفع متوسط متدني

القسم الثاني: فقرات الاستبانة:

الرجاء وضع إشارة (x) في المربع الذي يعبر عن وجهة نظرك:

الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
أولا	**مجال المنهاج الدراسي:**					
.1	يناقش مع الطلبة قضايا منهجية متعلقة بالتراث الوطني					
.2	يوضح أبعاد الهوية الثقافية الفلسطينية المتمثلة باللغة والتاريخ والدين.					
.3	يحاول ترسيخ العموميات الثقافية(الدين والقيم واللغة) لدى الطلبة.					
.4	يشارك في الانشطة الداعمة لبرامج التعليم التي تمكن النشئ من مواجهة أسباب التلوث الثقافي والتعليمي.					
.5	يناقش مع الطلبة بعض مظاهر اغتراب المنهاج التعليمي على أسس التربوية الاصيلة.					
.6	يرشد الطلبة الى أهمية البناء العلمي والاجتماعي للإنسان باعتباره محور التغيير والتنمية.					
.7	يحاول صياغة المقرر الدراسي للطلبة بما يتلاءم مع البيئة الثقافية الفلسطينية من حيث الأهداف والمحتوى.					
.8	يقترح على المدرسة الاهتمام بأعلام الفكر الفلسطيني من خلال مواد دراسية معينة					
.9	يحث المدرسة على تحديث برامج تدريب للطلبة بحيث يتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل الثقافي.					
.10	ينبه الطلبة إلى ضرورة المنافسة الفاعلة في المناهج من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية بعيدًا عن تأثير الدعاية الصهيونية.					
ثانيا	**مجال الانشطة**					
.11	يشارك الطلبة في فعاليات مختلفة في المناسبات الوطنية.					
.12	يرشد الطلبة إلى الحقوق والواجبات من خلال الاذاعة المدرسية.					
.13	يصدر مجلة من حين لآخر حول المستجدات الثقافية.					

الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.14	يساعد الطلبة من خلال مختبر الحاسوب في التصفح للمواقع النافعة.					
.15	يرشد الطلبة إلى تاريخ الحركات الوطنية التي من شأنها تعمل على تقبل الآخر.					
.16	يعمل مع الطلبة على معرفة أهم التحديات التي تواجه الأسرة الفلسطينية كالتفكك الأسري وضعف الرقابة على الأبناء.					
.17	يناقش الطلبة فيما تقدمه البرامج الاعلامية والمحلية والعالمية من نماذج ثقافية وسلوكية تعمل على زيادة الوعي الثقافي لديهم.					
.18	ينبه الطلبة إلى العناية بمرحلة الدراسة المدرسية بوصفها المرحلة الأهم في بناء الشخصية بجوانبها المختلفة.					
.19	يوجه الطلبة نحو الاهتمام بالجوانب التطبيقية للتعليم والدورات التدريبية التي تؤهل الطلبة للتفاعل المستمر مع الفكر الثقافي المعاصر.					
.20	يشجع مظاهر الابداع والابتكار لدى الطلبة ويحث المدرسة على رعايتهم والعناية بهم.					
ثالثا	**مجال البيئة الصفية**					
.21	يشجع الطلبة على تعليق البوسترات ذات الطابع الوطني.					
.22	يمارس العمل الديمقراطي داخل الصف.					
.23	يتيح الفرصة لتعبير الطلبة عن اهتمامهم.					
.24	يرسخ لدى الطالب الحس بالمسؤولية من خلال ضرورة المشاركة في نظافة الصف.					
.25	يبين للطلبة اهمية دورهم وخطورته في احداث التغييرات الاجتماعية النابعة من هويتهم.					
.26	يثير في نفوس الطلبة الاعتزاز بدينهم وهويتهم بعيدًا عن الانبهار بالثقافة الغربية.					

الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.27	يشجع الطلبة إلى القراءة المستمرة والفاعلة بوصفها استجابة لأمر الله المتمثل في قوله تعالى :"اقرأ باسم ربك الذي خلق".					
.28	يشجع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على المنهجية السليمة والمهارات العلمية الدقيقة.					
.29	يوضح للطلبة دور المدرسة وقطاعي الاعلام والثقافة في التنوير التكنولوجي المؤازر لحركة المبدعين في مجال الثقافة والتكنولوجيا.					
.30	ينبه الطلبة إلى ضرورة تحسين الانتاج العلمي والوطني ليصبح في مستوى المنافسة العالمية.					
رابعا	**مجال التحديات الثقافية المعاصرة**					
.31	يعمل على تنبيه الطلبة إلى الآثار الثقافية الضارة لوسائل الاعلام المعاصرة.					
.32	يعزز في نفوس الطلبة اتجاهات ايجابية للاستفادة من الجوانب المفيدة من الثقافة الغربية.					
.33	يحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة في الغاء الخصوصيات الثقافية المحلية.					
.34	يساعد الطلبة على توضيح العلاقة بين التفوق العلمي والتكنولوجي لأمريكا وتأثيرها الثقافي في موجة العولمة.					
.35	يناقش الطلبة على مظاهر التلوث الثقافي المرافق للهوية الثقافية الفلسطينية.					
.36	يلقي الضوء على أهم وسائل العولمة في فرض هيمنتها على الهوية الثقافية الفلسطينية.					
.37	ينبه الطلبة إلى مظاهر الثقافة الانهزامية المنبهرة بالمجتمعات الغربية.					
.38	ينبه الطلبة إلى أغراض المصطلحات التي تسربت منها القيم الاجتماعية الغربية إلى مجتمعاتنا مثل حقوق الانسان والحرية...					
.39	يوضح للطلبة خطورة التغريب الثقافي الهادف إلى صناعة اجيال تابعة للغرب والمنبهرة بمنجزاته.					
.40	يتهم بالتربية الاخلاقية لدى الطلبة بوصفها من أهم خطوط الهوية الثقافية الفلسطينية.					
.5	**مجال الموارد البشرية**					

.41	يسمح بإقامة ندوات ثقافية داخل المدرسة.					
.42	يتيح الحرية للطلبة في إبداء وجهات نظرهم حول القضايا الثقافية التي تنمي وعيهم الثقافي وترسخ الهوية الفلسطينية					
.43	يسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة في القضايا الوطنية التي تزيد من انتمائهم لوطنهم وأمتهم.					
.44	يتفهم غياب بعض الطلاب عن الحصص الصفية لمشاركتهم في بعض الانشطة والفعاليات التراثية والثقافية في المدرسة.					
.45	يؤكد من خلال الفعاليات الوطنية والثقافية على دور المعلمين والطلاب والمنهاج والمجتمع المحلي في تعزيز دور الهوية الثقافية.					
.46	يساعد الطلاب فيما يقدمونه من أدوار ونشاطات ثقافية هادفة عبر الاذاعة الصباحية والمسرحيات والايام المفتوحة.					
.47	يؤدي دوراً مميزاً في تنمية الوعي الوطني والاجتماعي والثقافي لديّ.					
.48	يساعد في تعزيز الهوية الوطنية لديّ عبر الأنشطة المختلفة من معارض ومهرجانات وطنية.					
.49	يشجع المعلمين على تنمية روح البحث والاستقصاء وتكليف الطلبة بالمشاريع البحثية التي تتعلق بقضايا تفيد المجتمع الفلسطيني.					
.50	يتطرق في الاجتماعات إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للطلبة والمعلمين أثناء تلك الاجتماعات.					
.51	يسمح للطلاب والمعلمين بالنقاش وإبداء آرائهم في القضايا الثقافية والاجتماعية المختلفة.					
.52	يقوم بتعزيز دور المعلم الذي ينقل المعارف والمهارات الثقافية والتربوية والتي تعبر عن اتجاه الإدارة وعن مدى اهتمامها بغرس القيم والمفاهيم التراثية والتاريخية والثقافية والسياسية لديهم.					
.53	أعتقد أنّ التربية الحزبية للمعلمين والطلبة تؤدي إلى أضعاف الدور الوطني والتنموي.					
.54	أعتقد أنّ العمل من خلال تنظيم سياسي معين يساعدني في تشكيل مواقفي حول الهوية وتعزيز الانتماء لديّ.					

- **اذكر/ي سبلاً أخرى لتفعيل دور مديري المدارس لم تذكرها الباحثة لتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة.**

1.....

2.....

3.....

4.....

ملحق (2): أعضاء تحكيم الاستبانة

الرقم	الدكتور/ة	الجامعة
1	أ. د. وفاء أبو عقل	جامعة القدس المفتوحة
2	د. أياد أبو بكر	جامعة القدس المفتوحة
3	د. شاهر عيد	جامعة القدس المفتوحة
4	د. مازن ربايعة	جامعة القدس المفتوحة
5	أ. مراد أبو الهيجا	جامعة القدس المفتوحة
6	أ. يعقوب عبد الله	جامعة القدس المفتوحة
7	د. جعفر أبو صاع	جامعة فلسطين التقنية خضوري
8	د. أيناس عبد الرحمن العيسى	كلية سخنين لتأهيل المعلمين
9	أ. د. عفيف زيدان.	جامعة القدس
10	أ.د. محمود أبو سمرة	جامعة القدس
11	د. عبد الكريم أيوب	جامعة النجاح الوطنية
12	د. محمد دبوس	جامعة الاستقلال أريحا

ملحق رقم (3): أداة الدراسة بصورة النهائية

جامعة القدس

كلية الدراسات العليا

أخي المعلم/أختي المعلمة:-

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة**"، وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة القدس، لذلك أعدت الباحثة هذا الاستبيان، وتكون من قسمين: القسم الأول ويشتمل على معلومات شخصية متعلقة بالمستجيب، والقسم الثاني: يشتمل على أدوار مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة موزعة على خمسة مجالات هي:(المنهاج، الانشطة، البيئة المدرسية، التحديات الثقافية، الموارد البشرية)، أرجو من حضرتكم الإجابة على فقرات الاستبيان بدقة وموضوعية، علمًا بأنّ هذه المعلومات سوف تكون سرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

* شاكرًة لكم حسن تعاونكم *

الباحثة: زاهرة قبها

القسم الأول: المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستجيب/ة، الرجاء وضع إشـــارة (X) فـــي المربـــع المناسب لوضعك:

1. الجنس: ذكر أنثى

2.المؤهل العلمي: بكالوريوس ماجستير فأعلى

3.سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات من 5-10 سنوات أكثـــر مـــن 10 سنوات

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

كلية الدراسات العليا

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة:-

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة**"، وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة القدس، لذلك أعدت الباحثة هذا الاستبيان، وتكون من قسمين: القسم الأول ويشتمل على معلومات شخصية متعلقة بالمستجيب، والقسم الثاني: يشتمل على أدوار مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة موزعة على خمسة مجالات هي:(المنهاج، الانشطة، البيئة المدرسية، التحديات الثقافية، الموارد البشرية)، أرجو من حضرتكم الإجابة على فقرات الاستبيان بدقة وموضوعية، علمًا بأنّ هذه المعلومات سوف تكون سرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

* شاكرًة لكم حسن تعاونكم *

الباحثة: زاهرة قبها

القسم الأول: المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستجيب/ة، الرجاء وضع إشارة (X) في المربع المناسب لوضعك:

1. الجنس: ذكر أنثى

2.الصف: الحادي عشر الثاني عشر

3.الفرع: علمي أدبي تجاري تكنولوجي

القسم الثاني: فقرات الاستبانة:

الرجاء وضع إشارة (x) في المربع الذي يعبر عن وجهة نظرك:

الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولا	**المجال الأول: المنهاج الدراسي**					
1.	يناقش مع الطلبة قضايا منهجية متعلقة بالتراث الوطني.					
2.	يوضح أبعاد الهوية الثقافية الفلسطينية المتمثلة باللغة والتاريخ.					
3.	يعمل ترسيخ العموميات الثقافية(القيم واللغة) لدى الطلبة.					
4.	يشارك في الانشطة الثقافية الداعمة لبرامج التعليم.					
5.	يرشد الطلبة الى أهمية البناء الاجتماعي للإنسان باعتباره محور التغيير والتنمية.					
6.	يحاول ملائمة أهداف ومحتوى المقرر الدراسي مع البيئة الثقافية.					
7.	يقدم للطلبة مواد دراسية حول أعلام الفكر الفلسطيني.					
8.	يعمل على تحديث برامج تدريبية ثقافية للطلبة باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة..					
9.	ينبه الطلبة إلى ضرورة المنافسة الفاعلة في المناهج من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية.					
ثانيا	**المجال الثاني: الأنشطة**					
10.	يشرك الطلبة في فعاليات مختلفة في المناسبات الوطنية.					
11.	يرشد الطلبة إلى الحقوق والواجبات من خلال الاذاعة المدرسية.					
12.	يكتب في مجلة المدرسة من حين لآخر حول المستجدات الثقافية.					
13.	يحث الطلبة على تصفح المواقع الثقافية.					
14.	يتحدث مع الطلبة عن الحركات الوطنية التي تعمل على تقبل الآخر.					
15.	يناقش الطلبة ما تقدمه البرامج الاعلامية من نماذج ثقافية					

	تزيد وعيهم.					
16.	يشجع مظاهر الأبداع والابتكار لدى الطلبة.					
17.	يعمل على إقامة ندوات ثقافية داخل المدرسة.					
18.	ينبه الطلبة إلى العناية بمنظومة التعليم العام بوصفها الأهم في بناء الشخصية بجوانبها المختلفة.					
19.	يدعو الطلبة للجوانب التطبيقية للتعليم التي تـــؤهلهم للتفاعـــل المستمر مع الفكر الثقافي المعاصر.					
ثالثا	**المجال الثالث: البيئة الصفية**					
20.	يشجع الطلبة على تعليق الملصقات ذات الطابع الوطني.					
21.	يرسخ لدى الطلبة الحس بالمسؤولية.					
22.	يبين للطلبة اهمية دورهم في التغييرات الاجتماعية النابعة من هويتهم.					
23.	يثير في نفوس الطلبة الاعتزاز بهويتهم بعيدًا عـــن الانبهـــار بالثقافة الغربية.					
24.	يشجع الطلبة إلى القراءة المستمرة والفاعلة.					
25.	يتفهم غياب بعض الطلاب عن الحصص الصفية لمشـــاركتهم في بعض الانشطة والفعاليات التراثية والثقافية في المدرسة.					
رابعاً	**المجال الرابع: التحديات الثقافية المعاصرة**					
26.	يعمل على تنبيه الطلبة إلى الآثار الثقافية الضـــارة لوســـائل الاعلام.					
27.	يعزز في نفوس الطلبة اتجاهات ايجابية للاستفادة من الجوانب المفيدة من الثقافة الغربية.					
28.	يحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة فـــي الغـــاء الخصوصيات الثقافية المحلية.					
29.	ينبه الطلبة إلى مظاهر الثقافة الغربية السلبية.					
30.	ينبه الطلبة إلى أغراض المصطلحات التي تسربت منها القيم الاجتماعية الغربية إلى مجتمعاتنـــا مثـــل حقـــوق الانســـان والحرية.					
31.	يهتم بالتربية الاخلاقية لدى الطلبة بوصفها من أهم مظـــاهر					

	الهوية الثقافية الفلسطينية.					
الرقم	الفقرات	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
خامساً	**المجال الخامس: الموارد البشرية**					
.32	يتيح الحرية للطلبة في إبداء وجهات نظرهم حول القضايا الثقافية التي تنمي وعيهم الثقافي وترسخ الهوية الفلسطينية					
.33	يسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة في القضايا الوطنية التي تزيد من انتمائهم لوطنهم وأمتهم.					
.34	يؤكد من خلال الفعاليات الوطنية والثقافية على دور المعلمين والطلاب والمجتمع المحلي في تعزيز دور الهوية الثقافية.					
.35	يساعد الطلاب فيما يقدمونه من أدوار ونشاطات ثقافية هادفة عبر الإذاعة الصباحية والمسرحيات والايام المفتوحة.					
.36	يساعد في تعزيز الهوية الوطنية لديّ عبر الأنشطة المختلفة من معارض ومهرجانات وطنية.					
.37	يتطرق في الاجتماعات إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للمعلمين أثناء تلك الاجتماعات.					
.38	يقوم بتعزيز دور المعلم الذي ينقل المعارف والمهارات الثقافية والتربوية والتي تعبر عن اتجاه واهتمام الإدارة بغرس القيم والمفاهيم التراثية والتاريخية والثقافية والسياسية لديهم.					
.39	يبتعد عن النعرات الحزبية والفئوية التي تضعف الدور الوطني والتنموي.					
.40	يحبذ العمل من خلال تنظيم سياسي معين يساعد في تشكيل مواقفي حول الهوية وتعزيز الانتماء لديّ.					

- اذكر/ي سبلاً أخرى لتفعيل دور مديري المدارس لم تذكرها الباحثة لتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة.

1.....

2.....

انتهت فقرات الاستبانة

شكرًا على حسن تعاونكم الباحثة: زاهرة قبها

ملحق رقم(4): المتوسطات الحسابيّة، الانحرافات المعياريّة، والنسب المئوية وتقديرات المعلمين لدور المدير لفقرات الاستبانة ومجالاتها:

الرقم	المجالات وفقراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التقدير
المجال الأول: المنهاج الدراسي					
1	يناقش مع الطلبة قضايا منهجية متعلقة بالتراث الوطني.	1.85	1.099	37.00	منخفضة جداً
2	يوضح أبعاد الهوية الثقافية الفلسطينية المتمثلة باللغة والتاريخ.	2.03	1.081	40.40	منخفضة جداً
3	يعمل ترسيخ العموميات الثقافية(القيم واللغة) لدى الطلبة.	1.82	1.071	36.40	منخفضة جداً
4	يشارك في الانشطة الثقافية الداعمة لبرامج التعليم.	1.78	1.035	36.00	منخفضة جداً
5	يرشد الطلبة الى أهمية البناء الاجتماعي للإنسان باعتباره محور التغيير والتنمية.	1.91	1.141	38.20	منخفضة جداً
6	يحاول ملائمة أهداف ومحتوى المقرر الدراسي مع البيئة الثقافية.	1.83	1.040	36.60	منخفضة جداً
7	يقدم للطلبة مواد دراسية حول أعلام الفكر الفلسطيني.	2.10	1.179	42.00	منخفضة جداً
8	يعمل على تحديث برامج تدريبية ثقافية للطلبة باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة..	1.91	1.031	38.20	منخفضة جداً
9	ينبه الطلبة إلى ضرورة المنافسة الفاعلة في المناهج من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية.	2.02	1.077	40.40	منخفضة جداً
المجال الثاني: الأنشطة					
10	يشرك الطلبة في فعاليات مختلفة في المناسبات الوطنية.	1.64	.996	32.80	منخفضة جدا
11	يرشد الطلبة إلى الحقوق والواجبات من خلال الاذاعة المدرسية.	1.76	1.031	35.20	منخفضة جدا
12	يكتب في مجلة المدرسة من حين لآخر حول المستجدات الثقافية.	2.13	1.197	42.60	منخفضة جدا
13	يحث الطلبة على تصفح المواقع الثقافية.	2.13	1.238	42.60	منخفضة جدا
14	يتحدث مع الطلبة عن الحركات الوطنية التي تعمل على تقبل الآخر.	2.25	1.276	45.00	منخفضة جدا
15	يناقش الطلبة ما تقدمه البرامج الاعلامية من نماذج ثقافية تزيد وعيهم.	2.35	1.260	47.00	منخفضة جدا
16	يشجع مظاهر الأبداع والابتكار لدى الطلبة.	2.11	1.224	42.20	منخفضة جدا
17	يعمل على إقامة ندوات ثقافية داخل المدرسة.	2.24	1.274	44.80	منخفضة جدا
18	ينبه الطلبة إلى العناية بمنظومة التعليم العام بوصفها الأهم في بناء الشخصية بجوانبها المختلفة.	1.69	1.065	33.80	منخفضة جدا
19	يدعو الطلبة للجوانب التطبيقية للتعليم التي تؤهلهم للتفاعل المستمر مع الفكر الثقافي المعاصر.	1.95	1.152	39.00	منخفضة جدا

الرقم	المجالات وفقراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التقدير
المجال الثالث: البيئة الصفية					
20	يشجع الطلبة على تعليق الملصقات ذات الطابع الوطني.	2.05	1.244	41.00	منخفضة جدا
21	يرسخ لدى الطلبة الحس بالمسؤولية.	1.81	1.129	36.20	منخفضة جدا
23	يبين للطلبة اهمية دورهم في التغييرات الاجتماعية النابعة من هويتهم.	2.09	1.176	41.80	منخفضة جدا
24	يثير في نفوس الطلبة الاعتزاز بهويتهم بعيدًا عن الانبهار بالثقافة الغربية.	1.98	1.140	39.60	منخفضة جدا
25	يشجع الطلبة إلى القراءة المستمرة والفاعلة.	2.13	1.137	42.60	منخفضة جدا
المجال الرابع: التحديات الثقافية المعاصرة					
26	يعمل على تنبيه الطلبة إلى الآثار الثقافية الضارة لوسائل الاعلام.	2.02	1.191	40.40	منخفضة جدا
27	يعزز في نفوس الطلبة اتجاهات ايجابية للاستفادة من الجوانب المفيدة من الثقافة الغربية.	2.05	1.152	41.00	منخفضة جدا
28	يحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة في الغاء الخصوصيات الثقافية المحلية.	2.27	1.248	45.40	منخفضة جدا
29	ينبه الطلبة إلى مظاهر الثقافة الغربية السلبية.	2.11	1.303	42.20	منخفضة جدا
30	ينبه الطلبة إلى أغراض المصطلحات التي تسربت منها القيم الاجتماعية الغربية إلى مجتمعاتنا مثل حقوق الانسان والحرية.	2.15	1.322	43.00	منخفضة جدا
31	يهتم بالتربية الاخلاقية لدى الطلبة بوصفها من أهم مظاهر الهوية الثقافية الفلسطينية.	1.80	1.132	36.00	منخفضة جدا
المجال الخامس: الموارد البشرية					
32	يتيح الحرية للطلبة في إبداء وجهات نظرهم حول القضايا الثقافية التي تنمي وعيهم الثقافي وترسخ الهوية الفلسطينية	1.81	1.231	36.20	منخفضة جدا
33	يسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة في القضايا الوطنية التي تزيد من انتمائهم لوطنهم وأمتهم.	1.75	1.117	35.00	منخفضة جدا
34	يؤكد من خلال الفعاليات الوطنية والثقافية على دور المعلمين والطلاب والمجتمع المحلي في تعزيز دور الهوية الثقافية.	1.82	1.187	36.40	منخفضة جدا
35	يساعد الطلاب فيما يقدمونه من أدوار ونشاطات ثقافية هادفة عبر الإذاعة الصباحية والمسرحيات والايام المفتوحة.	1.94	1.182	38.80	منخفضة جدا
36	يساعد في تعزيز الهوية الوطنية لديّ عبر الأنشطة المختلفة من	1.84	1.189	36.80	منخفضة جدا

	معارض ومهرجانات وطنية.				

الرقم	المجالات وفقراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التقدير
37	يتطرق في الاجتماعات إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للمعلمين أثناء تلك الاجتماعات.	2.02	1.311	40.40	منخفضة جدا
38	يقوم بتعزيز دور المعلم الذي ينقل المعارف والمهارات الثقافية والتربوية والتي تعبر عن اتجاه واهتمام الإدارة بغرس القيم والمفاهيم التراثية والتاريخية والثقافية والسياسية لديهم.	2.04	1.248	40.80	منخفضة جدا
39	يبتعد عن النعرات الحزبية والفئوية التي تضعف الدور الوطني والتنموي.	1.88	1.098	37.60	منخفضة جدا
40	يحبذ العمل من خلال تنظيم سياسي معين يساعد في تشكيل مواقفي حول الهوية وتعزيز الانتماء لديّ.	2.42	1.306	48.40	منخفضة جدا

ملحق رقم(4): المتوسطات الحسابيّة، الانحرافات المعياريّة، والنسب المئوية وتقديرات الطلاب لدور المدير لفقرات الاستبانة ومجالاتها:

الرقم	المجالات وفقراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التقدير
المجال الأول: المنهاج الدراسي					
1	يناقش مع الطلبة قضايا منهجية متعلقة بالتراث الوطني.	1.99	1.359	39.80	منخفضة جداً
2	يوضح أبعاد الهوية الثقافية الفلسطينية المتمثلة باللغة والتاريخ.	2.08	1.294	41.60	منخفضة جداً
3	يعمل ترسيخ العموميات الثقافية(القيم واللغة) لدى الطلبة.	2.07	1.269	41.40	منخفضة جداً
4	يشارك في الانشطة الثقافية الداعمة لبرامج التعليم.	2.16	1.260	43.20	منخفضة جداً
5	يرشد الطلبة الى أهمية البناء الاجتماعي للإنسان باعتباره محور التغيير والتنمية.	2.07	1.302	41.40	منخفضة جداً
6	يحاول ملائمة أهداف ومحتوى المقرر الدراسي مع البيئة الثقافية.	2.29	1.382	45.80	منخفضة جداً
7	يقدم للطلبة مواد دراسية حول أعلام الفكر الفلسطيني.	2.30	1.394	46.00	منخفضة جداً
8	يعمل على تحديث برامج تدريبية ثقافية للطلبة باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة..	2.32	1.394	46.40	منخفضة جداً
9	ينبه الطلبة إلى ضرورة المنافسة الفاعلة في المناهج من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية.	2.23	1.321	44.60	منخفضة جداً
المجال الثاني: الأنشطة					
10	يشرك الطلبة في فعاليات مختلفة في المناسبات الوطنية.	2.19	1.309	43.80	منخفضة جدا
11	يرشد الطلبة إلى الحقوق والواجبات من خلال الاذاعة المدرسية.	2.11	1.276	42.20	منخفضة جدا
12	يكتب في مجلة المدرسة من حين لآخر حول المستجدات الثقافية.	2.42	1.356	48.40	منخفضة جدا
13	يحث الطلبة على تصفح المواقع الثقافية.	2.40	1.333	48.00	منخفضة جدا
14	يتحدث مع الطلبة عن الحركات الوطنية التي تعمل على تقبل الآخر.	2.45	1.364	49.00	منخفضة جدا
15	يناقش الطلبة ما تقدمه البرامج الاعلامية من نماذج ثقافية تزيد وعيهم.	2.29	1.359	45.80	منخفضة جدا
16	يشجع مظاهر الأبداع والابتكار لدى الطلبة.	2.18	1.260	43.60	منخفضة جدا
17	يعمل على إقامة ندوات ثقافية داخل المدرسة.	2.15	1.305	43.00	منخفضة جدا
18	ينبه الطلبة إلى العناية بمنظومة التعليم العام بوصفها الأهم في بناء الشخصية بجوانبها المختلفة.	1.93	1.207	38.60	منخفضة جدا
19	يدعو الطلبة للجوانب التطبيقية للتعليم التي تؤهلهم للتفاعل المستمر مع الفكر الثقافي المعاصر.	2.18	1.294	43.60	منخفضة جدا

الرقم	المجالات وفقراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التقدير
المجال الثالث: البيئة الصفية					
20	يشجع الطلبة على تعليق الملصقات ذات الطابع الوطني.	2.54	1.405	50.4	منخفضة
21	يرسخ لدى الطلبة الحس بالمسؤولية.	2.08	1.245	41.60	منخفضة جدا
23	يبين للطلبة اهمية دورهم في التغييرات الاجتماعية النابعة من هويتهم.	2.24	1.313	44.80	منخفضة جدا
24	يثير في نفوس الطلبة الاعتزاز بهويتهم بعيدًا عن الانبهار بالثقافة الغربية.	2.14	1.208	42.80	منخفضة جدا
25	يشجع الطلبة إلى القراءة المستمرة والفاعلة.	2.23	1.314	44.60	منخفضة جدا
المجال الرابع: التحديات الثقافية المعاصرة					
26	يعمل على تنبيه الطلبة إلى الآثار الثقافية الضارة لوسائل الاعلام.	2.17	1.304	43.40	منخفضة جدا
27	يعزز في نفوس الطلبة اتجاهات ايجابية للاستفادة من الجوانب المفيدة من الثقافة الغربية.	2.24	1.299	44.80	منخفضة جدا
28	يحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة في الغاء الخصوصيات الثقافية المحلية.	2.33	1.300	46.60	منخفضة جدا
29	ينبه الطلبة إلى مظاهر الثقافة الغربية السلبية.	2.26	1.331	45.20	منخفضة جدا
30	ينبه الطلبة إلى أغراض المصطلحات التي تسربت منها القيم الاجتماعية الغربية إلى مجتمعاتنا مثل حقوق الانسان والحرية.	2.20	1.278	44.00	منخفضة جدا
31	يهتم بالتربية الاخلاقية لدى الطلبة بوصفها من أهم مظاهر الهوية الثقافية الفلسطينية.	2.04	1.221	40.80	منخفض جدا
المجال الخامس: الموارد البشرية					
32	يتيح الحرية للطلبة في إبداء وجهات نظرهم حول القضايا الثقافية التي تنمي وعيهم الثقافي وترسخ الهوية الفلسطينية	2.12	1.352	42.40	منخفضة جدا
33	يسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة في القضايا الوطنية التي تزيد من انتمائهم لوطنهم وأمتهم.	2.20	1.264	44.00	منخفضة جدا
34	يؤكد من خلال الفعاليات الوطنية والثقافية على دور المعلمين والطلاب والمجتمع المحلي في تعزيز دور الهوية الثقافية.	2.19	1.250	43.80	منخفضة جدا
35	يساعد الطلاب فيما يقدمونه من أدوار ونشاطات ثقافية هادفة عبر الإذاعة الصباحية والمسرحيات والايام المفتوحة.	2.21	1.242	44.20	منخفضة جدا
36	يساعد في تعزيز الهوية الوطنية لديّ عبر الأنشطة المختلفة من معارض ومهرجانات وطنية.	2.27	1.328	45.40	منخفضة جدا

الرقم	المجالات وفقراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التقدير
37	يتطرق في الاجتماعات إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للمعلمين أثناء تلك الاجتماعات.	2.28	1.214	45.60	منخفضة جدا
38	يقوم بتعزيز دور المعلم الذي ينقل المعارف والمهارات الثقافية والتربوية والتي تعبر عن اتجاه واهتمام الإدارة بغرس القيم والمفاهيم التراثية والتاريخية والثقافية والسياسية لديهم.	2.31	1.275	46.20	منخفضة جدا
39	يبتعد عن النعرات الحزبية والفئوية التي تضعف الدور الوطني والتنموي.	2.33	1.292	46.60	منخفضة جدا
40	يحبذ العمل من خلال تنظيم سياسي معين يساعد في تشكيل مواقفي حول الهوية وتعزيز الانتماء لديّ.	2.47	1.397	49.40	منخفضة جدا

ملحق رقم(5): كتاب تسهيل المهمة.

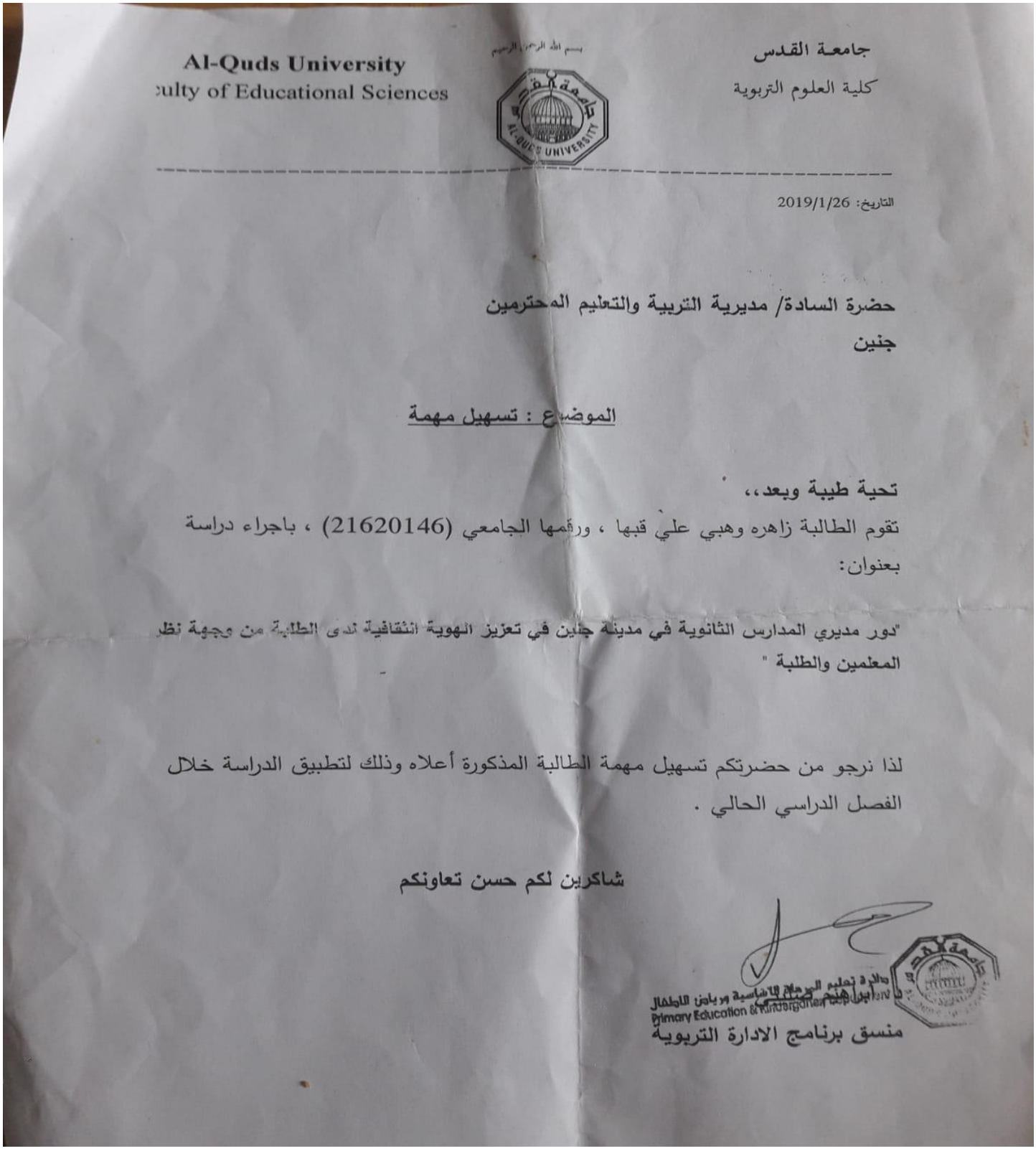

Al-Quds University
culty of Educational Sciences

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
كلية العلوم التربوية

التاريخ: 2019/1/26

حضرة السادة/ مديرية التربية والتعليم المحترمين
جنين

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،
تقوم الطالبة زاهره وهبي علي قبها ، ورقمها الجامعي (21620146) ، باجراء دراسة بعنوان:

"دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة "

لذا نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه وذلك لتطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الحالي .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وكالة تعليم المراحل الاساسية ورياض الاطفال
Primary Education & Kindergarten
منسق برنامج الادارة التربوية

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع عينة الدراسة من المعلمين حسب متغيراتها المستقلة	68
2.3	توزيع عينة الدراسة من الطلاب حسب متغيراتها المستقلة	68
3.3	معاملات الثبات للأداة ومجالاتها باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا"	71
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مجالات الاستبانة الخاصة بدور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية	75
2.4	نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير الجنس	77
3.4	نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	79
4.4	نتائج اختبار(One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	82
5.4	نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تبعاً لمتغير الجنس	85
6.4	نتائج اختبار(T-TEST) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تبعاً لمتغير الصف	87
7.4	نتائج اختبار(One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير الفرع	90

فهرس الملاحق:

الرقم	محتوى الملحق	الصفحة
1	أداة الدراسة بصورتها الأولية	124
2	أعضاء لجنة التحكيم	134
3	أداة الدراسة بصورتها النهائية	135
4	المتوسطات الحسابيّة، الانحرافات المعياريّة، والنسب المئوية وتقديرات المعلمين والطلاب لدور المدير لفقرات الاستبانة ومجالاتها.	140
5	تسهيل مهمة توزيع الاستبانة وتطبيق الدراسة.	146

فهرس المحتويات:

الاقرار .....أ

الملخص .....ج

Abstract .....ه

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

1.1 المقدمة: 1

2:1 مشكلة الدراسة:.....4

3.1 أسئلة الدراسة:.....6

4.1 فرضيات الدراسة:.....6

5.1 أهداف الدراسة: 7

6.1 أهمية الدراسة: 8

7.1 حدود الدراسة:.....9

8.1 مصطلحات ومفاهيم الدراسة: 10

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1.2 المقدمة:.....13

2.1.2 ماهية الهوية: 14

2.2.1.2 الهوية في الاصطلاح:.....15

3.2.1.2 الهوية الفلسطينية: 17

5:1:2 الادارة المدرسية: 46

2:2 الدراسات السابقة: 57

3:2 التعقيب على الدراسات السابقة: 65

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

1.3 منهجية الدراسة:.....68

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:.....68

3.3 أداة الدراسة: 70

4.3 صدق الاداة:.....71

5:3 ثبات الأداة:..... 72
6.3 إجراءات الدراسة:..... 72
7.3 متغيرات الدراسة: 73
8.3 المعالجة الإحصائية:..... 74

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1:4 مقدمة:..... 76
2:4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها: 76

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس،..... 97
2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة: 102
3.5 التوصيات: 110
قائمة المصادر والمراجع..... 114
الملاحق 126